

حرب التي التهمت  
الاجيال الحاضرة والقادمة.

# المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ  
الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٨٦ -  
العدد ٧٨٧ - السنة السابعة عشرة  
التمن ٢٥٠ فلسا



لبنان يودع علما  
من اعلام الفكر  
الاسلامي



لحرب بين سلطنة  
لعفر واثيوبيا  
مستمرة

القارة

على القارة الإفريقية  
بسبب صحة المسلمين

# شركة ذات السلاسل



أكثر من عشرين سنة  
على طريق :



الطباعة والنشر



التوزيع والتجليد



اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في  
الكويت والخليج والعالم العربي.  
بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية  
والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب  
الشعر النبطي في الجزيرة العربية.  
الطباعة التي ترضي أذواقكم  
محورا اهتمامنا وغايتنا ...



مجمع الزاينات  
ت: ٧٤٢٠٠٠ / ٢٦٤/٢٤٦٤٥٠٠

الهوليبيات  
ت: ٧٤٢٠٠٠

الساوية  
ت: ٦٣٥٠٨٢

فرع التجليد  
الساوية - من ليرة

فرع السوق  
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع المطار  
ت: ١٥٢٠/٧٣٦٦٩٩

٢٤٦٦٢٦٦  
٢٤٦٦٢٥٥

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت:

## التاريخ

الثلاثاء ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ  
الموافق ١٤ أكتوبر ١٩٨٦ م —  
العدد ٧٨٧ — السنة السابعة  
عشرة — الثمن ٢٥٠ فلساً

## العنوان

شارع المغرب — الروضة —  
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠  
الصفحة 13049  
هاتف ٢٥١٤١٨٠/٢٥١٩٥٣٩

## السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية  
٤ ريالاً ■ قطر ٤ ريالاً ■  
الإمارات ٤ دراهم ■ البحرين  
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالاً  
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان  
٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة  
سنة في الكويت  
● قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً لمدة  
سنة بالدول العربية  
● قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً لمدة  
سنة بالدول الاجنبية  
● الاشتراك السنوي للوزارات  
والمؤسسات خمسة وثلاثون ديناراً  
كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية — اسبوعية — تأسست عام

١٣٩٠ هـ — ١٩٧٠ م

تصدر عن

## جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

● الافتتاحية : العمل والليكون وجهان

● لعملة واحدة ..... ٤

● حديث صريح للشيخ سعد العبدالله ..... ١٢

● لقاء مع وكيل وزارة الاوقاف ..... ١٥

● والشؤون الاسلامية ..... ٢٠

● الحرب التي التهمت حقوق الاجيال ..... ٢٠

● ٤١ ضابطاً امام الجنائيات ..... ٢٢

● بتهمة التعذيب في مصر ..... ٣٦

● عندما يأتي نداء الجهاد من الشيوعية ..... ٣٨

● لبنان يودع الشيخ الشهيد الدكتور ..... ٣٨

● صبحي الصالح ..... ٣٨

## باختصار

### بادرة طيبة

كانت لفظة كريمة تلك التي قدمها سمو ولي العهد عندما استضاف رجال الصحافة المحلية حوار مفتوح وصرح حول شتى القضايا المحلية والاقليمية التي تشغل بال الصحافة والمواطنين. وتأتي مبادرة سموه بعد طول ترقب وانتظار من قبل الصحافة التي عاشت ظروفًا غير طبيعية خلال الشهور الماضية. ولا شك انها قد تنفست الصعداء بعد ان وجدت باباً في المعهد يفتح امامها — كما كان دائماً — للحوار الصريح البناء. ولا شك ان سموه في هذه المبادرة الطيبة التي جاءت في ظل ظروف خاصة تعيشها البلاد انما اراد ان يجيب على تساؤلات المواطن العادي عبر الصحافة المحلية ومن خلال رؤساء التحرير، وقد حرص سموه على الاستماع لكل ما يجول بخاطر المدعوين.

والامل كبير في أن تخط مبادرة ولي العهد سياسة جديدة في البلاد تؤكد على ضرورة الاتصال المتكرر والمفتوح بين قادة البلاد — ومن بينهم سموه — وبين الفئات التي تعكس الآراء الشعبية ومن بينهم رجال الصحافة والقائمون على جمعيات النفع العام والاتحادات الطلابية والاهلية وغيرها. وفي هذه اللقاءات يتعرف اصحاب القرار السياسي — بصورة صريحة ومباشرة — على آراء المواطنين وهمومهم، ويكتسبون هم قادرون على ان يوصلوا الحقائق والمعلومات للمواطنين، وفي ذلك خير كثير للبلاد.

## الإفتاحية

• ما ان يصل هذا العدد الى يد القارئ حتى يبدأ الصهيوني اسحق شامير دوره في تولي منصب رئاسة حكومة العدو خلفا لشمعون بيريز الذي انهى العامين المحددين له بموجب عقد الشراكة الذي تم بين حزب العمل الذي يتزعمه بيريز وبين تجمع الليكود الذي يتزعمه اسحق شامير وذلك عقب الانتخابات البرلمانية التي تمت عام ١٩٨٤ وتساوى فيها عدد المقاعد البرلمانية التي حصل عليها الطرفان....

• ونحن في المجتمع لا يهمنا في قليل او كثير شخص من يتولى رئاسة حكومة العدو.. هل هو من العمل ام من الليكود... لان القضية في اعتقادنا تتخطى ملل الاشخاص الذين تولوا هذا المنصب وتتعدى حدود كل الاحزاب الصهيونية مهما اختلفت مسمياتها واساليب حكمها للكيان المصطنع.... لاننا على يقين تام من ان كل الزعامات الصهيونية وجميع الاحزاب التي تنتمي اليها تلك الزعامات... وكافة اشكال الحكم التي تعاقبت منذ اغتصاب فلسطين وحتى وقتنا الراهن تنتمي الى حقيقة واحدة لا ثان لها... وهي انهم جميعا ينتمون الى يهود...

• وما دفعنا الى التعليق على قضية تبادل منصب الرئاسة بين شامير وبيريز هو الجدل الكبير الذي صاحب تولي شمعون بيريز منصب الرئاسة منذ اكتوبر عام ١٩٨٤ وحتى اللحظة التي انتهت فيها مدة ولايته.... في ١٠ اكتوبر الجاري.... وكان هذا الجدل الذي اثير من خلال معظم وسائل الاعلام الدولية وحتى العربية يدور حول التوجهات السياسية لحزب العمل وزعيمه شمعون بيريز.. وذهبت هذه الاجهزة الاعلامية الى حد اعتبار شمعون بيريز داعية السلام في المنطقة!! وفي محاولة لتأكيد هذه الصفة عمدت هذه الاجهزة الى تصنيف المجموعات السياسية الصهيونية فاطلقت على مجموعة العمل اسم الحماثم وعلى مجموعة الليكود اسم الصقور....

• وللأسف فان بعض العرب خدعتهم صفة الحماثم التي اطلقت على مجموعة العمل وزعيمها بيريز وبدأت تنادي بضرورة الاقتراب السريع من بيريز قبل انتهاء ولايته ولو

العمل  
والليكود  
وجهان لعملة  
واحدة



● كافة الحروب العربية - الاسرائيلية كانت تنشب خلال تولي حزب العمل مسؤولية الحكم... فمن حرب السويس عام ١٩٥٦ الى حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ الى حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وحتى قيادة هذه الحروب كانت ايضا لحزب العمل من خلال الجنرال موشى ديان وزير حرب العدو وهذه الحرب اسفرت عن مآس لا حصر لها من تشريد لمعظم سكان الضفة الغربية.... وقتل الروح المعنوية للامة.... واختراق ما سمي بالحاجز النفسي بين العرب و يهود... وقبول الوجود الصهيوني في فلسطين... وتثبيت الخط الاستراتيجي.... الخ... وخلال هذه الحروب التي قادها حزب العمل تم الاستيلاء على كامل التراب الفلسطيني بالإضافة الى اراض عربية اخرى....

● الحرب السياسية التي خطط لها ووجهها بيريز خلال مدة ولايته ضد الفلسطينيين ربما كان اثرها اشد من الحرب العسكرية التي شنها بيغن وشامير خلال السنوات الاخيرة.... فمن خلال تحركاته السياسية المخادعة تمكن من دفع معظم الاطراف الدولية والعربية الى قبول اقضاء المنظمة عن لعب اي دور فعال.. وقد عبر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عن ذلك عقب اتفاق المشاركة في الحكم بين العمل والليكود عام ١٩٨٤ بقوله انه يخشى من الحرب السياسية التي يوجهها العمل ضد الفلسطينيين ولهذا فانه لا يرى فرقا بين العمل والليكود...

● وادعاءات السلام التي اطلقها بيريز عندما تسلم منصبه لم تكن في حقيقتها سوى عملية خداع استهدفت تجميل صورته القبيحة... فحقيقة السلام مع مصر كانت قائمة قبل بيريز وما سعى الى تحقيقه هو المزيد من التطبيع في العلاقات وحتى قضية طابا جعل منها ورقة لخدمة سياسته التطبيعية....

● هذه بعض النقاط التي تبين الحقيقة البشعة لحزب العمل وزعيمه شمعون بيريز وهي لا تقل بشاعة عن حقيقة الليكود وزعيمه اسحق شامير...

وكما كانت بنو قريظة وقينقاع والنضير و يهود خيبر اشكالا لعملة واحدة.... فان العمل والليكود و بيريز وشامير هم ايضا وجوه جديدة لنفس العملة....

ادى هذا الاقتراب الى تقديم تنازلات عن بعض الحقوق!!! فمن العرب من استجاب بسرعة وفتح لبيريز ابوابه متذرعاً بهدم الحواجز النفسية... ومنهم من كان يمشي اليه على استحياء... ومنهم من ارسى معه بعض المفاهيم استعدادا لجولات تفاوضية قادمة.... ومنهم من كان يبدي عشقه من بعيد... ووسط هذا كله كانت القضية تتراجع تراجعا مأساويا يوما بعد يوم....

وضمن عمليات الخداع والتضليل التي مارستها اجهزة الاعلام لتجميل صورة حزب العمل وزعيمه بيريز عمدت الى استغلال الصورة التي انطبعت في الازهان عن وحشية مجموعة الليكود التي يتزعمها حاليا اسحق شامير ومن قبله مناحيم بيغن... وهذه الوحشية التي ما زالت احداث صبرا وشاتيلا تعبر عنها وتؤكد عليها ومن قبلها الحصار الدامي لبيروت الغربية خلال الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢.... وايضا استغلال التوجهات السياسية الصريحة لتكتل ليكود والخاصة بالاراضي العربية المحتلة واقامة المستوطنات ورفض الدولة الفلسطينية ورفض بقايا الوجود العربي في الاراضي المحتلة... الى اخر هذه التوجهات التي تميز بها ليكود عن غيره من خلال الابرار العلني لها... اضافة الى ارتباط معاهدة الكامب ديفيد بتكتل الليكود حيث وقع رئيسه في ذلك الوقت مناحيم بيغن على المعاهدة مع انور السادات في احتفال ما زالت صورته المأساوية ماثلة في الازهان....

ورغم هذه الصورة البشعة لتكتل ليكود الا ان الصورة الحقيقية لحزب العمل تبقى اكثر سوادا واشد بشاعة...

● فالليكود لم يمارس عملية الحكم في الكيان الصهيوني الا منذ عشر سنوات فقط بينما تصدى العمل لمسؤولية الحكم لاكثر من ثلاثين عاما اي منذ نشأة الكيان ولغاية تولي الليكود الحكم في عام ١٩٧٧.. وهذا يعني ان كل الاحداث والمآسي.. التي وقعت خلال تلك السنين كان يخطط لها وتوجه من قبل زعماء العمل ابتداء بدافيد بن غوريون ومرورا بليفي اشكول وغولدا مائير وموشى ديان وابا ايبان وانتهاء بشمعون بيريز..



## هوامش

• ذكرت مصادر مالية في سنغافورة ان مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية الكويتية يتعامل حاليا بما يزيد على ٦٠ مليون دولار من الاستثمارات الحكومية يستثمر معظمها في الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية.

• قال وزير الداخلية ان موضوع الاقامة الدائمة ما زال قيد الدراسة والبحث لدى الجهات المختصة حيث ستقرر الدراسة تحديد الفئات التي تستحق الاقامة الدائمة مع الاخذ بعين الاعتبار الذين خدموا البلاد مدة طويلة.

• نفت الكويت على لسان وزير الدولة راشد الراشد الادعاءات الايرانية حول جزر ورية وبوبيان وقال الوزير انه لا توجد قوات غير كويتية في هذه الجزر.

• وزير الصحة المصري الذي زار الكويت مؤخرا سلم لأمير البلاد لدى مقابله له رسالة من الرئيس حسني مبارك.

• المباحثات التي اجراها وزراء دفاع التعاون في مسقط ركزت على العمل العسكري المشترك وبخاصة في مجال الدفاع الجوي والبحرية.

• اهابت وزارة المواصلات بالمواطنين عدم الاقترب من الدلائل البحرية او العبث بها والا ستضطر الوزارة الى احالة كل من يعثب بهذه الدلائل للمساءلة القانونية.

## • أمير البلاد: دعم الفلسطينيين تحت الاحتلال



استقبل سمو أمير البلاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في مكتبه يوم الخميس الماضي وذلك خلال زيارة يقوم بها الزعيم الفلسطيني للكويت.

وقد اشداد عرفات عقب اللقاء بموقف الكويت تجاه الفلسطينيين ونوه بما تقدمه من مساعدات قيمة للشعب الفلسطيني، وقال عرفات ان أمير البلاد عبر باسم الكويت بالوقوف موقفا حازما الى جانب القضية الفلسطينية على جميع المستويات.

وقال عرفات ان سمو الأمير اكد له بان الكويت لن تدع الشعب في الارض المحتلة تحت وطأة الحاجة وانها ستدفع النفقات التي يحتاجها هذا الشعب تحت الاحتلال.

والجدير بالذكر ان الكويت تقدم مساعدة مالية سنوية لمنظمة التحرير تقدر بملايين الدنانير كما انها تستضيف في اراضيها اكثر من ٣٠٠ الف مواطن فلسطيني.

\*\*\*

## • اوقفوا هذا المسلسل

الف ليلة وليلة مسلسل يعرض في تلفزيون الكويت على شكل حلقات وهو مسلسل استعراضي فيه مساس بشعور المسلمين لما يتضمن من اغراء واغواء ومحاوله تعويد الشباب على البذخ والاسراف وتقليد الغرب بالملابس والرقص ويتضح ذلك في التغير الدائم لملابس البطلة وتنوعها وفتنتها، كما انه يعرض في يوم الجمعة وهو يوم فضيل عند المسلمين، لهذا فنحن نطالب وزارة الاعلام بايقاف هذا المسلسل الذي يربي في النشء الميوعة والانحراف وكلنا امل بان تعمل الوزارة على ايقاف هذا المسلسل وذلك لشعورنا بان الوزارة حريصة على ابنائها وفلذات اكبادها بعدم الوقوع في الزلل والانحراف. فهل تفعل الوزارة؟ نأمل ذلك.

\*\*\*

## • الكويت تطالب بحصة اكبر في الانتاج

ابدى وزير النفط الشيخ علي الخليفة اعتقاده بانه من المستبعد جدا الاتفاق على تمديد اتفاقية انتاج النفط المؤقتة خلال المؤتمر الحالي.

وكان وزير النفط قد اكد مجددا مطالبة الكويت بحصة اكثر عدلا في انتاج منظمة البلدان المصدرة للبترول

(اوبك) مقارنة مع اتفاقية ضبط الانتاج المؤقتة المطبقة حاليا.

وقد اوضح احد المسؤولين بمؤسسة البترول الوطنية للزميلة «الانباء» ان الخبراء سيراعون في عملية توزيع الحصص الحجم السكاني لكل دولة والاحتياطي لديها والانتاج السابق والحالي.

\*\*\*

## عزيري: وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

بعد اختتام اجتماعات الدورة الخامسة والعشرين لمجلس اماناء المركز الاسلامي الافريقي والذي استمر خمسة ايام في الكويت وبصفته ممثلا للكويت لا يعني في هذه الزاوية الصغيرة المتواضعة الا ان اتقدم بوافر الشكر والامتنان على الجهد المضني الذي بذلتموه في ردهات المؤتمر، وما قمت به من تحركات ملموسة لانجاح المؤتمر، وما تمخض من قرارات نافعة تعود على الامة الاسلامية بالفائدة الكبرى، وفي الحقيقة من يشاهد اعمال المركز على الطبيعة يفخر بالجهود الجبارة وبالايدادي البيضاء التي تبغي وجه الله سبحانه وتعالى ونشر دينه العظيم، إن آثاره يلمسها كل زائر لافريقيا واقول للاخوة العاملين معك - وللناس المهولين - وما اكثرهم جزاكم الله خيرا الجزاء وانابكم على اعمالكم الجليلة وذهب التعب وظل الاجر، وسنقتطف ثمار هذه الاجتماعات مستقبلا باذن الله.

ابو حسن

## • ولي العهد: دول التعاون سترد على اي عدوان



اعلن ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ان دول مجلس التعاون الخليجي ستستضافر مجمعة للرد على اي اعتداء يقع على اي دولة من دول المجلس.

وقال الشيخ سعد ان المباحثات التي اجراها وزير البترول الايراني غلام رضا اغا اثناء زيارته للكويت في الاسبوع الماضي لم تنحصر بالمواضيع البترولية واكد ان الكويت حريصة على اقامة علاقات طيبة مع الجميع وستظل تعمل بمختلف الطرق لوقف هذا الصراع المميت بين دولتين مسلمتين جارتين وتأمل بان تستجيب ايران لمساعي السلام.

وقال ان اشتراك مصر في مؤتمر القمة الاسلامي الخامس الذي سيعقد بالكويت لن يؤثر على اشتراك الدول الاخرى. وذكر ان الحكومة الكويتية لم تتهاون في ما يسمى أمن المواطن وسلامة المواطنين كما انها لن تتساهل مع من يعبث بهما او يستهدف النيل من تماسك مجتمعنا وصلابة جبهتنا.

\*\*\*

## موعظة للمؤمنين

### الحاجز النفسي

رأى عمر بن عبدالعزيز تقصيرا من احد عماله فكتب اليه: «انظر الى ما فسد عندك فاصلحه من قبل ان يأتيك من يصلحه فيفوز بالاجر وتقع بالخسران».

وبعض الدعاة يريد دعوة سهلة وجاهزة ومعلبة لا تكلفه جهدا ولا حركة وكم من الفرص الثمينة فاتته الخير فيها لانه لم يكلف نفسه قليلا من التدبير!! واليك هذه القصة:

في يوم من الايام زارني شاب من السنغال يدرس في الجامعة ومعه زوجته ويريد ان يعلمها اللغة العربية فطلب مني منهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. فقممت معه الى المخزن واشترت له المنهج وواصلته الى البيت بسيارتي فاعاد الزيارة يشكرني. فأخذته الى المكتبة الاسلامية واهدت له اشربة وبعض الحثيات فطلب مني تعليمه الدعوة وبعد عام تخرج من الجامعة وجلس عاما ثانيا من اجل ان يتعلم الدعوة الى الله ثم سافر الى بلده ليكون داعية متفرغا امام اللجان وبنى المساجد واعد الشباب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كل هذا الخير حدث يوم ان كسر الحاجز النفسي الذي بيننا وبين هؤلاء الناس فلا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق.

احمد القطان

## • الحمضان: دماء المسلمين مباحة بايدي بعضهم البعض

قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان في كلمة بافتتاح الدورة ٢٥ لمجلس ائماء المركز الاسلامي الافريقي ان المجلس يحمل مسؤولية كبيرة في دفع عجلة العمل الاسلامي وصد الهجمة التبشيرية الشرسة التي غزت المسلمين في عقر دارهم وقال ان الكويت قدمت وما زالت

تقدم كل من شأنهم رفعة كلمة الاسلام والمسلمين. وذكر ان الناظر الى عالنا اليوم يجحد دماء المسلمين واموالهم وممتلكاتهم وحرمااتهم مباحة بايدي بعضهم بعضا ولا يستفيد من ذلك الا اعداء الاسلام.

وتساءل الحمضان اما آن الاوان لاعادة النظر في الحال المؤسفة للمحافظة على ارواح اخوانهم وجمع شملهم وتوحيد صفوفهم ليتصدوا لاعادتهم صفا واحدا كالبنين المروص.

\*\*\*

## • كونا تحتفل بمرور عشر سنوات على تأسيسها

احتفلت وكالة الانباء الكويتية «كونا» الاسبوع الماضي بمرور عشر سنوات على صدور المرسوم الاميري الخاص بانشاء الوكالة. ونحن اذ نهنيء الوكالة على العشر سنوات من ميلادها والتي استطاعت بها ان تقف على ارجلها وتنافس الوكالات العربية، واذا كانت الوكالة قد خطت خطوات جديدة في مجال التغطيات الاخبارية على المستوى المحلي والخليجي والدولي فان الوكالة تفتقر الى التحليلات السياسية للاوضاع والقضايا العربية والدولية كما نأمل ان تعمل الوكالة على تكوين المكاتب الخارجية لها خاصة في مناطق الاحداث حتى يكتسب الكويتيون الخبرة الاعلامية الكافية لادارة المكاتب والتعامل مع الاخبار في تلك الدول وان تكون اخبارها من مصادرها الموثوقة بعيدا عن النقل عن وسائل الاعلام الاخرى لتكون لها استقلاليتهما في الخبر.

ومن المهم كذلك اعطاء المندوبين المحليين للوكالة المزيد من الحوافز الادبية والمادية لكي تستطيع الوكالة النشاط على الاخبار المحلية وتغطيتها بشكل جيد يعكس وجه الكويت للعالم الخارجي.

\*\*\*

## قال بعضهم

### «مشكلة الطلبة المسلمين»

قال بعضهم «اشاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بسمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وقال انهما وعدا بدراسة وحل مشكلة الطلبة الفلسطينيين الذين بدرسون بالخارج وفقدوا اقاماتهم في الكويت» انتهى.

لقد التقيت باكثر من واحد من هؤلاء الذين كانوا يروون قصصا من الالام التي كانوا يعانونها في بلاد الغربة، والذين كتب على احدهم الزواج من الغربيات من اجل الحصول على اقامة دائمة هناك ليظل طول عمره بعيدا عن اهله، وكنت اتعجب كيف يحرم هؤلاء من العودة الى الكويت عند اهليهم،

ولا اجد لذلك مبررا؟ فتحة لسمو الامير وولي عهده على ما ابديا من استعداد لحل هذه المشكلة الانسانية التي كانت تؤرق العشرات من الاسر الفلسطينية المقيمة في الكويت.

عبد الحميد البلالي

### • وزير الصحة: نظام لمساهمة المواطنين بتكاليف علاجهم



اوضح وزير الصحة الدكتور عبدالرحمن العوضي في مقابلة مع مجلة — ميدل ايست هيلث — الدورية ان الحكومة ستسعى لادخال نظام يساهم المواطنون بمقتضاه بجزء من تكاليف علاجهم وذلك مع حلول نهاية هذا القرن.

واكد الوزير انه بالرغم من الابعاء الثقيلة الواقعة على الاقتصاد بسبب تزويد المواطنين بالخدمات الصحية المجانية الا ان الحكومة الكويتية لن تسمح ابدا بالمستاجرة في الطب بالكويت.

واضاف وزير الصحة انه سيكون هناك نوع من ترشيد الانفاق في المجال الصحي من طرف الحكومة خصوصا وقد بلغت التكاليف الصحية للفرد الواحد ٤٠٠ دولار بالسنة وذلك عام ١٩٨٤.

واشار الوزير الى ان احد وسائل تخفيض النفقات الطبية في المخططات الحالية بدول مجلس التعاون الخليجي ستكون المشاركة في مصادر الصحة والتنسيق المشترك في مجال توفير الادوية اللازمة.

### • نفى كويتي لادعاءات اسرائيلية حول تزويد جنوب افريقيا بالنفط

نفى الكويت على لسان ممثلها في الامم المتحدة ادعاءات اسرائيلية حول تزويد النفط لجنوب افريقيا واكدت تمسكها بالقرارات الدولية التي تنص على مقاطعة اقتصادية على النظام العنصري المؤيد من اسرائيل.

وقال ضرار رزوقي ممثل الكويت في كلمة امام اللجنة الاجتماعية للامم المتحدة ان اسرائيل اعتادت على ترديد ادعاءات كاذبة لخدمة اغراضها.

وذكر الرزوقي ان الكويت عملت مع الدول العربية الاخرى من اجل تضيق المقاطعة الاقتصادية ومنها حظر النفط الى جنوب افريقيا كما انها تشرط على المشتري عدم بيع النفط لنظام بريتوريا وان الكويت اوقفت عقدا مع احدي الشركات لانتهاكها شروط البيع.

\*\*\*

### • قمة الكويت: فلسطين.. والحرب العراقية — الايرانية

أكد السيد سعود العصيمي وزير الدولة على ترحيب الكويت بقيادة العالم الاسلامي لحضور مؤتمر القمة الاسلامي

الخامس المقرر عقده في الكويت في يناير المقبل. وقال: «ان استعداداتنا على الصعيد الكويتي قائمة وكل شيء جاهز».. وحول جدول اعمال المؤتمر قال: «هناك الكثير من العمل الذي ينتظر القادة وليس لدي تصور عن المواضيع لكن قضية القدس وفلسطين تكفيان لشغل بال المؤتمر».



واعرب العصيمي عن اعتقاده بان المؤتمر سيولي قضية الحرب العراقية — الايرانية اهمية خاصة باعتبارها قضية الساعة. ولان الدولتين عضوان في المؤتمر، لذلك لا بد ان القضية ستنال الحظ الاوفر لتلمس الحلول لها من اجل ادخار الطاقات المهددة للأمة الاسلامية.

وقد اعلن في وقت لاحق ان المؤتمر سيفتح بتاريخ ٢٦ يناير من العام القادم ولكن لم يعرف حتى الان عدد القادة الذين سيحضرون المؤتمر.

\*\*\*

• القضاء يحكم لصالح الدكتور عبدالله النفيسي  
اصدرت محكمة الجناح

## كلمة في الوجه

### الاجاني الغربية

● في الآونة الاخيرة برزت ظاهرة غريبة وسلبية في تلفزيون الكويت... وهي كثرة عرضه للاغاني الغربية بصورة ملفتة للنظر... فالاجاني الغربية تعرض لمدة ساعة تقريبا ٣ او ٤ مرات اسبوعيا!! وبها رقص غربي غريب!! فهو رقص بين الرجال والنساء في حركات تخدش الحياء... وتتناهى مع عادات وتقاليده اهل الكويت..

● ولعل الظاهرة «الجاكسونية» والانحراف بين المراهقين بدأت تزداد عندنا... وهذه من الامور التي تساعد على انتشار تلك الظاهرة!!

● وهذه الاجاني لا يطلبيها الا نسبة ضئيلة جدا من فاسدي الذوق من بعض الشباب في المجتمع الكويتي.. فما الهدف اذن من عرضها بصورة مكثفة؟؟

● ان هذه الاجاني تتناق مع ديننا الحنيف الذي نهى عن هذه الامور.. وهي تصطدم مع عادات وتقاليده اهل الكويت الاصيلة التي ورثناها عن آبائنا واجدادنا الاوائل الكرماء النجباء من اهل الديرة والبحر..

● وكلنا امل وثقة بالاخوة المسؤولين في الاعلام لمراجعة عرض هذه البرامج.. والله الموفق.

عبدالرزاق شمس الدين

## ● وزير المالية: ترحيب دولي بخطة تسوية المديونيات



ذكر وزير المالية في تصريح للزميلة «الرأي العام» انه يجري تنفيذ البرنامج الخاص بتسوية المديونيات وفق الخطة التي تم اقرارها وان البنوك الوطنية تقوم بتنفيذها على اكمل وجه لانهاء كل القضايا الاقتصادية المعلقة.

واوضح الوزير الى انه قد تم توزيع البرنامج على رؤساء الوفود العربية والاجنبية باللغة الانجليزية اثناء انعقاد اجتماعات البنك الدولي في واشنطن بحضور عدد كبير من الوزراء والمعينين، وقد ابدى رؤساء الوفود ارتياحهم لطريقة حل مشكلة المديونيات.

واضاف الوزير القول بان بعض الدول سوف تستخدمه في حل مديونياتها فضلا عن كون بعض المؤسسات المالية اعربت عن كونه صورة صادقة لحل كل الديون بينها وبين بعض الجهات الدولية.

\*\*\*

خاصة في افريقيا واسيا حيث قدمت حوالي اربعة ملايين دولار من بناء مساجد ومدارس ومستشفيات وعلاج المرضى. وقال ان المساعدات التي قدمتها الهيئة شملت مناطق مختلفة في افريقيا واسيا على مستوى العالم الاسلامي وهي كالآتي:

— اتفاق لبناء مدرسة ثانوية للبنات بقرية طن مركي — نيجيريا، اتفاق لتنفيذ البرنامج المقرر لعام ١٩٨٦ لجمعية الفلاح — بنغلادش، اتفاق لانشاء مراكز صحية في بنغلادش، اتفاق مبنى كلية القرآن الكريم في ام درمان — السودان، اتفاق لدعم مشروع المركز الرئيسي الاستثماري في انقرة — تركيا، اتفاق لبناء مجمع اسلامي بمدينة مشول السوق — محافظة الشرقية — جمهورية مصر العربية، عقد بترع بناية لوقف عثمان غازي في بورصة — في تركيا، اتفاق لبناء مسجد في حي بوندوك يوتسونغ باندونيسيا، اتفاق لبناء مسجد العزيزية في منطقة ديكمان — انقرة — تركيا، اتفاق لحضر بشرين ارتوازين بقرية سانساندنج في مالي.

ويبدو من العرض السابق ان نصيب افريقيا كان في حدود اربعة مشروعات بينما كان نصيب اسيا سبعة مشاريع، وقد تعددت نوسيات المشاريع، فهي بين صحية وتعليمية وتجارية ودينية وزراعية، وإيرادات خيرية عامة.



بالمحكمة الكلية في الاسبوع الماضي حكما يقضي بتغريم جريدة الانباء مائة دينار وتعطيلها لمدة اسبوع بعد صيرورة الحكم نهائيا. وبتعويض المدعي بالحق المدني «الدكتور النفيسي» بمبلغ الف ودينار واحد وعشرة دنانير مقابل اتعاب المحاماة وذلك في القضية المرفوعة من الدكتور عبدالله النفيسي ضد جريدة الانباء لكونها نشرت مقالا وفي صفحتها الاولى اساءت فيه الى سمعته وكرامته.. وكانت الجلسة برئاسة القاضي عبدالهادي العطار.. وقد حضر عن الدكتور النفيسي المحاميان عبدالحميد الصراف واحمد الرويح.

## ● رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية:

التبرعات بلغت ٤ ملايين دولار لبناء مساجد ومدارس ومستشفيات بعدة دول

قال رئيس مجلس ادارة الهيئة الخيرية العالمية الاسلامية يوسف الحججي ان الهيئة رغم عدم اشهارها رسميا الا انها قدمت العديد من المساعدات والمعونات للمسلمين في العالم

# رسالة وزير التربية الى نظار المدارس في الكويت

توجيها رسميا لسائر المسؤولين عن العملية التربوية في مدارسنا انه جعل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم هو الاسوة الحسنة للمربين والمعلمين. حيث بنى رسولنا الكريم المدرسة الفريدة التي اهدت للدنيا اروع الحضارات واكملها، ولاهية هذه الرسالة نضعها بين يدي قرائنا وذلك لتعميم الفائدة.

في الرسالة التي وجهها السيد وزير التربية الاستاذ انور عبدالله النوري الى جميع نظار المدارس في الكويت معان قيمة وأسس طيبة كشفت عن حرصه الشديد على سير العملية التربوية في الكويت وفق قيم هذا البلد وبما لا يتعارض مع عقيدة شعبه المسلم، واروع ما في هذه الرسالة التي تعتبر

لنا في رسولنا الكريم الاسوة الحسنة فهو صاحب الرسالة الجامعة والمدرسة الفريدة.

المدرسة النبوية اهدت الى الدنيا اجيالا تأسست بهم في الارض اروع الحضارات .

مستمرة تتأكد خلالها ان جوهر التربية واهدافها هو المحور الذي تدور حوله جهودنا مهما كان زحام المشكلات اليومية التي تمر بنا، ولعل خير السبل لان يكتسب ابناءؤنا القيم والاتجاهات، وانواع السلوك التي تتطلع اليها هو ان يتاح لهم معاشتها فلا شيء انفذ الى القلب، ولا اكثر تأثيرا في النفس من قدوة صالحة تعطى عن سقاء وتبذل في صدق، وتعمل في اتقان ويتسع صدرها في تسامح، ويجد الجميع عندها الرأي والعون في تواضع وانكار الذات، وحب وولاء للوطن، وحب للعلم واهله.. فكونوا انتم هذه القدوة الصالحة قولا وعملا تستخدمون كل الامكانيات المتاحة لكم في المدرسة وموجهين كل

مع اخوانكم سوف تعملون في كفاية ووعي لاستثمار كافة الامكانيات التي يسرت لكم لتوفروا لهؤلاء الابناء خير الفرص التي تكفل ترجمة اهدافنا التربوية ومناهجنا الى سلوك عملي يكون سبيلا لتنمية قدراتهم، وتفتح مواهبهم وتعميق ايمانهم، واكتسابهم المهارات والكفايات التي تمكنهم من المشاركة الفاعلة في خدمة امتهم، وتنمية مجتمعهم، وبما حذا لو استغلت الانشطة المختلفة: كالاذاعة والصحافة في استكمال الاهداف التربوية وترجمتها الى واقع عملي.. فلنضع هذه الاهداف الاساسية نصب اعيننا، ولنحنها دائما الاولوية من جهودنا واهتماماتنا، ولتكن لنا مع انفسنا واخواننا وقفات تقويم

الاخ الفاضل / ناظر المدرسة  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فيسرني ان احييكم اطيب تحية، وان اهنئكم بالعام الدراسي الجديد، متمنيا لكم ولاسرة التربية في مدرستكم التفويق والنجاح في مسيرتكم المعطاءة تمهدون الطريق امام اجيال المستقبل في عمل مخلص لا يرضن بجهد، ولا يحد من طموحه العبء الكبير الملقى عليكم.

أيها الاخوة:

لقد اودعت الامة فلذات اكبادها امانة بين ايديكم واثقة انكم بتعاونكم

جهودكم الصادقة التي تحيل المدرسة الى خلية حية في بنية المجتمع، ومركز اشعاع حضاري في البيئة التي توجد فيها تؤثر فيها وتتأثر بها، وتستخدم انماط ومؤسسات النشاط الاجتماعي والاقتصادي بها كمصادر رئيسية للمعرفة، والبحث، واكتساب الخبرات الحية لابنائنا، ولا يتحقق ذلك الا اذا سادت العلاقات الانسانية جو المدرسة وكان الاسلوب الحكيم الواعي المستنير هو النهج في التعامل مع الطلاب والمدرسين، واولياء الامور السبيل الى معالجة المشكلات بالتشاور والتعاون مع كل المعنيين، وحسن التصرف، وسرعة البت دفعا لتراكم الامور وتفاقمها، فلا تدعوا المجال لمشكلة ما ان تقف عقبة امامكم في تسيير اموركم.

### ايها الاخوة:

اني اعلم عن يقين ثقل المسؤولية الملقاة على كواهلکم والجهد الذي يتطلبه صناعة الاجيال واعادها لتحمل مسؤولياتها في بناء هذا الوطن وحياته، وان لنا في رسولنا الكريم الاسوة الحسنة بما بذل وتحمل فهو صاحب الرسالة الجامعة، والمدرسة الفريدة التي اهدت الى الدنيا اجيالا تأسست بهم في الارض اروع الحضارات واكملها، وقدمت الى البشرية خير امة اخرجت للناس.

وختاماً: اهدي اليكم والى الاخوة المعلمين وابنائنا الطلاب اصدق التحية، متمنيا للجميع عاما مباركا حافلا بالانجازات والنجاح.

وفقنا الله جميعا لخدمة بلدنا العزيز في ظل راعي نهضتها سمو امير البلاد المفدى، وسمو ولي عهده الامين.

وزير التربية  
أنور عبدالله النوري



وزير التربية:

الجهود الصادقة  
تحيل المدرسة  
الى خلية حية  
في بنية المجتمع

والاجتماعي، فان هذه الدواعي كلها تلح علينا ان يكون دورنا دائما هو استثارة قدرتهم على ان يفكروا لانفسهم ويواجهوا مشكلاتهم ومساعدتهم على ممارسة التفكير الناقد، واكتساب مهارات التعلم الذاتي، ووسائله ليكون اتخاذهم للقرار مستندا الى اعمال ذكى للفكر واستفادة من معطيات العلم، وتفهم لظروف المجتمع والعصر فيحسنوا بذلك الاختيار والتخطيط لمستقبلهم ومواصلة التنمية الذاتية لانفسهم ليوصلهم بكفاية مطالب عالم متغير.. كل ذلك بتوجيه رائد منكم واشراف مباشر في الفصل وخارجه.

وليكن منكم القدوة في حث الجميع وفي مقدمتهم المعلمون وقيادتهم التربوية لمواصلة التعلم على مدى رحلة الحياة، ومتابعة احدث النظريات والنظم ونتائج التطبيق بما يكفل للعمل التربوي الحياة والتجديد، ويخلق مناخا من التعليم المستمر يقتدي به الجميع.

واني ايها الاخوة لا تطلع الى

ذلك الى تحقيق الهدف السامي لرسالتكم التربوية.

واذا كانت طبيعة اعمالنا ايها الاخوة اننا نتعامل مع براعم يانعة تحتاج الى دفء الرعاية، والصبر، والتشجيع، ومجموعات من الشباب فتيانا وفتيات في مرحلة من ادق مراحل حياتهم تشكل فيها معالم شخصياتهم، وترى خلالها القيم والاتجاهات والمفاهيم، وتتحدد بذلك انماط السلوك الفردي

• ليكن منكم القدوة في  
حث الجميع وفي  
مقدمتهم المعلمون لمواصلة  
التعلم على مدى رحلة  
الحياة.

## الشيخ سعد العبدالله الصباح

### في حديث مع رؤساء تحرير الصحف المحلية:

محذرا من اندساس المندسين في الجسم الصحفي الذين يحملون معول الهدم باسم الحرية ومنها الى خطورة الكلمة المقروءة وانثراها في المجتمع ومؤكدا انه لا سكوت بعد اليوم عمن يريد التشويه واحداث البلبلة وان مصلحة البلاد فوق اي اعتبار.

كعادته وبكل السماحة والحكمة ومن منطلق المسؤولية، خاطب سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رؤساء تحرير الصحف والمجلات وصارحهم حول القضايا التي تجول بخاطرهم والتي تشغل بال الرأي العام عموما موضعا صورة الوضع الراهن امامهم محليا واقليميا،



التحرك لانتهاء الحرب الدائرة منذ سبع سنوات واعرب عن اعتقاده بان هناك اتفاقا مبدئيا لان يكون هذا الموضوع على جدول اعمال قمة ريكيافيك بين الرئيس الامريكاني رونالد ريغان والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشيف.

اما عن لقائه والوزير الايراني فقال سموه انه من الطبيعي ان يتطرق الحديث مع اي مسؤول ايراني الى بحث الحرب العراقية الايرانية وابلاغه وغيره من المسؤولين الايرانيين بان استمرار هذه الحرب لن يكون في صالح دول المنطقة.

واستعرض سموه باسهاب موقف الحكومة تجاه ما يكتب في هذه الصحف فقال ان بعضها قد ساهم من حيث بدري او لا بدري وبصورة مباشرة في تمزق وتفشيت الجبهة الداخلية. وقال انه عندما كان في الخارج للعلاج كان يتألم لما يكتب في الصحف حول تفشي الرشوة والفساد في جميع اجهزة الدولة مما اعطى انطباعا بان المواطن لم يعد يأتمن على ماله ولا حياته ولا عرضه.

وعندما سئل سموه عما اذا كانت ايجابيات للصحف بعد ذكر السليبات قال سموه ان بعض هذه الصحف وليس كلها مارست الارهاب على بعض الاعضاء مع انه كان

هناك اتجاهها لدى الحكومة لحل جميعات النفع العام والاتحادات كاتحاد العمال ومجالس الادارات الرياضية وما الى ذلك من امور يراود بها تفنيت الجبهة الداخلية.. وقال انه لا صحة لهذه الشائعات اطلاقا.

وردا على سؤال حول الاتصالات السياسية الاخيرة واللقاءات بين وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية ووزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي قال سموه ان هذه اللقاءات التي تمت بين الوزراء الأوروبيين والخليجيين تركزت على بحث التعاون بين الطرفين في جميع الميادين.. و اضاف ان الموضوع الرئيسي لهذه اللقاءات كان ايضا استمرار الحرب العراقية - الايرانية حيث طالب الجانب العربي ان تسعى دول اوروبا لايجاد صيغة لانهاء هذه الحرب.

ونوه سموه بالاجتماعات التي اجراها في نيويورك واشنطن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد مع وزير خارجية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة حيث حثهما الشيخ صباح الاحمد على الاسراع في ايجاد الصيغة الكفيلة بوقف الحرب العراقية الايرانية.

وقال الشيخ سعد العبدالله انه للمرة الاولى تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على

وابلغ سموه رؤساء تحرير الصحف والمجلات الاسبوعية في لقاء اتسم بالصراحة ان صاحب السمو امير البلاد قد اتخذ قرار حل مجلس الامة انطلاقا من احساسه بالمسؤولية والامانة الموكلة اليه ووفقا لما اقتضته مصلحة البلاد وقال سمو الشيخ سعد العبدالله ان قرار الحل قد اتخذ بعد ان اصبحت الامور داخل جلسات مجلس الامة لا تحتمل وذكر سموه انه سيأتي يوم يتحدث فيه الى المواطنين عبر وسائل الاعلام وانه اذا وجد ان الظروف تستدعي مصارحة المواطنين فسيفعل ذلك ولن يخفي عنهم شيئا.

اما عن عودة الحياة البرلمانية فقال سموه انه لا يستطيع تحديد وقت لذلك لان من يملك القرار النهائي حول هذا الامر هو صاحب السمو الامير. وردا على سؤال حول ما يتردد عن نية لتشكيل مجلس شيوخ او مجلس للشورى قال سموه ان هذا الموضوع سابق لاوانه الا انه اضاف انه عندما يأتي الوقت المناسب ونرى ان المصلحة تقتضي ايجاد اي نوع من المجلس فسيتم الاعلان عن ذلك في حينه بمنتهى الصراحة والوضوح.

ونفى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ما تردد من شائعات لدى بعض المواطنين بان

الكمال لله وحده ولكنه قال انه لن يسكت اذا ما رأى ان الهدف من النقد هو مجرد تشويه الصورة وبلبله الرأي العام واعطاء صورة قاتمة غير مشرقة وفيها الكثير من التشاؤم لتحقيق مأرب واهداف ضد المصلحة العامة.

واضاف ان الجسم الصحفي يضم بعض الاشخاص الذين استغلوا الحرية المتاحة في الكويت وكتبوا في صحافتنا لتهيئة الاجواء لاهداف معينة.. وشدد سموه على القول انه لا يمكن السكوت على هذه الالاعيب التي تعرضت لمختلف الانظمة في البلاد وحتى الرياضية منها.

وذكر سمو ولي العهد ان الحكومة تعرف كل الذين يعملون في الصحف واتجاهاتهم وافكارهم وايدولوجياتهم وقد حان الوقت لان يتوقفوا عن استخدام صحافتنا كمئبر لهم يبتون افكارهم من خلالها وهؤلاء لا مكان لهم في الكويت وليبحثوا عن مكان آخر.

واضاف نحن اذا سكنا في الماضي فكان ذلك من موقع المسؤولية وحرصنا على الاستقرار وتماسك الكويتيين ولكننا لن نسكت على صحافة تحمل معول الهدم باسم الحرية واذا كان هذا الكلام لا يعجبكم فاني آسف لذلك لان مصلحة بلدي فوق اي اعتبار وانا على استعداد لعمل كل ما من شأنه الحفاظ على هذا البلد ولو ادى ذلك الى ان احرم نفسي من كل شيء.

وقال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ان الوقت لم يحن الى الان لاتحدث فيه عن كل شيء بصراحة «ولكن عندما ارى ان الظروف غدا او بعد شهر او سنة تستدعي ذلك فسأتحدث لاخواني المواطنين عن طريق التلفزيون والاذاعة وساقول كل شيء.

في رده على طلب من رؤساء التحرير لايحاد مرونة في عمل الرقيب الصحفي، قال سموه ان الرقيب سوف يستمر الى ان يعلن قانون المطبوعات الجديد قال سموه انه لا يمانع في ذلك من منطلق روح التعاون وشدد على القول «نحن لسنا من الاشخاص الذين يحملون في قلوبهم ضغينة او كراهية او حقدا لان ذلك ليس من عاداتنا، وطلب من رؤساء التحرير ان يترفعوا في كتاباتهم وان لا ينزلوا الى مستوى المهاترات».



## • لا نية لحل جمعيات النفع العام والاتحادات الرياضية ولا صحة لهد الشائعات اطلاقا.

هذا الموقف بان السلطة عاجزة عن اتخاذ اجراء حازم وشدد على القول ان هذه الصورة يجب ان تنتهي بعد اليوم دون ان يعني ذلك ان الحكومة سوف تلجأ الى سياسة البطش وتكليم الافواه. وقال سموه نحن جميعا نعيش في بلد صغير عاش فيه الاجداد والاباء متحابين متفاهمين ونحن الان نسير في نفس الطريق الذي رسموه لنا لنسلم الامانة غير منقوصة للجيل القادم.

وفي رد على سؤال حول استعداد الحكومة لتقبل النقد قال سموه ان صدرنا لا يضيق لقراءة النقد البناء الذي يهدف الى اصلاح الاخطاء التي لم ينكر سموه وجودها لان

لبعض الاخر جوانب ايجابية ومواقف طيبة فيها كثير من الاخلاص والوطنية واخرى لا تشتمل فيها الرائحة الكويتية واستغلت حرية القول والتعبير في تبرير تجاوزات كثيرة من جانبها.

وقال سموه انه كان هناك من اعطى لنفسه الحق في ان يكتب في امورنا ونظامنا السياسي والاجتماعي والاقتصادي وقد كان بإمكانني ان اقول لوزير الداخلية ان يبعد هذا الكاتب او ذاك عن البلاد في خلال ساعات اخذا مصلحة الكويت بعين الاعتبار ولكنني رأيت ان نتحل بسعة الصدر والحكمة وبعد النظر وسبل الاقناع.

واوضح سموه ان البعض قد اساء تفسير

## «دعوة للخير»

«من فرج عن مسلم كربة من كربات الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة» «حديث شريف»

انطلاقاً من واجب النصرة للمسلمين ونظراً لما يعانيه الشعبان اللبناني والفلسطيني في المخيمات وفي لبنان من اوضاع صحية وغذائية واسكانية مريعة. فان لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان تهيب بأصحاب الايادي الخيرة بتقديم كل دعم ممكن لنصرة هؤلاء والتخفيف من معاناتهم.

وتستقبل اللجنة التبرعات يومياً من الساعة ٥ مساءً - ٩:٣٠ مساءً ما عدا يوم الجمعة في مقرها الكائن في مجمع الاوقاف برج ١٧ دور ٣ شقة ٢ تلفون: ٢٤٣٥٨٧٩ - ٢٤٣٥٨٩٣ او بريدياً على العنوان التالي: الصفاة ص ب: ٢١٠٤٥ - الرمز البريدي 13071 الكويت.

يسرنا أن نقدم لكم المجلدين :

### الثلاثين والحادي والثلاثين

- \* وهما يحتويان على الاعداد من ٧١٦ الى ٧٦٥
- \* تجليد فاخر - لا غنى لكل مكتبة عنهما
- \* عين راصدة لاحداث العالم الاسلامي
- \* نظرة اسلامية على الامور السياسية
- \* يهتمان بأمور المرأة - الاسرة - المجتمع

بشـرى  
لقراء  
المجتمع

بادر  
أخي المسلم  
باقتنائهما

ت  
٢٥١٩٥٣٩  
٢٥١٤١٨٠

محمد ناصر الحمضان للمجتمع:



## لا سبيل للرد على حملات التنصير، الا بالعمل الدؤوب

• في الاسبوع الماضي انعقد المؤتمر الاسلامي الافريقي بفندق هيلتون في الكويت... وكان انعقاده برئاسة وكيل وزارة الاوقاف السيد محمد ناصر الحمضان وقد انتهزت «المجتمع» فرصة اللقاء مع وكيل الوزارة لمعرفة ماهية هذا المؤتمر.. والتطرق الى العمل الاسلامي في افريقيا... والصعوبات والتحديات التي تواجه المسلمين هناك... وكان هذا اللقاء الشيق مع السيد الوكيل.

فهذا دليل على الخطة التي سارت عليها المؤسسات التبشيرية هناك.. والمركز الاسلامي اهداف كثيرة منها نشر اللغة العربية وتنشيط العمل الاسلامي في جميع افريقيا وهذا لا يتم الا في تفرغ الطاقات الافريقية.. وبناء الشباب الافريقي الذين يستطيعون بالتعاون مع ابناء بلدهم.. وتأصيل العمل والدعوة الاسلامية في بلدهم ومن هذا المنطلق كانت بداية الدراسة في المركز رحلة التعليم الثانوية والان انتقلنا الى مرحلة الكليات.. وهناك كلية التربية وكلية العلوم في هذا العام.. وافريقيا بحاجة ماسة الى التعليم والدعاة والمعلمين حيث ان المعلمين في اللغة العربية والدين الاسلامي قلة في افريقيا او قد يكون عندهم التأهيل الكافي لنشر العلم والدعوة الاسلامية. من هنا نأمل ان يكون المركز جامعة اسلامية يشع منها نور العلم والمعرفة من الخرطوم الى كافة الدول الافريقية.

من بلاد مختلفة العادات والتقاليد واللغات... ووصل بعضهم انه لا يعرف من اللغة العربية او القرآن الكريم شيئا واذا بهم خلال فترة قصيرة يتكلمون العربية ويحفظون سورا من القرآن الكريم.

ثانيا: اعطاء الفرصة لآخواننا المسلمين في الدول الافريقية بالذات والتركيز على التعليم حيث ان الهيئات التبشيرية والمؤسسات التبشيرية تنشئ مؤسسات تعليمية ضخمة للتبشير واتاحة الفرصة لغير المسلمين للتعليم بتلك المؤسسات مما يجعل غير المسلمين يتسلمون القيادات العليا في تلك الدول التي يكون فيها المسلمون اكثرية ساحقة.. وبالتالي وجب علينا ان نعطي آخواننا المسلمين الافارقة دورهم في اكتساب الخبرات العلمية والقيادية.. وفي بعض الدول نجد ان نسبة المسلمين ٧٠ - ٩٥% ومع ذلك القيادة تكون لغير المسلمين!!

• المجتمع: ما هي طبيعة الاجتماعات الدائرة الان في المؤتمر الاسلامي الافريقي؟ وما هي الاهداف المرجوة منها؟

— الحمضان: لا شك كما تعلمون ان مجلس امناء المركز الاسلامي الافريقي هو مؤسسة تعليمية قامت بتشكيل من ٧ دول «الكويت — السعودية — قطر — السودان — الامارات — المغرب — مصر» والهدف الاساسي من هذه المؤسسة الاسلامية هو غرضان اساسيان: أولا: خلق الدعاة من ابناء افريقيا ذاتها.. وهذا يتم من خلال احضار عدد من الطلبة وتدريبهم وتعليمهم..

وقد وصل عدد الطلبة في المركز الاسلامي الافريقي ما يقارب ٥٠٠ طالب.. وصهر هؤلاء الطلبة في بوتقة الاسلام كأخوة مسلمين... وهم يأتون



● لقطة من احد الاجتماعات.

## ● المجتمع: ما هو دور الكويت في دعم هذا المركز وباقي المؤسسات الاسلامية؟؟

— الحمضان: دور الكويت واضح جدا منذ اول يوم عرضت عليها تلك الفكرة وقدمت الكويت تسهيلات ليست مادية فقط بل قدمت اشياء كثيرة وما زالت تقدم ولعل في لقائنا مع سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح اكد هذا الدور وطلب من الاخوة اذا ارادوا شيئا فاننا على اتم استعداد للعمل الاسلامي في افريقيا.. وليس ادل كذلك على ما تبرعت به الكويت بمطبعة حديثة كاملة مجانا للمركز الاسلامي... والغرض منها طبع ونشر الكتاب الاسلامي بجميع اللغات واللهجات في افريقيا.. اضافة الى امكانيات طبع المناهج عن طريق المركز وبالتالي يكون هذا منطلقا لعمل اسلامي واسع ان شاء الله.

## ● المجتمع: ما هي اهم المشاكل التي تواجه المسلمين في افريقيا؟؟ وما هي الحلول التي تضعونها لحل هذه المشاكل؟؟

— الحمضان: مشاكل القارة الافريقية كثيرة لا حصر لها.. ولعل اكبر المشاكل هي الفاقة والجهل.. ولا شك ان الجوع والفقر والجهل المنتشر مشكلة انسانية وهناك مشاكل ولها حلول قد تضعها مؤسسات او هيئات اسلامية عن طريق مباشر او غير مباشر وذلك عن طريق بعض الانظمة او عن طريق بعض المؤسسات التي ترغب في عرقلة العمل الاسلامي ومع ذلك والحمد لله نجد بين الفينة والاخرى نشاطا اسلاميا تقوم به هيئات سواء في الكويت او غير الكويت.. وهناك جمعيات خيرية كويتية تخطت هذه العقبات كثيرا وعملت في ميادين افريقية كثيرة وفي رأيي هناك عقبة رئيسية ايضا وهي

وجود اللهجات واللغات المحلية ودورنا الان هو نشر اللغة العربية واذا نجحنا في نشر اللغة العربية سهل علينا الكثير لا يصلح الاسلام الحقيقي والمنهج الاسلامي الصحيح هؤلاء.. طبعنا هناك مشكلة مثل المواصلات والطرق وهناك فئات وجهات تريد عرقلة العمل الاسلامي على سبيل المثال في السودان هناك المتمررون الذين يحاولون زعزعة الامن والاستقرار.. ونلاحظ ذلك على ما تنشره وسائل الاعلام والصحف اليومية.. وهؤلاء يجدون دعما من داخل السودان او من بعض الانظمة من خارج السودان.

## ● المجتمع: ما هي سبل مقاومة ومواجهة حملات التنصير والتبشير في افريقيا؟؟

— الحمضان: انا بقدر ما ارى ان التنصير ينشط عند بعض مناطق المسلمين ولكنني متفائل جدا ان العمل الاسلامي يزداد يوما عن يوم.. والاقبال على الدين الاسلامي يزداد وينمو اكثر من ذي قبل ولله الحمد على ذلك.. ولا سبيل للرد على حملات التنصير والتبشير الا بالعمل الدؤوب وعدم الاستكانة وشحن الهمم وتكثيف الطاقات. واقول

يجب ألا نكون تقليديين في اعمالنا بل يجب ان نجدد وننوع في عملنا ونشاطنا الاسلامي بجميع الطرق والوسائل التي هم يستخدمونها.. والذي يتبين في العمل الاسلامي ان الدين الاسلامي منهج للحياة الدنيوية والاخرية وهذا الشيء الذي هم يفتقدونه.. هم يملكون الطاقات والتنظيم والمال ولكن!! يفقدون المنهجية!! وحتى اذ ما شيع الانسان عاد الى ان يفكر في هذه الحياة ثم عاد للبحث عن هذا المنهج... وهذا المنهج غير موجود الا في الاسلام.. ولهذا نجد كثيرا من القساوسة الذين ارسلتهم المؤسسات التبشيرية لافريقيا نجدهم قد دخلوا الاسلام وصاروا من دعاة المخلصين العاملين!!!

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان المنهجية في الدين الاسلامي لا مثيل لها في الديانات الاخرى.. وهي ليست من صنع البشر ولكنها من صنع خالق البشر. وديننا قابل لكل زمان ومكان.

## ● المجتمع: «ابو ناصر» نحن في مجلة «المجتمع» نعتقد بان التعليم الشرعي والتعليم العلمي والنظري والتكنولوجي بالاضافة الى الدعم المالي يعتبران اساسا من اساسات

انتشال الاخوة الافارقة من مرحلة الضعف والتخلف الى مرحلة القوة ومسايرة ركب الدول المتحضرة... فما رأيكم في ذلك؟؟ وهل تقوم الدول العربية في دعمها على تلك الركيزتين؟؟

— الحمضان: لا شك اننا في المركز الاسلامي ننهج منهج التعليم العام ونكشف فيه التعليم الشرعي بل نحن ذهبنا الى ابعد من ذلك.. فنحن جميعنا بين الدين والدنيا.. نعلمهم احيانا مهنا حرفية ليخرج داعية يحيد الكهرباء والنجارة والحداثة والميكانيكا.. الخ الى جانب ذلك انه أسس وتربى على المنهج الشرعي.. فنخرج بذلك داعية ملما بعلوم الحياة وبكل ما يواجهه من صعوبات بكل قوة ونشاط. وهذا ليس مطلوب في افريقيا فقط بل حتى في بلادنا وفي الدول العربية والاسلامية ولانها أسس حياتنا وهي دستورنا الكبير... ولا يمكن لاي انسان ان يستغني عن منهج القرآن الكريم.

• المجتمع: ما هو موقف الحكومات في الدول الافريقية من المسلمين الافارقة؟؟ وما موقفهم من الدعاة الى الله؟؟

— الحمضان: قد يواجه الدعاة احيانا بعض الضغوط من بعض الحكومات في افريقيا... وفي بعض الدول قد نطلب بعض الطلبة ولا يسمح لهم بالخروج اما للمنهج العقائدي الذي تسلكه بعض تلك الدول مثل الشيوعية وما شابهها او لعقبات توضع من قبل تلك الحكومات.. وقد يأتي هذا بضغط غير مباشر ايضا من بعض الدول التي تريد ان يبقى المسلمون بعيدين عن اسلامهم ودينهم.. ولا شك بان الاسلام هو محور الصراع في افريقيا لان الهيئات التبشيرية وما تتبعها من دول تحاول

تحقيق هدفين في افريقيا:

١ — محاولة تنصير المسلمين.  
٢ — اذا لم يفلحوا بذلك يكون تشكيك المسلمين بدينهم ومع ذلك فانهم لن ينجحوا في ذلك ان شاء الله لانه بسلاح الايمان والعلم يستطيع المسلمون مواجهة هذه التحديات.

• المجتمع: هل هناك خطة علمية مستقبلية وضعتها الجهات المسؤولة في الكويت لدعم الاخوة الافارقة لتقدمهم وتطورهم في المستقبل القريب؟



— الحمضان: هذه المسألة قيد الدراسة ليس فقط في افريقيا.. وانما في الدول العربية ايضا.. فهناك محاولة التنسيق بين الفئات والشخصيات والجمعيات والمؤسسات الاسلامية العاملة في افريقيا لدعم النشاط الاسلامي بجميع انواعه واشكاله.. ومن ناحية التنسيق نحاول الا تعمل جمعية في منطقة تعمل فيه جمعية اخرى اختصارا للجهود والوقت.. فساحة افريقيا كبيرة وواسعة وبحاجة الى دعاة عاملين في كل مكان حتى لا يكون هناك ازدواجية في العمل

الاسلامي وحتى لا تترك مناطق فارغة من الدعاة.. ومن خططنا المستقبلية نشر اللغة العربية بين المسلمين الافارقة وهذا لن يتم الا بتأمين المطبعة العربية هناك والتعليم.. وهذه من الوسائل التي نسعى اليها باسرع وقت.. اضافة الى ذلك ايجاد وسائل الاعلام وكما نعلم بان اليوم نجد الصورة والصوت لهما تأثير كبير في الناس. لنعطي بذلك للمسلم الافريقي المنهجية الصحيحة الصافية للاسلام.

• المجتمع: «ابو ناصر» كلمة تودون توجيهها للمؤسسات الاسلامية او الدعاة العاملين في افريقيا او شعوب العالم الاسلامي تجاه اخوانهم في افريقيا؟؟

— الحمضان: بالنسبة للدعاة والمؤسسات الاسلامية اوصيهم بان يتحلوا بالصبر وان يزدوا من طاقاتهم.. والعمل الاسلامي والدعوة ليسا نزهة انما هما عمل شاق يجب على كل مسلم ان يبذل جهده وان يتحرك بكل طاقته وان يتحمل هذا العمل الشاق.. اما بالنسبة للمسلمين في بقاع العالم فأدعهم الى الوحدة ونبذ الخلافات وحقق الدماء وعدم اهدار اموال المسلمين فيما لا يفيدهم وفيد اعدائهم وقد آن الاوان ان نقف كتلة واحدة امام اعداء الاسلام.

• المجتمع: جزاك الله خيرا يا «ابا ناصر» ونأمل ان تجد هذه الكلمات صدى عند المسلمين العاملين في الدعوة الى الله ان شاء الله مع املنا ان نلتقي في مرات قادمة.

— الحمضان: اشكر مجلة المجتمع على اتاحة هذا اللقاء وهذه الفرصة الكريمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## قراءات

● وقع مؤخرا الاستاذ يوسف الحجي رئيس الهيئة الإسلامية الخيرية العالمية عقدا لبناء مسجد بمدينة شواندا في الصين الشعبية بكلفة ٥٠ الف دينار كويتي تبرع بها احد المحسنين الكويتيين.

● في كتاب صادر عن مصلحة الرسائل الاعلامية ببريطانيا ان عدد المسلمين في بريطانيا تجاوز مليوناً ونصف المليون نسمة فيما بلغ عدد اليهود ثلاثمائة وستين الفا.

● في مطار اللد في فلسطين المحتلة ثم مؤخرا استقبال العشرات من اليهود الايرانيين المهاجرين الى الكيان الصهيوني.

● اعترفت وثيقة رسمية صادرة عن مكتب الاحصاء المركزي في اسرائيل بان الهجرة المعاكسة وصلت ذروتها عام ١٩٨٥ م حيث بلغ عدد الذين غادروا اسرائيل حتى نهاية عام ٨٥ (٤٤١٧٠٠) شخص.

● حكومة العدو تدرس اقتراحا تقدم به شمعون بيريز بنص على تقديم طائرة خاصة من طراز سنار للحسن الثاني تقديراً لجهوده حيال السلام في المنطقة وخدماته ليهود المغرب!

● قائد القوات اللبنانية الكتائبية سمير جعجع زار مؤخرا ميناء حيفا مستخدماً إحدى سفن سلاح البحرية الاسرائيلي لتقديم شكر القوات الكتائبية على المساعدات التي قدمها سلاح البحرية الصهيوني لهذه القوات.

## نداء

### العفر يواجهون الترحيل من معسكرات اللاجئين بجيبوتي

وجهت جمهورية جيبوتي انذارا الى ٤٠٠٠٠ اربعين الف لاجيء سياسي عفرى معظمهم من النساء والاطفال لمغادرة معسكرات اللاجئين والعودة الى اثيوبيا بحجة قلة الموارد الاقتصادية وفرص العمل في جيبوتي التي لم تكن مساهمة في المساعدات التي تقدم الى اللاجئين هددت بايقاف المساعدات العالمية عن كل من لا يذعن للأمر ويغادر البلاد.

هذا الانذار كان سببا لانتشار الذعر في معسكرات اللاجئين العفر الذين يرون في العودة الى اثيوبيا النهاية الحتمية ولا سيما ان صورة الـ ٣٠٠ عفرى الذين اجبرتهم السلطات الجيبوتية الى مغادرة البلاد في عام ١٩٨٣ الذين لقوا حتفهم على يد الميليشيات الاثيوبية ما زالت عالقة بالاذهان.

لم تتوقف تلك المذبحة في اثيوبيا الا بعد تدخل هيئة الامم لدى السلطات الجيبوتية بعدم اجبار اللاجئين العفر بمغادرة معسكراتهم.

لم تتوقف حكومة جيبوتي عن الضغط لحمل العفر على العودة الى اثيوبيا الماركسية ومن هذه الضغوطات الاعتقالات العشوائية والسجن بغير محاكمات التي يعاني منها اللاجئين العفر كل يوم

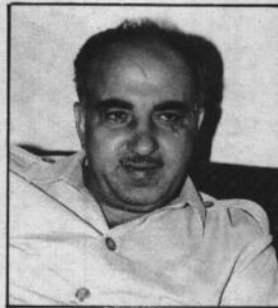
بالاضافة الى مصادرة الاغذية والملابس التي تم جمعها من الهيئات العالمية.

كما انها رفضت السماح باقامة المدارس والمستوصفات للاجئين التي وعدت رابطة العالم الاسلامي بتحمل تكاليف انجازها.

واليوم وبعد اعلان النظام الاثيوبي الماركسي بتحديد شهر سبتمبر ١٩٨٦ للبدء في تطبيق الدستور الشيوعي في اثيوبيا، فان المسلمين سوف يواجهون تصعيدا خطيرا ضد عقيدتهم الاسلامية السمحاء وشريعتهم الغراء.

لهذا نتوجه بالنداء الى كل الحكومات الاسلامية والعربية والى منظمة المؤتمر الاسلامي والى جامعة الدول العربية والى منظمة الوحدة الافريقية والى هيئة الامم المتحدة للتدخل لدى حكومة جيبوتي لمنع هذه المذبحة والمحافظة على حقوق اللاجئين العفر.

## اتهم



اتهم مؤخرا صلاح خلف (ابو اياد) مسؤول الشؤون الامنية في منظمة التحرير الفلسطينية اجهزة المخابرات السورية بانها وراء البيانين الاخيرين للجيش السري

الارمني لتحرير ارمينيا «منظمة سرية ارمينية» ولجنة التضامن مع السجناء السياسيين من العرب والشرق الاوسط.

واكد المسؤول الفلسطيني خلال مؤتمر صحفي عقد في مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس استعداد منظمة التحرير الفلسطينية للتعاون مع جميع الاطراف التي تعاني من الارهاب.

واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لبذل اية جهود بهدف وضع حد لموجة الارهاب التي يستغل من يقفون وراءها القضية الفلسطينية من اجل تبرير اعمالهم.

## تعويضات مصرية للقتلى الصهاينة في رأس بركة!

وقعت مصر مؤخرا اتفاقا مع العدو الصهيوني يقضي بان تقدم مصر كافة التعويضات التي طلبتها الحكومة الصهيونية لاسر القتل الصهاينة في حادث رأس بركة بطابه في سيناء عندما هاجم البطل الشهيد سليمان خاطر مجموعة من الصهاينة حاولوا اقتحام موقعه وهم عرايا صباح الخامس من اكتوبر عام ١٩٨٥.. اننا نستغرب كيف توقع مصر مثل هذا الاتفاق ولا تطالب الصهاينة بدفع تعويضات لعشرات الالاف من القتلى المصريين الذين استشهدوا من جراء العمليات الوحشية الصهيونية.

## ■ اغتيالات غامضة

تفيد الانباء القادمة من دولة عربية ثورية غير جبهوية ان اجهزة الامن والمخابرات فيها تحاول جاهدة إيجاد طرف الخيط الذي يمكن ان يقودها الى معرفة الجهات المسؤولة عن اغتيال عدد من عناصر وضباط اجهزة الامن والمخابرات فيها خاصة وان هذه الظاهرة قد تفشت في الآونة الاخيرة دون التمكن من القاء القبض على احد او معرفة الجهة التي تقف وراء هذه العمليات.

## ■ المجاهدون الافغان يسقطون ثلاث طائرات للعدو

تشهد ساحة الجهاد في افغانستان تصعيدا كبيرا في القتال حيث افادت الانباء ان المجاهدين اسقطوا في نهاية شهر سبتمبر الماضي ثلاث طائرات هليكوبتر قرب مدينة جلال اباد عاصمة محافظة نجرهار وقد سقطت احدى الطائرات جنوب المدينة على مسافة كيلومترين فيما سقطت الثانية شمال المدينة وكانت الطائرات المغيرة تأتي من كابول الى محافظة نجرهار لضرب معقل المجاهدين في هذه المحافظة وعلى اثر هذه الانتصارات التي حققها المجاهدون قامت القوات الغازية والعميلة بهجمات وحشية بالصواريخ والمدفعية الثقيلة والقاذفات على مواضع المجاهدين والمدنيين مما اسفر عن خسائر كبيرة في الارواح في صفوف المدنيين العزل.

## ■ مصر تحتفل شعبيا بذكرى ثلاثة من ابطالها



اقامت مؤرخا اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين المصرية احتفالا لتخليد ذكرى الشهداء الثلاثة الملازم الاول خالد الاسلامبولي، والجندي المصري سليمان خاطر والمواطن المصري سعد حلاوة حضره عدد كبير من المواطنين والمحامين واقارب الذين نفذوا حكم الله في الطاغية السادات واقارب سليمان خاطر وسعد حلاوة وقد تحدث في الحفل والد الاسلامبولي فقال:

«ان ما قام به ولدي خالد هو من اجل مصر والاسلام ورفع شهادة ان لا اله الا الله. ولقد ادى رسالته ليخلص مصر من الطاغية انور السادات وفعل ما ملاه عليه دينه وعروبته. ان خالد ليس ابني فقط ولكنه ابن لمصر وللاسلام. وجزاه الله ورفاقه خيرا على ما فعلوه».

وقال الشيخ صلاح ابو اسماعيل: اننا اذا كنا نحفل بذكرى العبور في السداس من اكتوبر والذي تحقق بايمان شعبنا وجيشنا.. فلقد حول انور السادات بهجة هذا الانتصار

الى غمة بتفاوضه مع الصهاينة واليهود. لقد قام بعقد اتفاقية سلام وتطبيع للعلاقات مع العدو الصهيوني في الوقت الذي يقومون فيه بنهب ثرواتنا وحقوقنا ويقتلون الابرياء في الارض العربية المحتلة بفلسطين والاردن وسوريا ولبنان. وتساءل: «هل كف العدو عن عدوانه علينا وعلى اشقائنا حتى نبرم معه اتفاقية سلام ونطبع معه علاقاتنا».

## ■ حظر الخمر في موريتانيا

صرح مصدر رسمي في نواكشوط ان ادخال وبيع المشروبات الكحولية اصبح محظورا تماما في كافة ارجاء الاراضي الموريتانية.

واوضح قرار الحكومة الموريتانية ان البعثات الدبلوماسية وبعثات المساعدة التقنية معفاة من هذا الاجراء. الا انه يحظر على اعضاء هذه البعثات شرب الخمر في مكان عام او التجول في حالة سكر، والا ستطبق عليهم اجراءات الطرد او الحدود التي تنص عليها الشريعة الاسلامية، اي الجلد اربعين جلدة في مكان عام.

كلنا امل ان تحذو باقي الدول العربية والاسلامية التي لا تزال الخمر منتشرة فيها حذو موريتانيا وغيرها من الدول العربية والاسلامية التي حرمت ادخال وبيع الخمر لحماية ابنائنا من الانحراف في مهوى الفساد والرذيلة.

## في الهدف

66

## ■ مغالطات

الخطاب الذي القاه مؤرخا رئيس نظام عربي يدعي الثورية وهاجم فيه الاخوان المسلمين مليء بالمغالطات فقد قال ان الاسلام يحرم معاقبة الابرياء والاضرار بحرية المدنيين في الوقت الذي تمتلئ فيه سجون بلد ذلك الرئيس بالالاف من الابرياء وفي الوقت الذي قتل فيه ايضا الالاف من المدنيين العزل داخل وخارج ذلك البلد على يد جلاوذة رئيس ذلك النظام وزعم ايضا في خطابه انه لا فرق بين الصهيونية والاخوان المسلمين مع ان ذلك الرئيس وغيره يعرف ان الاخوان المسلمين هم خير جنود عرفتهم ارض فلسطين دفاعا عن الارض والعقيدة والمقدسات وان الصهاينة انفسهم يعرفون شدة وبأس واخلاص الاخوان المسلمين الذين خاضوا ضد الصهاينة معارك بطولية عجزت عنها الجيوش العربية مجتمعة فهل بعد كل هذه الحقائق يريد هذا المدعي ان يزور حقائق التاريخ ويسيس الاسلام لصالح نظامه الذي لا يمت للاسلام بصلة.

# الحرب التي التهمت حقوق الاجيال الحاضرة والقادمة !

بقلم عبدالله الصالح

الواعية الى اخاد نيران الحرب قبل ان تأتي على كل شيء فلا تبقي له اثرا. لقد كلفت الحرب طرفيها حوالي مليون انسان بين قتل وجريح واسير! وللقارىء ان يتخيل ما يترتب على ذلك من مأس اجتماعية وانعكاسات نفسية! واذا استخرجنا من قلوبنا الرحمة والمشاعر الانسانية فقلنا ان القوى البشرية سيتم تعويضها فيما يستقبل من زمان! فان هناك آثارا لا نحسبها كذلك! واذا كانت انعكاسات الحرب كلها خطيرة الى الحد الذي يجعل العاقل يصف من لا يتعظ بها بالجنون، فاننا — من واقع لغة عصرنا — نحسب ان نذكر بالانعكاسات الاقتصادية للحرب بلغة الارقام.

## الخسائر الايرانية

هناك عدة تقديرات للخسائر الايرانية تتراوح ما بين ٣٠٠ الى ٦٠٠ مليار دولار امريكي. ومع وجهة أسس تخمين بعض هذه التقديرات، فاننا سنعمد الارقام التي نشرتها الجهات الايرانية الرسمية.

جاء في تقرير اذاعته وزارة التخطيط والميزانية الايرانية يوم ٨٦/٩/٢١ ان الخسائر الاقتصادية التي تكبدتها ايران خلال الفترة ٨٠/٩/١ — ٨٥/٩/١ بسبب الحرب مع العراق يمكن تقديرها بمبلغ ٣٠٩ مليار دولار! ووضحت وكالة الانباء الايرانية ان هذا الرقم لا يشمل الخسائر البشرية والعسكرية، لكنه

دخلت الحرب العراقية — الايرانية عامها السابع وسط تكهنات بامتدادها الى امد لا يعلمه الا الله! وتشير الدلائل الى ان ايران تعد لهجوم كبير في الايام القريبة القادمة، اعدت له كما تقول مصادر مختلفة حوالي خمسمائة كتيبة يبلغ تعداد كل كتيبة حوالي الف مقاتل! وفي المقابل فان العراق أخذ في الاستعداد للمواجهة المرتقبة بزيادة افراد القوات المسلحة، وتطوير وسائل وتكنولوجيا الحرب، بالاضافة الى توسيع الاهداف العسكرية لتشمل مرافق انتاج وتجميع وتصدير النفط الايراني.

واذا كانت القيادة الايرانية قد رفضت حتى الان كل العروض العراقية لوضع اوزار الحرب والتفاوض لتسوية النزاع سلميا، كما رفضت كل النداءات او الوساطات الاسلامية والدولية، فان الواجب والمنطق والحكمة تقتضي منها الاعتبار بنتائج الحرب المأساوية على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. واذا كانت القيادة الايرانية تعلم ان القوى الدولية غير مبالية تجاه امتداد الحرب، باعتبار ان ذلك يخدم مصالحها على حساب مصالح الشعبين الايراني والعراقي والشعوب المجاورة، فانها مطالبة بحكم العقل والمنطق والحكمة الا تجعل ذلك مسوغا للاصرار على مواصلة القتال، بل باعاشا قويا لوضع حد لدمار الحرب الذي تتعدى آثاره الحاضر الى المستقبل البعيد!

واذا كان من الطبيعي ان يتم اخاد الحريق واسعاف المصابين قبل التحقيق في اسبابه، فانه من الطبيعي ايضا ان تبادر القيادة السياسية

يشمل الخسائر في قطاع النفط التي بلغت حوالي ١٦٠ مليار دولار! ويعتقد اقتصاديون ان هذا الرقم لا يشمل الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج اسعار النفط التي تقدر بالنسبة للبلدين بمعدل حوالي ٥٤ مليار دولار سنويا! ولا نريد ان نضيف هذه الخسارة لغرض التيسيط وبيان الارقام الفعلية لانه فيها وحدها عبرة تزجر العالم بأسره!

وفيما يتعلق بالديون الخارجية تشير المعلومات المتوافرة الى ايران لا تتحمل اية ديون تذكر حتى الان، يعتقد انه في ضوء انخفاض اسعار النفط بشكل حاد منذ بداية العام الجاري، وانخفاض الانتاج منذ اغسطس الماضي، ستلجأ ايران الى الديون، لان عائدات النفط لن تتجاوز ٧ الى ٩ مليار دولار هذا العام فيما تكلفه الحرب تزيد عن (٢٠) مليار دولار سنويا!

● الحرب تكلف ايران  
حوالي ٣٣٠ مليار دولار  
والعراق حوالي ١٧٥  
مليار دولار!!



رقم يزيد بحوالي ١٣٤ مليار دولار عما استلمه البلدان من عائدات نفطية منذ بدء التصدير في عام ١٩١٩ بالنسبة لایران وعام ١٩٣١ بالنسبة للعراق وحتى عام ١٩٨٥!

واذا قارنا كلفة الحرب العراقية - الايرانية بكلفة حرب فيتنام (٦٥ - ٧٤) نجد ان الحرب العراقية - الايرانية كانت اكثر كلفة حتى الوقت الحاضر! فكيف اذا استمرت لسنوات اخرى؟!

فقد كلفت حرب فيتنام حوالي ٣١٦ مليار دولار امريكي كان نصيب امريكا منها ما شكل نسبة ٣ - ٤٪ من الناتج القومي فقط! واذا اخذنا في الحسبان التكاليف غير المباشرة للحرب على كل من العراق وايران، وعلى الدول المجاورة، فانه يتضح ان الحرب العراقية الايرانية ستدخل التاريخ كأكبر الحروب كلفة اقتصادية على الاطلاق.

ويجب ان لا ننسى ان كلا من ايران والعراق قد لجأ الى مقايضة النفط بالسلاح والمعدات العسكرية والمستوردات المدنية وبناء على ذلك فان النفط العراقي والايراني سيظل لسنوات طويلة قادمة مرهونا للدول الغنية المصدرة للسلاح والغذاء، وهي في معظمها دول غربية، الامر الذي يفسر عدم مبالاة تلك الدول بوضع نهاية سلمية سريعة للحرب العراقية - الايرانية.

واذا كان العراق وايران قد استنفدا الاحتياطي المالى السابقة، واحتياطيات النفط لسنوات مقبلة، فان ذلك يعني ان الحرب اكلت حقوق الاجيال الحاضرة والاجيال القادمة. وهكذا حرب مجنون ومجرم من لا يعمل على وقفها في اسرع وقت ممكن! واذا حسبنا التكاليف والاثار السياسية والاجتماعية والنفسية وويلات ومآسي الحرب فان المصيبة تتضح اكثر ووالله انه لمجرم يستحق المحاكمة من لا يأذن للحرب ان تضع اوزارها.

واستحضار مثل هذه الاثار لا يدع مجالاً عند العقلاء للجدال والمحاكمة فيمن بدأ الحرب او كان السبب في اشتعالها، او التعجيز في شروط انهائها.

اللهم اهد القوم وسلم الابرياء وفرج عن المسلمين.

واما الخسارة الناجمة عن انخفاض الناتج القومي بسبب اعباء الحرب فقد قدرتها الدراسة بحوالي ٢٦ مليار دولار! وبذلكم تكون مجموع خسائر العراق حتى نهاية عام ١٩٨٥ حوالي ١٧٥ مليار دولار!

وقد اضطر العراق لاستنفاد احتياطيه العام البالغ حتى عام ١٩٨٠ حوالي ٣٠ مليار دولار، كما اضطر لاستدانة حوالي ٥٠ مليار دولار اعترف العراقيون منها بـ ٣٠ مليار دولار فقط! وبدأ العراق هذا العام يواجه مشكلة سداد الديون التجارية التي تقدر بحوالي ١٥ مليار دولار معظمها مع بنوك اوروبية غربية ويابانية. والعراق جاهد في التوصل لاتفاقيات مع الاطراف المعنية لتأخير مواعيد السداد، لان عائدات النفط لن تزيد هذا العام عن (٩ - ١٢) مليار دولار طبقاً لآخر التقديرات.

وباقى الديون العراقية وهو (٣٥) مليار دولار لا يشكل عبئاً ثقيلاً في الوقت الحاضر لانها تعود لدول الخليج العربية والتي يعتقد بانها لن ترد.

واذا اخذنا بنظر الاعتبار التكاليف العسكرية فقط، فان كلفة الحرب السنوية للعراق تبلغ حوالي ١٦ مليار دولار!

## مقارنات

واذا اخذنا بنظر الاعتبار الكلفة الكلية للحرب (الحقيقية والمقدرة) فان معدل الكلفة السنوية لابعاء الدفاع نسبة الى الناتج القومي تبلغ حوالي ٧٠٪ بالنسبة لایران وحوالي ٩٠٪ بالنسبة للعراق فيما بلغت هذه النسبة في معظم دول المنطقة حوالي ٨٪ فقط! واذا جمعنا كلفة الحرب بالنسبة لایران والعراق معا فان الرقم يبلغ حوالي ٥٠٠ مليار دولار وهو

## • الحرب العراقية - الايرانية تدخل التاريخ كأكبر الحروب الحديثة كلفة اقتصادية!

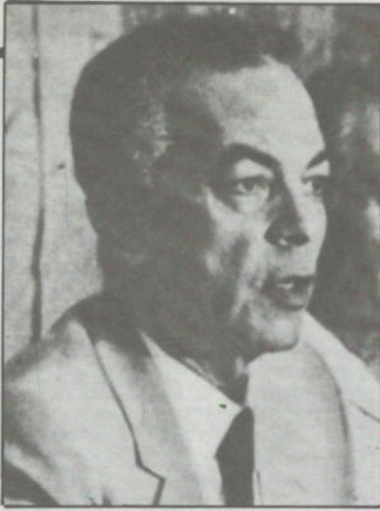
وبسبب استنفاد احتياطي العملات الاجنبية لجأت ايران الى مقايضة النفط بالمستوردات العسكرية والمدنية، الامر الذي اسهم في انخفاض اسعار النفط خاصة وان سوق النفط تشهد تخمة نفطية.

ولو اخذنا في الحسبان الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج واسعار النفط لبلغت جملة خسائر ايران حوالي ٤٥٠ مليار دولار!

## الخسائر العراقية

واذا انتقلنا الى الجانب العراقي فانا لا نجد اية ارقام رسمية حول خسائر الحرب. ولكي لا نعتمد على التقديرات التي لا تستند على اساس علمية فانا سنضرب صفحا عن التكهّنات الصحفية الاجنبية والعربية.

ولعل خير دراسة ظهرت حتى الآن حول آثار الحرب الاقتصادية هي الدراسة التي نشرتها مجلة المستقبل العربي للدكتور عباس النصراني في شهر يوليو الماضي. فقد قدرت الدراسة خسائر العراق العسكرية على اساس وارداته العسكرية خلال الفترة (٨٠ - ٨٥) بحوالي ٩٤ مليار دولار، كما قدرت الخسائر الناجمة عن انخفاض انتاج واسعار النفط بحوالي ٥٥ مليار دولار!



• وزير الداخلية المصري.

# ٤١ ضابطا امام الجنايات بتهمة التعذيب

القاهرة: من مراسل المجتمع

اخيرا.. وبعد مرور اكثر من ثلاثين شهرا على بدء التحقيقات في اتهام ضباط وزارة الداخلية، بتعذيب المتهمين في قضية الجهاد، احال النائب العام ٤١ ضابطا واربعة من مساعدي الشرطة لمحكمة الجنايات وطلب معاقبتهم بالاشغال الشاقة او السجن لمدد تتراوح بين ٣ و ١٠ سنوات، وذلك لاتهامهم بالتعذيب للحصول على الاعترافات، ويعد قرار الاحالة، اكبر واضخم قرار اتهام باحداث التعذيب في مصر.

وقد اعلن النائب العام ان قرار الاتهام قد جاء نتيجة التحقيق في ٢٨ بلاغا فقط من بين ٤٢٢ بلاغا حقق فيها المكتب الفني للنائب العام، و اضاف: ان هناك ٢٢ بلاغا جارى استكمال الاوراق والمستندات لاعلان قرار الاتهام فيها، اي ان جملة ما سيتم اعلانه، هو نتيجة التحقيق في ٥٠ بلاغا فقط، ليتبقى اكثر من ٣٧٠ بلاغا، تقرر حفظها لعدم ثبوت الادلة!

وبالرغم من ان هناك ملاحظات كثيرة، على قرار الاتهام والتحقيقات التي تمت والتوقيات الذي اعلن فيه قرار الاتهام الا اننا نقدر شجاعة النائب العام المستشار محمد عبدالعزيز الجندي، الذي تصدى لواحدة من اهم القضايا في الفترة الاخيرة باحالة هذا العدد الضخم من الضباط وضباط الصف الذين اجرموا في حق مصر وشبابها بل وفي حق الانسانية جمعاء، باقدامهم على ارتكاب ابشع

جرائم التعذيب الجسدي والنفسي والتي كشفت عنها واكدتها تقارير الطب الشرعي في قضايا الجهاد الثلاث: التنظيم، والانتماء والاحداث، مما دعا محكمة امن الدولة العليا، التي نظرت قضية تنظيم الجهاد الى اصدار كل الاعترافات التي ادلى بها غالبية المتهمين، يقينا منها بوقوع تعذيب رهيب على المتهمين، واكدت - في حيثيات حكمها - انه ثبت لديها على وجه القطع واليقين، اعتداء اجهزة الامن على غالبية المتهمين، وانها احدثت بهم اصابات خطيرة، استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة، ومنها مستشفى الشرطة!

## حرمة التعذيب

لقد كان موقف محكمة أمن الدولة العليا برئاسة المستشار عبدالغفار محمد احمد، حاسما وقويا تجاه تعذيب المتهمين في القضية، بل كان احد اسباب الحكم بالبراءة على اكثر من نصف المتهمين في القضية، و اوصت المحكمة بسرعة التحقيق في جرائم التعذيب على اعلى المستويات ولسنا في حاجة الى التأكيد على بشاعة جريمة تعذيب الانسان، ومنافاتها لا بسط الحقوق، واهدائها للكرامة، فحرمة التعذيب - حتى على الحيوان - ثابتة ومؤكدة في الاسلام وكذلك في التشريعات الوضعية والقوانين الارضية، فالتعذيب جريمة بشرية وقانونية، ان لم يحاسب مرتكبها في هذه الدنيا، فله عند الله عذاب شديد. وحديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن المرأة التي دخلت النار في هرة،

حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض، يؤكد هذا المعنى.

## ملاحظات وتحفظات

١ - واولى ملاحظتنا على قرار الاتهام هو توقيت اعلانه، فبالرغم من انتهاء التحقيقات قبل اكثر من شهرين من اعلانها، الا ان النائب العام استغل زيارة رئيس الوزراء الصهيوني لمصر في ١١ من سبتمبر و اعلن قرار الاتهام فكان واضحا ان تأخير اعلان نتائج التحقيقات يهدف الى اختيار الوقت المناسب سياسيا، حتى يذوب هذا الموضوع في زحمة الاحداث الجسام، ويخفت تأثيره على الرأي العام وقد تحقق بعض المقصود بالفعل.

٢ - اهل قرار الاتهام ذكر كبار المتهمين بالتعذيب او مجرد توجيه اللوم او المشاركة في المسؤولية الجنائية، سواء بالامر المباشر او بالتستر على التعذيب المعروف ان امرا خطيرا مثل التعذيب لا يعقل ان ينفذ دون علم المسؤولين الكبار في وزارة الداخلية على الاقل، ان لم يكن قد شاركوا فيه، فلماذا لم يتناول قرار الاتهام كبار المسؤولين في وزارة الداخلية، وعلى رأسهم اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية في فترة وقوع التعذيب، واللواء حسن ابو باشا الذي كان يرأس جهاز مباحث امن الدولة في نفس الوقت، ثم عين وزيرا للداخلية خلفا للواء نبوي اسماعيل ثم اللواء فؤاد علام مسؤول النشاط الديني بمباحث امن الدولة وقت وقوع التعذيب وهو خير من خبراء

والدته وشقيقه احمد وجمال، وانه اعتدي عليه امامهم داخل السجن وحلق شعر والدته، ويقول ايضا انه هدد بالتمزيق اربا من اللواء نبوي اسماعيل، ويقول عادل علي بيومي، انه اعتدي عليه ضربا بمؤخرة البندقية على الرأس. وبالعصا وباسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقا من الكاحلين بقيد حديدي، ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وانه هدد بفعل الفاحشة في امه واخته وبهتك عرضه.. ويقول أيمن احمد عيسى: قبض علي، وقيدوني من يدي وقدمي. وذهبوا بي الى سجن القلعة حيث البسوني بذلة الاعداء، ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه، وكانوا يحضرونني من زنزانتني للتعذيب ويقولون ان هذا «أمر» نبوي اسماعيل شخصيا. ويقول محمد محمود صالح انه ضرب بالسياط وبالسلاك الكهربائية وانه عذب بالكي بالنار وهتك عرضه تحت اشراف وبتعليمات من اللواء حسن ابو باشا، كما تعرضت شقيقته الصغرى للكي بالنار، واعتدي جنسيا على امه الكفيفة بعد تجريدتها من ملابسها امامه في السجن، واصيب والده بالشلل لاجباره على مشاهدة هذا الاعتداء ومن شدة حزنه، وقام العميد محمد عبدالفتاح عمر مأمور سجن القلعة — متهم بالتعذيب — بتعذيبه.. ويقول اسماعيل محمد رفاعي انه اصيب بحالة خرس وشلل نتيجة تعذيبه، وقام بالاشراف على تعذيبه اللواء فؤاد علام والعميد محمد عبدالفتاح عمر ويقول انه تعرض للضرب بالكابلات الكهربائية والتعليق من الرسغين المقيدين خلف الظهر.. اما عن اللواء زكي بدر وزير الداخلية الحالي، فقد كان مديرا لامن اسبوط وقت التعذيب.. يقول خليل صلاح عبدالرحمن — ١٧ سنة — انه ضرب في مديرية امن اسبوط بالكرباج، واطفأوا السجائر في جسده، كما خلعت عنه ملابسه وعلق من ذراعيه، واعتدى عليه جنسيا، وانه لا يعلم من الذي احدث به تلك الاصابات لانه كان معصوب العينين...! فمن المسؤول؟! اما اشهر حدث تعرض للتعذيب وهو محمد علي عبدالصالح فيقول عن التعذيب في مديرية امن اسبوط، انه ضرب بالكرباج على قدميه، بعد وضعها في الفلقة،

الداخلية الاسبق والذي كان ايضا نائبا لرئيس الوزراء!!.. هل يمكن كان يتصور عاقل حدوث هذا «الاعتداء»، ولماذا؟ اذا كانوا — في نظر السيد اللواء — قد ادلوا بالاعترافات دون اية ضغوط!! ما هي الحاجة اذن لمثل هذا الاعتداء، ومن اين وصلتهم تلك الادوات التي استخدموها في احداث الاثار الموجودة على اجسامهم مثل — حرق السجائر والضرب بالسياط والصحق بالكهرباء والطوق الحديدي الذي يضغط على الرأس!!.. هل عند سيادة اللواء اجابة، ام ان السيد المستشار لا يستطيع ان يسأل هذه الاسئلة؟

### ادعاء كاذب!

اما اللواء حسن ابو باشا فقد نفى وقوع التعذيب على اي متهم اثناء توليه منصبه..!! يقول هذا ويده لا تزال فيها رائحة الدماء الطاهرة لكثير من قيادات جماعة الاخوان المسلمين والذي امسك برقبته بعد تعذيبه، ولم يتركه الا جثة هامدة!! فاين يذهبون من المنتقم الجبار.. «ان الله عزيز ذو انتقام».. ولنقرأ معا في تقارير الطب الشرعي طرفا من الحديث عن هؤلاء الجبابرة.. يقول محمد ياسين همام انه جرى تعذيبه باوامر شخصية من اللواء نبوي اسماعيل هو

التعذيب المعروف منذ الستينات وحتى نقله مؤخرا الى شرطة السياحة والاثار التابعة لوزارة الداخلية، واللواء فؤاد علام كان يعرف عنه انه يقضي يومه كاملا في غرف التحقيقات التي كان يجري فيها التعذيب ويباشر هو ذلك بنفسه، وهو كذلك قد ذكر صراحة في كثير من المتهمين في قضايا الجهاد، متهمها بالتعذيب، ثم اللواء زكي بدر وزير الداخلية الحالي، الذي كان مسؤولا عن مديرية امن اسبوط اثناء وقوع التعذيب، لماذا لم يدرج اسمه ضمن المتهمين بالتعذيب من الضباط! لماذا لم يدرج اي من هؤلاء في قوائم الاتهام؟! يقول المستشار الدكتور شريف فوزي الذي باشر التحقيقات معهم «ان النيابة واجهت اللواء نبوي اسماعيل بما ذكره خمسة من المتهمين بانه اشرف على تعذيبهم في سجن الاستقبال اثناء التحقيق معهم عام ٨١، وانه اثناء خروجهم من غرفة الاستقبال، كان يمسك بكرباج في يده، وان الذي اخبرهم بان وزير الداخلية هو الذي اشترك في تعذيبهم، احد الجنود في السجن، الا ان اللواء نبوي اسماعيل نفى هذه الاتهامات وبرر الاصابات التي اثبتها تقرير الطب الشرعي بانها حدثت نتيجة اعتداء بعضهم على بعض، حتى تهدر المحكمة اعترافاتهم في تحقيقات النيابة...! رأيت هذا «التبرير المنطقي جدا» من وزير



• وراء القضبان.. تعذيب مرير.

## ٤١ ضابطا امام الجنايات بتهمة التعذيب



• وراء القضبان  
بانتظار قرار الافراج  
والخلاص من  
التعذيب.

وصعقه بالكهرباء في الشفتين والرجلين كما حدثت به اصابات من زجاج متطاير كنتيجة لكسر لوح نافذة زجاجي، ولسع بسجائر مشتعلة، ثم رحل لسجن القلعة.. ماذا يقول اذن اللواء زكي بدر؟!

### أماكن التعذيب

٣ — ان التحقيقات اثبتت تورط «الكبار» في وزارة الداخلية في التعذيب فقرار الاتهام شمل لواء وتسعة من العمداء، ومثلهم من العقداء و١٢ برتبة مقدم و٧ برتبة رائد وهم من مختلف افرع الداخلية، وان التعذيب لم يقتصر على مكان دون آخر، فقد وقع التعذيب بمقر مباحث أمن الدولة بلاطوغي وفي سجن استقبال طرة واتهم مأمور السجن وفي مصلحة الامن العام ومباحث امن الدولة بالفيوم والدقهلية والمنصورة واسيوط والمنيا وسوهاج وانه شارك في التعذيب ضباط من أمن الدولة ومن مصلحة السجون ومن مباحث الضرائب ومن مصلحة الامن العام ومن مصلحة وثائق السفر والهجرة والخسيسة ومن ادارة التفتيش والرقابة، ومن شرطة السياحة والآثار ومن المباحث الجنائية ومن مديريات الامن والبحث الجنائي وحتى شرطة ميناء الاسكندرية هذا عدا ما لم يظهر بعد، وما لن يظهر ابدا.

اذن فالتعذيب لم يكن حالة فردية، ولكنه كان اتجاها عاما في كل البلاد وقع في وقت واحد تقريبا، وبالتالي لم يكن غريبا، ان تتردد الانباء عن غضب الضباط الذين ظهرت اسماءهم في قرار الاتهام بالتعذيب، وتهديدهم بفضح كل شيء ما لم تتدخل الوزارة في الدفاع عنهم، وبالفعل تم اعتماد مبلغ حوالي مائة الف جنيه كدفعه اولى للدفاع عنهم.. بينما هددت نقابة المحامين بالفصل لكل من يتقدم للترافع عنهم امام القضاء، ودرجت اسماء هؤلاء الضباط في القوائم السوداء التي تمتنع من ممارسة المهنة او القيد في النقابة..

### لا يجوز حفظ بلاغ

٤ — الملاحظة الرابعة وهي قانونية، تقول بان

جرائم «الخفاء» لا يجوز فيها الادعاء بعدم ثبوت الادلة، ودعوى التعذيب من هذا النوع، وقد كان الشهود بالمئات وكما قال لي احد كبار المحامين، ان دعوى التعذيب هي الدعوى الوحيدة التي لا يجوز فيها حفظ بلاغ او حماية متهم تحت مسمى عدم كفاية الادلة.. وذلك لانه من الطبيعي الا يملك السجن او المعتقل، دليلا على شخصية معذبه، فهو مربوط العينين طوال الاربع والعشرين ساعة، فكيف يرى من يقومون بتعذيبه، وان الذين يقومون بالتعذيب يتخذون في الغالب جميع الاحتياطات التي تكفل عدم معرفتهم، خوفا من الانتقام منهم، وكان يجب ان تراعى النيابة العامة هذه النقطة، والا فما حجية تقارير الطب الشرعي التي اثبتت وقوع التعذيب مع تطور آلات التعذيب التي لا تظهر اثرها ماديا مثل الصعق بالكهرباء والضرب بالسياط والقاء الماء المثلج على الجسم والتعريض للصدمات الجسدية والنفسية وغيرها، وكان يكفي تقرير الطب الشرعي كدليل واضح على حدوث التعذيب، فقد استقر العمل القضائي على ذلك.

٥ — ان قرار احالة بعض الضباط الى محكمة الجنايات بتهمة التعذيب هو نوع من انواع «الترضية الاعلامية» وذلك لان وقائع التعذيب التي تجري — وما زالت — في

• •

• التعذيب لم يكن حالة فردية ولكنه كان اتجاها عاما في كل البلاد وقع في وقت واحد تقريبا.

القضايا التي تنظر الآن، والتي تصل تقاريرها الى النائب العام شخصيا، لم تتأثر بقرار الاحالة، وان النائب العام يدرك تماما بوقوع التعذيب، وقد تسلم بنفسه كافة البلاغات المقدمة من المتهمين، فضلا عما اثبتته الطب الشرعي والمناظرات التي اجرتها النيابة على المتهمين.

٦ — وهذه الملاحظة تتعلق بالنائب العام الذي تجاهل التحقيق في البلاغات التي قدمت له منذ عام ١٩٧٤ بشأن التعذيب، والتي اثبتتها تقارير الطب الشرعي التي ارفقت مع بلاغات التعذيب، ومع ذلك لم يتم الى الآن تحقيق حول هذه البلاغات فهل يمكن ان يعيد النائب العام فحص الملفات التي يحويها مكتبه؟!

### التعذيب ليس مرفوضا من النظام!

٧ — والملاحظة السابعة ان وزير الداخلية تحدى الشعور العام، واعلن بكل وضوح انه لن يتخذ اي اجراء بوقف او نقل اي من الضباط المتهمين في قضايا التعذيب بدعوى «ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته» مع ان مواقع كثير منهم، تستطيع التأثير على بعض المتهمين في قضية تنظيم الجهاد مثل مديري سجون منطقة طرة ومأمور سجن القلعة وغيرهم..

وموقف اللواء زكي بدر المتخاذل تجاه الضباط الذين اتهموا بممارسة التعذيب، يفسر بوضوح موقف النظام المصري من جريمة التعذيب، واصرارته على تحدي الشعور العام والايحاء بان هذا الاسلوب ليس مرفوضا، ما دام النظام يتعرض للخطر...

# الصراع العربي الصهيوني بين التصور الاسلامي والواقع الموضوعي

«الحلقة الخامسة»

بقلم: جمال الراشد



• قصف المخيمات الفلسطينية.

التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدة اقصاها خمسة ايام، ولم يكن يتوقع الامريكان والصهاينة ان يقاتل الفلسطينيون ومعهم بعض القوى الوطنية اللبنانية اكثر من ثمانين يوما قبل ان تنسحب قوات منظمة التحرير من لبنان.

والحقيقة ان قوات منظمة التحرير لم تكن مقصودة لذاتها بقدر ما كان اخراج هذه القوات توطئة لاجراج نصف مليون فلسطيني مسلم من لبنان كما اشار الى ذلك شارون فيما بعد.

اما لماذا الحرص على اخراج الفلسطينيين

لقوات لحد العملية وهي التي لا يتجاوز عدد افرادها ٢٠٠٠ عنصر فمعنى ذلك ان ايتان سيكون قائد الهجوم الاسرائيلي المرتقب الذي تتوقع المصادر المطلعة ان يكون في شهر نوفمبر المقبل اي بعد ظهور نتائج الانتخابات الفرعية للكونجرس الامريكسي مما يشير الى الشراكة الفعلية للولايات المتحدة في التخطيط والتنفيذ لهذا الهجوم الجديد، مثلما كانت شريكة فعلية في عملية الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، حيث اجتمع كل من هيج وشارون ووضعوا الخطة معا، وقال هيج في مذكراته فيما بعد: اننا دفعنا بثلاثة ارباع قوات جيش الدفاع الاسرائيلي على امل ان يتم تدمير البنية

قلنا في الحلقة السابقة ان الولايات المتحدة اعطت الضوء الاخضر لعدوان صهيوني جديد، واشرنا الى الحشود الهائلة للجيش الاسرائيلي استعدادا لهذا الهجوم، ولكن كان لا بد قبل ذلك من قصف المخيمات الفلسطينية المتواجدة فيها قوات منظمة التحرير، وقصف بعض القرى اللبنانية المتواجدة فيها قوات لبنانية اسلامية.

وحين اعلن العدو الصهيوني عن تعيين ايتان رئيس الاركان الاسرائيلي السابق قائدا

من لبنان؟ والجواب لانهم مسلمون ولانهم يشكلون التهديد المباشر للكيان اليهودي في فلسطين، وللكيانات الطائفية المزعج تكونها في الوطن العربي كله بدءا من الحلقة الاضعف وهي لبنان. وحيث ان الوجود الفلسطيني يشكل توازنا سكانيا (مورفولوجيا) لصالح المسلمين، وبالتالي لصالح وحدة لبنان ارضا وشعبا فقد كان لا بد من استبعاد هذا العامل (الوجود الفلسطيني في لبنان) بدءا من استبعاد قواته المسلحة، ثم اسقاط بندقيته، ثم تهجيرها، وبذلك تقوم دول الطوائف او (الكاثنونات الطائفية) التي بدأت ملاحمها في قيام القوى العسكرية الكاثائية والقوى العسكرية التي يقودها نبيه بري والقوى العسكرية التي يقودها وليد جنبلاط. هذه القوى التي ظلت تحتفظ بسلاحها بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان وبدعم من بعض الجهات العربية ذات الصلة الطائفية غالبا.

ابعاد المؤامرة اذا، تتعدى ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير، واطراف المؤامرة تتعدى الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لتشمل اطرافا عربية محلية تؤكد المعلومات والوقائع انها ضالعة في تنفيذ هذا المخطط الرهيبي.

ولقد كشفت بعض المعلومات عما يسمى اتفاق مورفي الذي نص على ضمان عدم عودة مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية الى الجنوب اللبناني، وضمان الحدود الاسرائيلية من العمليات العسكرية من الفلسطينيين والاسلاميين في جنوب لبنان.

ومن المعروف ان الاداة الاولى لتنفيذ هذا الاتفاق هي قوات لحد المدعومة من الكيان الصهيوني والاداة الثانية هي قوات أمل بقيادة نبيه بري المدعوم من بعض الجهات العربية. وكما كانت مشاغلة قوات أمل للفلسطينيين لتبديد قواهم قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان فان قوات نبيه بري تقوم بنفس الدور المكمل لقوات لحد والقوات الصهيونية في تطويق مخيمات الفلسطينيين في الجنوب اللبناني وقصفها المستمر وانذارها بالاستسلام وتسليم السلاح والا فلتنتظر اجتياحها وازالتها من الوجود!

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي تقوم

بها قوات بري بهذا الدور الاجرامي فلقد سبق لها ان قامت بذات الدور في مخيمات بيروت مكتملة لدور الكتائب والصهيانية في احداث المجازر الرهيبة بين الفلسطينيين في المخيمات.

ولقد اشار المسؤولون الصهيانية اكثر من مرة الى وجود اتفاق بينهم وبين قيادة أمل وبينهم وبين اطراف عربية معينة بالصراع على ارض لبنان وطالبوا بتنفيذ هذه الاتفاقات.

وحين يصرح نائب رئيس دولة مواجهة عربية بان حرب المخيمات ستستمر الى ان يجرد سلاحها، حين يعلن نبيه بري ودادو الداود منذ عام مضى ان الهدف من حرب المخيمات هو اخراج الفلسطينيين من لبنان فان هذه التصريحات تتفق مع ما اعلنه شارون ومع ما جاء في اتفاق مورفي ومع المخطط الشامل الذي تقوده الولايات المتحدة لاحتلال الكيانات الطائفية على مفهوم العروبة واستبعاد الاسلام عن مجال الحياة السياسية والاجتماعية وبذلك يفقد العرب جسدتهم المتناسك وروحهم المحركة فيخلو الميدان لها تصول وتحوّل وللسرطان الصهيوني ان يتمدد.

ومن جهة اخرى فان شيئا ما يجري في الضفة الغربية يمثل في تعيين الصهيانية لعدد من رؤساء البلديات. يتبع هذا التعيين اتفاق ما تم التوقيع عليه مؤخرا في باريس كما يقول ابو عمار «لتطبيع الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة» واعلن في خطاب له بمنظمة التحرير الفلسطينية بالكويت مؤخرا انه اذا كان اليوم يكتفي بالتلميح فسيأتي الوقت الذي يعلن فيه صراحة عن اتفاق باريس.

منظمة التحرير من جهتها كاجراء اعراضي بذلت خلال السنوات الاربع الماضية التي يسميها ابو عمار سنوات الجمر جهدا مكثفا لاعادة قواتها واسلحتها الى لبنان وبالذات الى الجنوب اللبناني ووجدت نفسها مضطرة ازاء صراع الحياة او الموت الى اعادة النظر في تحالفاتها على الساحة اللبنانية والعربية بما جعل اسحق رابين يصرح ان هناك خطرا حقيقيا من تحالف حزب الله مع المنظمات الفلسطينية، واعلن شامير الذي سيتبادل السلطة مع بيريز خلال ايام ان الغارات الاسرائيلية على القرى والمخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان كانت ردا على عملية استانبول

وان الكيان الصهيوني سيواصل حربه ضد ما اسماءه بالارهاب الفلسطيني بسبب وبدون سبب وان حكومته تعارض الانسحاب من كل الاراضي المحتلة التي اسماءها اراضي اسرائيلية وانه سيعمل على زيادة المستوطنات الصهيونية في الضفة والقطاع. جاء ذلك في حديث له مع قناة التلفزيون الامريكى C.B.S يوم ١٩٨٦/١٠/١.

ياسر عرفات من جهته يعلن انه تجاوز ما اسماءه بالنفق المظلم وانه استطاع الخروج من الاعصار الذي كلف الشعب الفلسطيني الكثير من الخسائر المادية والبشرية ولكن هذا الاعصار ما زال يدور في المنطقة وسيروى كما يقول كيف سيخرج (الاخرون) من هذا الاعصار. ومعنى ذلك انه يستعد للمواجهة في الجنوب اللبناني هذه المواجهة التي بدأت في مخيم الرشيدية الفلسطيني.

ونتيجة هذه المواجهة ستحدد مصير المرحلة القادمة من الصراع الذي تريده الولايات المتحدة ان يحسم لصالحها خلال الاشهر الثلاثة القادمة التي تسبق الوفاق الدؤوي الروسي الامريكى وتريد منظمة التحرير ان تسجل نقاطا لصالحها باعتبارها رقما في معادلة التسوية من خلال مؤتمر دولي يكون لها فيه مكان ويكون للاتحاد السوفياتي فيه مكان.

ونحن اذ نقف مع المنظمة فيما يتعلق باثبات وجودها كرقم فلسطيني يستعصي على التطبيع ونقف معها في جهودها الفاعلة لتحريرس البندقية في يد الفلسطيني في لبنان لحماية نفسه وتحقيق التوازن السكاني ونقف معها في تصعيد مقاومة المحتل في لبنان وفي فلسطين، ونقف معها في عرقلة الحل الامريكى الترامى الى استبعاد المنظمة، ونقف معها في كشف المتواطئين على تصفية القضية الفلسطينية.

الا اننا لا نرى في المؤتمر الدولي هدفا في حد ذاته، ولا نرى فيه وسيلة لتحرير فلسطين ولا لتحقيق احقوق الفلسطينيين ومن ضمنها حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني.

على العكس من ذلك فاننا نرى ان على منظمة التحرير الفلسطينية كحركة جهادية ثورية تحريرية ان ترفض المشاركة في حل

الفاعل والحاسم وحين تصطدم هذه الحقائق مع الواقع الموضوعي فيجب العمل على تغيير هذا الواقع ليصبح في خدمة هذه الحقائق. وعلى أمل ان تستأنف كتابت الرحمن ذلك دولة الباطل الصهيوني نسأل الله العزة لامة الاسلام والنصر للمجاهدين في سبيله «ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين».

«يتبع»

المسلح وتعلن صراحة انها مع كل المجاهدين لتحرير فلسطين مهما طال الزمن. وبعيدا عن المناورات السياسية والاساليب التكتيكية فان هناك حقيقة ثابتة يجب الا تغيب عن الذهن وهي ان فلسطين بلد عربي اسلامي وان تحريرها مسؤولية المسلمين جميعا. وان الفلسطينيين ما هم الا طلائع الجهاد وان على بقية العرب والمسلمين ان يكونوا الرديف

امريكي حتى ولو اعترف الامريكان واليهود بها، كما نرى ان عليها ان ترفض المشاركة في مؤتمر دولي - اذا انعقد - لان نتائج هذا المؤتمر ستكون ادنى بكثير من طموحات الشعب الفلسطيني المجاهد لتحرير كامل التراب الفلسطيني من الاحتلال الصهيوني الاستعماري الاسيطاني. وبدلا من ذلك، عليها ان تواصل الحفاح

بسم الله الرحمن الرحيم

## شركة نفط الكويت (ش.م.ك)

م. ك.  
الاحدي - الكويت

### بحاجة الى طبيب أطفال:

(٤٢) يوما مع تذاكر سفر بالطائرة الى الوطن المسجل لشاغل الوظيفة وافراد عائلته، وتقدم الشركة سكنا او علاوة سكن بدلا من ذلك والعناية الطبية المجانية.

على الراغبين في التقدم لهذه الوظيفة الحضور شخصيا الى قسم التوظيف بشركة نفط الكويت (ش.م.ك)، في الاحدي - الجادة (٦) - مقابل الحديقة العامة، مصطحبين معهم جوازات سفرهم ونسخا عن شهادات الدراسة والخبرة للحصول على طلب العمل وذلك خلال اسبوعين من تاريخ نشر الاعلان.

الاطفال في العناية بالمرضى من الاطفال وحديثي الولادة داخل المستشفى وفي عيادات الاطفال التخصصية. وفضلا عن ذلك سوف يطلب اليه البقاء تحت الطلب في الحالات الطارئة.

اجادة اللغة الانجليزية كتابة وتحدثا أمر ضروري، وتعطى الاولوية لمن يجيد اللغة العربية.

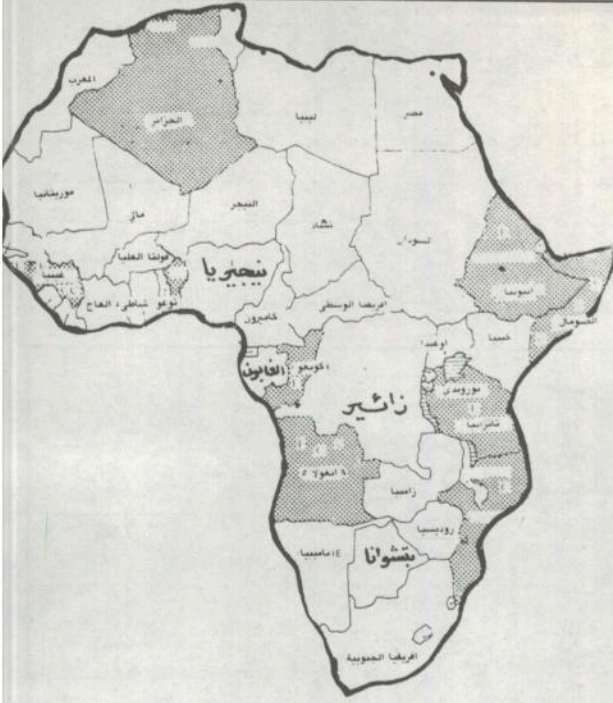
لن يقل الراتب في البداية عن (٦٠٧٢) دينارا كويتيا في السنة، مع علاوة غلاء معيشة مقدارها (١١٢٨) دينارا كويتيا في السنة مع عوائد اخرى تشمل اجازة سنوية مدفوعة الراتب مدتها

تعلن شركة نفط الكويت (ش.م.ك) عن حاجتها الى «طبيب اطفال» للعمل في مستشفى الاحدي. (تعطى الاولوية في التوظيف للكويتي ثم للعربي).

على المتقدم لهذه الوظيفة ان يكون بين (٢٧ - ٣٢) سنة من العمر، ويشترط ان يكون حاصلا على بكالوريوس طب وجراحة ودبلوم في صحة الاطفال على الاقل او ما يعادلها، وان تكون لديه خبرة لا تقل عن (ستين) في طب الاطفال، بما فيها طب الاطفال حديثي الولادة. ويعمل شاغل الوظيفة كمساعد لاختصاصي طب

# الغارة على القارة الافريقية بسبب صحوة المسلمين

بقلم: محمد الهاشمي الحامدي



خلقت الجن والانس الا ليعبدون ( ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ) يا ايها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحبيكم ) .

## مدخل تاريخي:

دخل الاسلام افريقيا منذ القرن الاول الهجري ففي السنة الخمسين منه كانت راية التوحيد قد ارتفعت في ربوع شمال افريقيا وبالضبط في وسط ما كانت تسمى بافريقيا الى وقت قريب وهي تقريبا الحدود الحالية لتونس . وبعد تركيز الدعوة الناشئة في مصر والمغرب كان من نصيب الافارقة المسلمين والمغاربة منهم بالخصوص ان ينالوا شرف فتح الاندلس والوصول بالاسلام الى «بواتيه» على مشارف باريس غربا وان يتولوا كذلك العبء الاكبر في الولوج بدعوة التوحيد الى مجاهل غرب افريقيا عبر المغرب الاقصى وموريتانيا ووصلوا بها الى السنغال والنيجر ومالي وساحل العاج وليبيريا.. ثم امتد التواصل بين غرب القارة وشرقها بعد ظهور الدول الكبرى في بلاد المغرب بدءا بالاغالبة وانتهاء بالموحدين ، ونشطت حركة التجارة بين القيروان والسودان ونشأت في انحاء القارة مراكز عمرانية جديدة على طول الطرق التجارية الصحراوية التي امنها الحضور العسكري والثقافي القوي للدولة الاسلامية (١) ..

شرع الاسلام ليكون اداة الانسان وسيله الى تحقيق اعظم معاني انسانيته واستكمالها: ان يسلم وجهه لله ويخلفه على الارض في الحياة الدنيا . ذلك هو جوهر معنى الوجود البشري في الحقيقة وغايته ، لانه يستند الى اصل قوي ثابت يمثل نقطة البداية للحياة الانسانية وغايتها في نفس الوقت .

وما دام الامر كذلك ، فان اكتشاف قيمة وجودنا على وجه البسيطة افرادا وجماعات سيكون مشروطا بالاحتكام الى تلك الحقائق الوجودية الكبرى والمطلقة التي يهدينا اليها الوحي الالهي وتفكيرنا العقلي السليم : وجود الله سبحانه ، الايمان بالغيب ، الاعتقاد بمسؤولية الانسان وامانته مع ما يستتبعها من جزاء او عقاب ...

وتخترق هذه الافكار الاساسية حجب الزمان وقيدو المكان لانها تمثل خلاصة بسيطة لكل دعوات الانبياء والمرسلين على مدى التاريخ ولانها المعيار الفاصل والمحدد امام الحق عز وجل .

وفي سجل معارك الانسانية الكبرى يتمثل هذه الاسس والمعاني في سياق تطورها التاريخي ، تبرز معركة الشعوب الافريقية واحدة من اميز الساحات التي يتجلى فيها التدافع العنيف بين النداء الرباني الجليل للانسان كي يحيا حق الحياة وبين القوة المضادة العديدة التي تحاول ان تكبت اي استجابة جديده ومهمة لنداء القرآن الخالد (وما

ويحد اكثر المؤرخين لتاريخ انتشار الاسلام في افريقيا يجمعون على ان التجار المسلمين كانوا من ابرز الفئات التي نشرت الدعوة الجديدة في انحاء القارة من خلال اختلاطهم بالناس واستقرارهم للتجارة في العديد من المراكز الاقتصادية الهامة غربا وشرقا . ثم لعبت الطرق الصوفية في وقت متأخر دورا مهما في الحفاظ على العقيدة الاسلامية امام الهجومات العنيفة للاستعمار والدوائر الكنسية .. ان حصيلة النمو التاريخي للاسلام في افريقيا تبدو ايجابية في مجلتها اذا ما نظرنا الى نسبة المسلمين من جملة سكان القارة وغلبة الاسلام في اغلب اقطارها على الوثنية والمسيحية معا ، وهذا يمثل بدون شك عاملا بالغ الاهمية في التخطيط للمستقبل او في دراسة التطورات المحتملة في المنطقة . وما نريد ان نمر الى تفسير هذه الحصيلة ولا الى الحديث عن المستقبل قبل ان نعرض الى ابرز اوجه التفاعل والتداخل بين الثقافة الوافدة والثقافة الاصلية للشعوب الافريقية خلال اطوار التحول العام نحو الاسلام .

## الاسلام والثقافات الافريقية المحلية:

يرى الدكتور مدثر عبدالرحيم (٢) ان تسامح الاسلام واحترامه للاعراف والعادات المحلية واقرار الفقهاء باهمية العرف كمصدر من مصادر التشريع

من معاني الغزو او الهيمنة او فرض العقيدة بالاكره ومن ثم فقد امكن للاسلام ان يكون المحور الاساسي للعديد من الثقافات الافريقية التي نشأت في شرق القارة وغربها، وان ينمي بين مختلف شعوبها روابط متينة من الاخاء والاحساس بالهوية المشتركة.. هذه هي اجالا حصيلة الدورة الحضارية التاريخية الاولى للاسلام في افريقيا وهي ليست الا معطى اساسيا واحدا من معطيات المعركة الجديدة التي ينبغي للاسلام الافريقي ان يخوضها. والحقيقة ان الاسلام في عصرنا يخوض معركته الحاسمة لقيادة دورة حضارية جديدة في كل انحاء العالم بل لعل ابرز ساحة لهذه المعركة هي دول العالم العربي والاسلامي بحيث امكن العلمانية المشبعة بثقافات الغرب ان تحتكر مواقع النفوذ والتوجيه طيلة هذا القرن وان تقزم وتحاصر الحضور الاسلامي الفعال في توجيه شؤون المجتمع ومعالجة قضاياها. وكان هذا هو المناخ الذي انشأ معركة الحركة الاسلامية المعاصرة لاثبات شمولية الاسلام وصلاحيته المتجددة وارتباطه بقضايا الامة المصيرية رغم ان هذه المسائل كلها كانت من ابجديات الدعوة الاسلامية الى اوائل هذا القرن ذاته.

لكن لمعركة الاسلام في افريقيا خصوصيات تميزها عن المعركة في البلاد العربية والاسلامية وتجعل منها موضوعا متميزا قائما بذاته من زاوية النظر الى طبيعة الاعداء الذين تواجههم الدعوة هناك.



• الدكتور مدثر عبد الرحيم.

تشمل لغات مثل: الهاراري والسواحلية في افريقيا الى جانب الادرية وربما الحاوية في آسيا، حيث تشمل كل واحدة من هذه اللغات تركيبة جديدة انصهرت فيها العربية باللغة المحلية، وغدا موقف العربية الى هذه اللغات مشابها لموضع اللاتينية ازاء اللغات الاسبانية والبرتغالية والفرنسية والاطالية (٤).

### المعركة الجديدة:

ان ابرز نتيجة لهذا النهج في التفاعل مع الثقافات والشعوب الالهية هو تحول الاسلام الى ديانة محلية وانتفاء ما يمكن ان يصحب اي دعوة وافدة.

قد اسهما في تركيز وجود ثابت للاسلام كديانة محلية افريقية وعززا قدرته على استقطاب مزيد من التجمعات الافريقية المهمة. واذا كان هذا التزاوج قد تأثر ايضا بنصيب من العادات والتقاليد الافريقية القديمة التي تبعد قليلا او كثيرا عن مقتضيات الاسلام فان بروز حركات الاصلاح الديني، او ما يسميها الدكتور مدثر عبد الرحيم بحركات الجهاد المهدوي قد حاصرت الانحرافات الى درجة ضيقة، بالاضافة الى انها نجحت في تنمية روابط قوية من الاخاء والهوية المشتركة بين القبائل والشعوب الافريقية، وزودتها بروح مقاومة صلبة كانت هي الرافد الاساسي لمواجهة الاستعمار الاوروبي في القرنين التاسع عشر والعشرين. وبالاضافة الى هذا فالتجانس الديني بين الدعوة الوافدة والثقافة الاصلية لشعوب القارة يبرز الدكتور عبد الرحيم لونا آخر من الوان التجانس في مجالي العرق واللغة. فقد عمد الفاتحون الى التزاوج والاختلاط مع السكان الاصليين للبلاد المفتوحة دون عقد او حواجز، وكان من النتيجة هذا السلوك ان استعرب اكثر سكان الشرق الاوسط والمغرب نهائيا، بالاضافة الى بروز نوع من الافريقية الممزوجة بالعربية في بقية بلاد غرب افريقيا ومع بروز العربية كلغة اساسية في مصر والمغرب، فان هناك مجتمعات عديدة في افريقيا احتفظت بلغاتها التقليدية مع اثرائها بالعديد من الكلمات والتعابير العربية وهي تكتب في اغلب الحالات بالحروف الهجائية العربية او بشكل معدل منها. وهناك فئة اخرى كما يذكر الدكتور مدثر



## مشكلات الدعوة واعدائها:

١ - ان ابرز اعداء الدعوة في افريقيا الآن هو النشاط الكنسي التبشيري فمئذ دخول الاستعمار الغربي الى افريقيا في بداية القرن الماضي ابدعت امواج الارساليات التنصيرية من انجلترا وفرنسا خاصة في شكل جمعيات مختلفة لبناء المدارس والكنائس والمستشفيات في المدن والارياف وانتشروا في كل انحاء البلاد الافريقية يدعون للنصرانية مدعومين من السلطات الاستعمارية التي قدمت لهم كل التسهيلات مع شنها لحرب شرسة ضد الفقهاء والعلماء المسلمين وتعطيلها لمؤسسات التعليم الاسلامي وفرضها للغة الانجليزية او الفرنسية في المدارس الحديثة حتى وصل الحال الآن الى ان جل حكومات بلاد غربي افريقيا تدرس النصرانية في مدارسها النظامية ولا تعترف بتدريس اللغة العربية وفي نيجيريا على سبيل المثال وبالرغم من ان المسلمين يشكلون الغالبية العظمى من حجم سكان البلاد فان اللغة العربية والدراسات الاسلامية غير معترف بها من ضمن المواد المدرسية في كل انحاء جنوب نيجيريا (٥).

وفي السودان الآن تعمل في جنوب البلاد وشمالها هيئات كنسية مدعومة من طرف مجلس الكنائس العالمي ويبلغ عددها قرابة الثمانين هيئة، وتتلقى هذه المنظمات دعما ماليا من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وبريطانيا والمانيا الاتحادية بينما لا تقف في وجهها سوى هيئات اهلية ذات امكانيات محدودة وكثيرا ما تتعرض لمضايقات من الحكومة بسبب الضغوط الاجنبية (٦) ومن خلال ارتباطه بالخيز والخدمات الصحية والاجتماعية والتعليم ما زال العمل الكنسي يحقق تقدما ملحوظا في تنصير الشعوب الافريقية وفصلها عن العالم الاسلامي وربطها ثقافيا بالغرب وربما نفهم في هذا السياق تقدم المساعي الصهيونية لمد جسور العلاقات الرسمية بينها وبين الدول الافريقية.

٢ - ان المشكلة الثانية التي تعترض الدعوة الاسلامية في افريقيا هي مشكلة التعليم ويذكر عمر عبيد حسنة: في معرض حديثه عن الاوضاع في موريتانيا ان هذه القضية تظهر ملامحها بشكل حاد في المجتمع الموريتاني وهي ازدواجية التعليم

### • مدرسة كنسية تعمل في مجالات التنصير.

المسلمة المؤهلة تأهيلا علميا عاليا لقيادة حركة الاسلام في افريقيا وما يحول دون استثمار الوجود العددي الكبير للمسلمين سياسيا واقتصاديا في العديد من البلدان الافريقية.

٣ - واما المشكلة الثالثة التي تواجه الدعوة الاسلامية في افريقيا فانها بدون شك مشكلة الجوع والفقر. ففي ظل تقدم الزحف الصحراوي وتواصل حالة الجفاف، تجد العديد من دول القارة نفسها في مواجهة خطر الموت جوعا، بل ان الآف الناس يموتون فعلا واكثرهم من الاطفال بسبب الجوع وتضطر هذه الدول الى طلب الاعانات الغذائية من الدول الكبرى فلا تسلمها الا بشروط مجحفة تمس في كثير من الاحيان مقومات السيادة للدولة الفقيرة ومصالحها الاستراتيجية البعيدة.

ان الاعانات الغذائية المقدمة من طرف الدول الغنية لا تمثل فقط تهديدا للخصوصيات الثقافية للدول الفقيرة وانما تمثل عائقا حقيقيا امام اي نهضة اقتصادية مرتقبة في القارة. وقد ابرز تقرير صادر في جريدة لوموند الفرنسية (٨) ان الاعانات الغذائية المقدمة من طرف الدول الكبرى تحول دون النهوض بالفلاحة في الدول الافريقية اذ يتعود السكان على الاكتفاء بالحصول على نصيبهم من الحيات الغذائية. وعندما حاول بعض الفلاحين في دولة من غرب افريقيا البدء في زراعة الارز وتسويق محصولهم، اغرقت الحكومة السوق باطنان

العصري بين معاهد ومؤسسات التعليم الاصيل ومدارس التعليم العصري التي تبلورت في عهد الاستعمار في شكلها واساليبها ووسائلها واصبحت اليوم تأخذ طابع الرسمية ويكون لخرميجها من الآفاق والابعد ما ليس لطلبة التعليم الاصيل في المحاضر ونتيجة لهذه الازدواجية وثمرة للتصحر الذي دفع ببناء البادية الى حواشي المدينة اهتزت بنية مؤسسات التعليم الاصيل في المحاضر وهي تعيش اليوم في محنة من حيث الامكانيات، ومحنة اخرى امام التطور الهائل في وسائل التعليم التي جاءت بها الفترة الاستعمارية حيث اقامت المدارس التي تخرج الاطر الفنية التي انتهت بشكل طبيعي الى قيادة المجتمع والسيطرة على مؤسساته. (٧).

هذا نموذج بسيط للمشكلة في بلاد اسلامية، لكن الوضع اكثر تعقيدا وايلاما في بقية البلاد الافريقية حيث يحاد يتعدم التعليم الاسلامي اصلا، وتهيمن اللغة الاستعمارية على كل مؤسسات التعليم وتشترط النصرانية وجوبا لمزاولة الدراسة والحصول على شهادة نافعة. وكان من نتائج ذلك طبعا هيمنة النخب المسيحية على اهم مؤسسات المجتمع الحديث بينما تردت وضعية المسلمين ثقافيا وماديا، ولعل في مثال جنوب السودان ان ابرز تجسيد لنتائج هذا الوضع. وتتفرع عن مشكلة التعليم مشكلة ندرة القيادات

• ما زال العمل الكنسي في افريقيا يستغل الجوع والخدمات الاجتماعية في ممارسة نشاطاته المختلفة.

## • لا بد من المال والثقافة الاسلامية الصحيحة لمواجهة جهود المنصرين في القارة الافريقية.

وسيحكون من سوء الفهم ان يسحب البعض مشحلات قطرية او محلية على العالم الاسلامي كله.

ونحن نرى اليوم ان ثمة اهتماما اسلاميا باوروبا يفوق الاهتمام بافريقيا وهذه ثمرة من ثمرات سوء التقدير. لان افريقيا بلاد سبق اليها الاسلام وهو الآن مهدد فيها من جهات كثيرة، افليس الاولى ان تثبت اقدامنا في ارض لنا تاريخيا قبل ان نرتاد مساحات جديدة ما اشق العمل فيها والصراع؟ واذا كان الاهتمام باوروبا وامريكا امرا لا بد منه فهل معنى ذلك ان نغفل تماما عن معركة الاسلام في افريقيا ونصبح كل يوم على خبر من اخبار السوء؟

ان معركتنا في افريقيا معركة استراتيجية. فافريقيا هي العمق الجغرافي والاقتصادي والثقافي للدعوة الاسلامية. وانحيازها الكلي للإسلام قد يسمح يقرب المعادلات الدولية كلها. لذلك يتخذ العمل الاسلامي فيها صيغة الواجب الذي لا مندوحة عن القيام به مهما كانت مشاغلنا القطرية والاقليمية.

### المراجع:

(١) انظر كتاب - المغرب الاسلامي - تأليف الحبيب الجنحاني - طبع الدار التونسية للنشر. الفصل الاول.

(٢) د. مدثر عبدالرحيم - الاسلام والتجانس الاجتماعي في افريقيا - مجلة دراسات افريقية - العدد الاول - السودان.

(٣) انظر ايضا احمد العابد - البحث في العلاقات بين اللغة العربية واللغات الافريقية - المجلة العربية للدراسات اللغوية - اغسطس ١٩٨٤.

(٤) بابكر حسن - مجلة الامة - مايو ١٩٨٤ - العدد ٤٤.

(٥) عمر عبيد حسنة - مجلة الامة - فبراير ١٩٨٢ - العدد ١٦.

(٦) عمر عبيد حسنة - مجلة الامة - يونيو ١٩٨٦ - العدد ٧٠.

(٧) انظر حسن مكى - السياسة التعليمية والثقافة العربية في جنوب السودان. نشر المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم.

(٨) صحيفة لوموند ديبلوماتيك - مايو ١٩٨٦.

وحقنة دواء والى مدرسة حديثة لا تدرس النصرانية.

ان هذه الملاحظة ذات اهمية بالغة خاصة بالنسبة للحركات والجهات الاسلامية في البلاد العربية فانه يخشى ان تستغرقها هموم المثقفين من الجيل الجديد.. هؤلاء الذين يطمحون الى معالجة علل التجربة الاسلامية المعاصرة وتطوير مضمونها واسلوبها معا، فتتناسى حقيقة مطالب المعركة الاسلامية الواسعة ونشر التعليم الاسلامي والتعريف بالعقيدة الاسلامية في بساطة ويسر ووضوح.

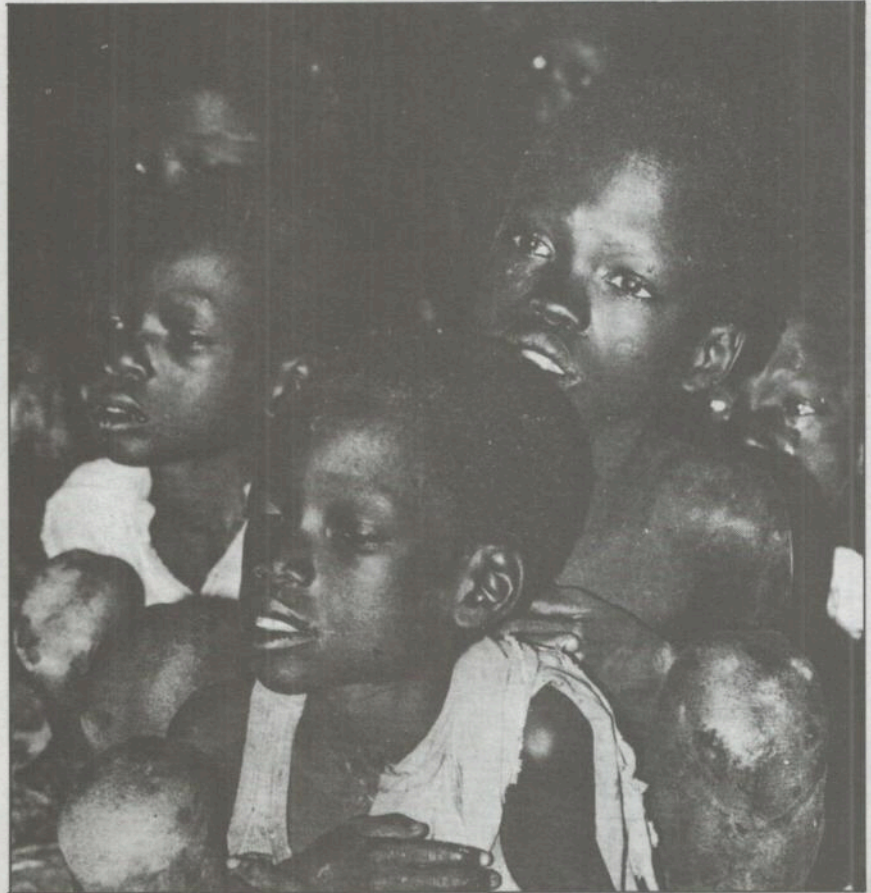
وليس في هذا الكلام تقليل من شأن المشاغل الراهنة للاسلاميين وانما الامر كله لفت نظر حتى لا تختل الموازين السليمة.

فان دعوة الاسلام جاءت للناس كافة تخاطب المشقف والجاهل والفقير والغني الابيض والاسود،

المواد الغذائية الواردة من الخارج فاستسلم الفلاحون وتخلوا نهائيا عن مشروعهم.

ان الفقر والتبعية الاقتصادية يمثلان عائقا كبيرا امام النهضة بموارد القارة ويكرسان ارتباطها بالغرب، ويعطي هذا الوضع فرصة ذهبية للدوائر الكنسية كي تعرض خدماتها المتطورة مقابل العقيدة ممارسة في ذلك ابشع وسائل الابتزاز لتحويل الناس عن عقيدة الاسلام وافهامهم ان مصيرهم رهن بيد الكنيسة والغرب.

تلك هي في ايجاز المشحلات الكبرى للدعوة الاسلامية المعاصرة في افريقيا، وهي تختلف كثيرا عن مشحلات العمل الاسلامي في البلاد العربية. واذا كان الاسلاميون العرب مشغولين هذه الايام مثلاً بالدعوة الى الاجتهاد والتجديد ومراجعة تجربة الحركة الاسلامية وتطوير العقل المسلم فان المسلمين في افريقيا يحتاجون الى رغيغ خبز،



• حالة اطفال المسلمين يرثى لها.

# ماذا عن السلطنة العفرية؟

## وكيف يناضل شعبها ضد الاحتلال الاثيوبي؟

ما هي قصة الاحتلال الاثيوبي للسلطنة  
العفرية؟

لمعرفة قصة الاحتلال تجدر بنا الاشارة الى عهد التسابق الاوروبي لاستعمار القارة الافريقية في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي حيث احتل القارة واخضعها وتقاسمها فيما بينه فاصبح لا تجد فيها موضع قدم الا خاضعا للاستعمار الاوروبي خاصة ايطاليا وفرنسا استثنى من استعماره مملكة الحبشة المسيحية التي كان ينحصر وجودها في الهضبة الوسطى لمرتفعات الحبشة، اذ بدلا من ان يحتلها الاستعمار الاوروبي ويتقاسمها كما فعل للقارة الافريقية كلها قام بدعم هذه المملكة الحبشية وتسليحها وتقويتها في عهد منليك الثاني ثم دفعها الى احتلال الممالك والسلطنات المحيطة بها وهي تزيد عن تسعة سلطنات وممالك اسلامية ومنذ ذلك الحين تحولت مملكة الحبشة الى امبراطورية الا ان السلطنة التي ينحدر شعبها من اصول عربية اصيلة والتي تدين بالدين الاسلامي الحنيف والتي تقع في شمال شرق الحبشة والتي تقدر مساحتها بـ ٢٧٠ ألف كيلومتر مربع اي ما يوازي خمس مساحة الحبشة والتي يبلغ تعداد سكانها ثلاثة ملايين نسمة لم تخضع يوما لهذه الامبراطورية ولم تضم اليها لانها قاومت كل غزو تعرضت له

بشدة وضراوة فاحتفظت باستقلالها الكامل حتى عام ١٩٣٠.

ان الوثائق الرسمية التاريخية الدالة على صحة هذه القصة لا تحصى ولا تعد وان كتب التاريخ المليئة بمعاهدات الصداقة وحسن الجوار التي تشهد عليها ايطاليا بين السلطان محمد حنغري «سلطان الاوسا» ومنليك الثاني ملك الحبشة هي اكبر دليل على استقلال كيان العفر وتيزهم عنهم بالتقاليد واللغة والمعتقدات.

وهناك دليل اكبر من ذلك كله ليس على استقلال سلطنة العفر وشعبها فحسب بل على قوة هذه السلطنة وهبتها قبل عام ١٩٣٠ وهذا الدليل هو حماية الامبراطور اياسو المخلوع عندما لجأ الى السلطان العفري وشعبه اذ مكث اربعة اعوام في حماية السلطان معززا مكرما دون ان تنال منه الامبراطورية الاثيوبية بسوء رغم المحاولات والاحتجاجات من الامبراطورية زود يتو وولي عهدها تفري مكنن الذي عرف فيما بعد بهيلا سلاسي وانهاهما السلطان العفري بنقض معاهدة الصداقة وحسن الجوار، وقد رفض السلطان تسليم اياسو للحبشة باعتباره يتصرف بما ي عليه عليه الوضع السياسي للسلطنة وهو الاستقلال التام عن كل المؤثرات فضلا عن استقلاله السياسي وجهزت الحبشة حملة عسكرية على رأسها والي مقاطعة ولو وقائدين

اخرين من شوا لغزو السلطنة ولكنها باءت بالفشل وعادت خاسرة ومن ثم اقرت الصلح مع السلطان يايو محمد وجرى ارسال الامبراطور المخلوع اياسو الى حاكم مقاطعة تجراى بناء على رغبة اياسو نفسه. وهكذا شاعت الاحداث ان تتطور الامور لتصبح سلطنة الاوسا شبه معزولة عن العالم الخارجي حيث اصبحت محاصرة بين ثلاثة اقوياء الحبشة الطامعة فيها، ايطاليا في اريتريا وفرنسا في جيبوتي.

ومع انتهاء الوجود المصري التركي الاسمي من سواحل البحر الاحمر والامارات الاسلامية مثل هرر وكفا وغيرها لم تعد تستطيع هذه السلطنة ان تتحرك التحرك الذي يؤكد استقلاليتها وهكذا وجدت نفسها ضمن خارطة هندسها منليك ونفذها هيلا سلاسي وان ظلت مستقلة تماما حتى عام ١٩٣٠ وكذلك بقيت ايطاليا معترفة بهذا الاستقلال وتتعامل مع السلطنة برسائل رسمية تماما ولم تحاول غزوها او اضطهاد سكانها او فرض قيود عليه كل الفترة التي احتلت فيها الحبشة اريتريا والصومال. وقد اثار هذا التصرف من حكومة ايطاليا حنق وحقد الامبراطور هيلا سلاسي عندما عاد الى عرشه فانتهج فرض حصار ثقافي واقتصادي على السلطنة وغزها عن كل ما من شأنه ان يلقي الضوء على كيانها السياسي.

وفي عام ١٩٥٠ حاول الامبراطور هيللا سلاسي استييطان العناصر الامهرية المسيحية وبناء الكنائس في اراضي العفر ليؤكد سيطرته على السلطنة وقد ادى هذا التصرف الى تدهور الوضع السياسي الذي كان قائما بين السلطنة والحبشة ووجه السلطان على مراح الى العالم العربي والاسلامي في رسالته التي اشتهرت «برسالة اوسا» التي نشرت في مجلة نداء الاسلام بالمملكة العربية السعودية في ذلك الوقت، وبعد عامين من التوتر الحاد تراجع هيللا سلاسي عن اطماعه التوسعية وتمكنت السلطنة من الحفاظ على كيانها واستقلالها.

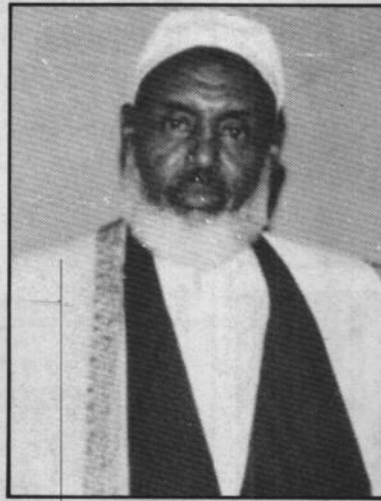
ان الشعب العفري حارب عدة مرات للمحافظة على كيانه الذاتي واستقلاله السياسي وقاوم عدة مرات عمليات التهجير والتبشير للحفاظ على تقاليده ومعتقداته الاسلامية وجاهد مرات عديدة لفك الحصار السياسي والاقتصادي والثقافي الذي كان مضروبا عليه لعزله عن العالم الخارجي.

وكان موقع السلطنة الاستراتيجي واهميتها الاقتصادية وثرواتها الحيوانية وخصوبة اراضيها التي تقدر بمئات الالوف من الهكتارات والتي تنتج جميع انواع المحصولات الزراعية كالقطن والحبوب والفواكه والخضرة وتروى هذه الاراضي بنهر هوشا الشهير الذي يبدأ نزوحه من هضبة الحبشة ليمر عبر اكثر من ٦٠٠ كيلومتر من اراضي عفر حاملا الطمي والماء الوفير الى السهول والمزارع المزدهرة، ومن الاسباب والدوافع الرئيسية لتلك المحاولات والمؤامرات والحروب المتكررة ضد هذه السلطنة.

### بداية الثورة العفرية الحالية:

منذ مطلع عام ١٩٧٥ وبعد القضاء على الامبراطور هيللا سلاسي بدأ الحكام العسكريون يصرحون بان ليس هناك ما يسمى بسلطنة العفر كما اعلنوا مرارا ان الارض الزراعية لهذه السلطنة سوف توزع على المزارعين تحت شعار الاشتراكية وكانوا يقصدون طبعا توزيع معظم

الاراضي على المسيحيين من الشعب الامهري وذلك لفرض سيطرتهم والقضاء على السلطنة وكان من الطبيعي ان يرفض الشعب العفري بقيادة السلطان على مراح حنفري ويقاوم هذا المخطط الجهنمي، هذا المخطط الذي كان جزءا من مخطط التهجير والتبشير القديم والذي لم ينجح الى الان. وخلال شهر مايو ١٩٧٥ تراجع الحكام العسكريون عن هذا المخطط وبالاخرى تظاهروا بالتراجع ولجأوا الى المهادنة وسياسة المفاوضات بينهم وبين السلطان علي مراح حنفري ولكن هذه المفاوضات منيت بالفشل الذريع وفي اوائل يونيو ١٩٧٥ قام



• السلطان علي مراح حنفري.

الجيش الاثيوبي بهجومه المفاجيء على (ايسعيتا) عاصمة السلطنة وكانت جبهة التحرير العفرية التي تشكلت حديثا آنذاك تتوقع مثل هذا الهجوم وضمد الشعب العفري البطل امام هذا الغزو الوحشي الذي لم يفرق بين المقاتلين وبين النساء والاطفال والشيوخ ثم انتشرت المقاومة المسلحة في انحاء الاراضي العفرية. وهذا الغزو الغادر الذي اشتركت فيه الطائرات والدبابات لقي مقاومة ضارية من قبل القوات العفرية التي استمرت ثمانية ايام حتى نفذت ذخيرتها مما اضطرها للانسحاب عن العاصمة، ومنذ ذلك الحين جرت معارك عديدة بين جبهة التحرير العفرية وقوات

الاحتلال الاثيوبية تكبد فيها العدو خسائر فادحة في العتاد والارواح واستشهد العشرات من جنودنا الابطال فضلا عن استشهاد الالوف من مواطنينا الابرياء العزل ولجوء الالاف الى المناطق المحررة وجيبوتي والنتيجة المشرفة التي وصلنا اليها هي تحرير الجزء الاكبر من الاراضي العفرية وقد زار هذه المناطق العفرية المحررة ممثلو بعض الدول العربية وصحفيون من مختلف الجنسيات وشاهدوا اثار المجازر البشرية وحرب الابادة الجماعية التي يشنها النظام العسكري الاثيوبي الغاشم وقيادته الملحدة.

ان هذه المجازر البشيرة وهذه الابادة الجماعية التي ترتكب يوميا ضد الشعب العفري ليست هي المجازر الوحيدة لاثيوبيا فالجيش الاثيوبي يرتكب مثله في انحاء الحبشة كلها ويرتكبها في اريتريا وفي الصومال الغربي جزاء لها على مطالبتها بحقوقها الشرعي في تقرير مصيرها.

وان السلطنة العفرية بعون الله وفضله مستمرة في نضالها وعازمة على انتزاع حقوقها وحريتها وتحقيق استقلالها الكامل الناجز سلما ام حربا وان حق تقرير المصير قضية لا مساومة فيها. وان السلطان علي مراح حنفري رائد الامة العفرية وقائد ثورتها الذي نظم عملية المقاومة المسلحة ما فتىء ينتقل بين الدول العربية الشقيقة ليطلعها على قضيته وابعاد المؤامرة السياسية التي تحاك في تلك المنطقة من قبل الشيوعية العالمية ويلتمس الدعم والمساعدة للجبهة العفرية.

وقد حصلت الجبهة العفرية على مساعدات عينية وعسكرية ومادية من بعض الدول العربية مما كان له الاثر البالغ في رفع الروح المعنوية بين المجاهدين العفر، غير ان ما تحصل عليه الجبهة من المساعدات المادية والعسكرية لم يكن ليتناسب مع حجم الثورة وطموحها، ولا مع حجم العدو وقوته المدعمة بقوة الشيوعية العالمية لغزو افريقيا والذي اصبح كذلك يهدد امن منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي وهذه مناطق تعتبر كلها امتدادا طبيعيا للوطن العربي الكبير.

## لقطات

• تلقى فضيلة الامام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر دعوة رسمية لزيارة الولايات المتحدة الامريكية. وقد سلم فرانك ويرنر سفير الولايات المتحدة في القاهرة الدعوة الى فضيلة الامام شيخ الازهر.

• غادر فلسطين المحتلة عضوان في الكنيسة الاسرائيلي على رأس وفد يضم عددا من اليهود السوفيات متوجهين الى ريكافيك عاصمة ايسلندا للتظاهر هناك اثناء الاجتماع بين الزعيم السوفياتي والرئيس الامريكى.

• تجمع الدوائر الدبلوماسية والخاصة بالمقاومة الافغانية في باكستان على ان انسحاب ستة افواج من افغانستان في الاسبوع المقبل هو انسحاب رمزي ودبلوماسي وليس له اي تأثير عسكري مباشر.

• ناقش البرلمان الاسباني في جلسة سرية تفاصيل الاتفاق الرسمي الذي وقعت عليه الحكومة الاسبانية في شهر مايو الماضي والذي يتم بموجبه تثبيت عضوية اسبانيا في حلف الناتو.

• تقول دراسة امريكية ان ادمان المخدرات والحمور تم تشخيصه على انه السبب الرئيسي في ٥٣% من حالات الانتحار بل كان ادمان السبب الوحيد في اكثر من نصف هذه النسبة وفي ١٣% اخرى من الحالات كان الاكتئاب او الاضطراب العقلي بشكل او باخر السبب الاهم في الانتحار لكن ضاعف ادمان من اثره.

## \* كابوجي وسيط في قضية جنوب السودان



يبدو ان باريس التي زارها كابوجي الشهر الماضي في محاولة للتوسط في قضية الارهاب قد زادت المطران شهرة كوسيط مقبدر لحل القضايا الشائكة.. فقد علم انه سيقوم بزيارة للسودان في اواخر الشهر الحالي بهدف التوسط بين الحكومة السودانية وزعيم المتمردين في الجنوب السوداني جون غارنغ الذي رفض حتى الان التعاون مع الحكومة المركزية في الخرطوم.

وسيقوم كابوجي ايضا اثناء هذه الزيارة بتفقد الجنوب السوداني والاستماع الى وجهة نظر زعمائه ثم يغادر السودان في طريقه بعد ذلك الى اثيوبيا في زيارة لها ويأمل كابوجي ان تكلل وساطته بالنجاح فهل ينهض مسلم للوساطة في قضايا العرب والمسلمين وما اكثرها؟

## \* موسكو هجرت ١٢٦ يهوديا الشهر الماضي

سمحت موسكو لـ ١٢٦

يهوديا سوفيتيا بالمجرة في سبتمبر من هذا العام وهو اعلى رقم شهري تسمح له بالمجرة واعادت لجنة الهجرة ومقرها في جنيف للاذهان ان اكبر عدد سمحت له موسكو بالمجرة لسنة ٨٦ كان ٨٨ شخصا في اغسطس الماضي.

هل يدل تصاعد اعداد المهجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي شهرا وراء شهر على اتفاقات سرية تتم بين القوتين الاعظم على حساب المصالح العربية؟؟

## \* قضية الفلاشا تعود من جديد



كشف النقاب اخيرا عن فحوى النقاش الذي دار بين بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني ومسؤولين امريكيين في واشنطن الشهر الماضي وجاء في الانباء ان بيريز عرض عدة «افكار واقتراحات» تهدف الى تهجير البقية الباقية من الفلاشا في اثيوبيا الى فلسطين المحتلة وقد حث بيريز الامريكيين على ممارسة ضغوط سياسية واقتصادية وامنية على الرئيس الاثيوبي منغستو هيلامريام لاقناعه بضرورة فتح

باب الهجرة امام عدة الاف من اليهود الاثيوبيين وهكذا يبدو ان قضية الفلاشا ستعود ثانية الى سطح الاحداث فهل سيقوم غارنغ بدور العراب في هذه القضية بدلا من النميري المخلوع؟

## \* شيراك: حملة التفجيرات لن تغير موقفنا بالشرق الاوسط

أكد رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك لدبلوماسيين عرب امس ان العنف السياسي لن يؤثر على علاقات فرنسا الوثيقة مع الدول العربية. وقال المتحدث دنيس بودوان ان شيراك ابلغ الدبلوماسيين العرب ان اشخاصا معينين داخل البلاد وخارجها لهم مصلحة في نشر فكرة ان سياسة فرنسا في الشرق الاوسط قد تغيرت.

ومن ناحية ثانية افادت جريدة «لوموند» الباريسية ان مسؤولا بارزا من «ادارة المباحث الوطنية الفرنسية» وصل الى دمشق في مهمة لدى مصالح الامن السورية وتأتي هذه اللقاءات بين مسؤولي الامن في البلدين بعد المهمة العاجلة التي قام بها مدير المباحث الفرنسي برناردير في سوريا يوم ٨٦/٩/٢٦ حيث اجتمع مع مدير مخابرات سلاح الطيران السوري اللواء محمد الخولي.



## \* هروب خبير امريكي الى موسكو

هرب خبير امريكي في السرطان الى الاتحاد السوفياتي مع أسرته وقال ان حياته في الولايات المتحدة كانت كابوسا من الاضطهاد.

وفي لقاء اجراه معه التلفزيون السوفياتي ذكر ان اسمه ارنولد لوكشين وانه كان مديرا للابحاث في مستشفى بهيستن ونقل عنه قوله: «كنا نتعرض للابتزاز في التلفون واطفالنا يتعرضون لتهديدات وتلقينا رسائل مجهولة اتهمنا فيها بالخيانة وقد جلبت رسائل من هذا النوع الى موسكو.

وفي النهاية فصلت من عملي وهددوني بتصفيتي جسديا انا واولادي الثلاثة واكبرهم في الخامسة عشر من عمرها. اين هي اذن حقوق الانسان التي تتهم الولايات المتحدة الآخرين بعدم احترامها؟

## \* مجلس الامن اعاد انتخاب دي كويلار

اعاد مجلس الامن الدولي بالاجماع انتخاب السكرتير العام خافيير بيريز دي كويلار لفترة ثانية مدتها خمس سنوات ومن المقرر ان تصدق الجمعية العامة على تعيين دي كويلار (٦٠ سنة من بيرو) في وقت لاحق. ووما يذكر ان دي كويلار

لم يرشح نفسه غير انه المح لاعضاء مجلس الامن الدائمين بالموافقة على البقاء في منصبه.

## رأي دولي



## هل يمنع فالدهايم من دخول الاراضي الامريكية؟؟

ان ينص القانون الامريكي على حظر دخول اي شخص الى امريكا ممن امروا بجرائم الحرب او حثوا عليها او اسهموا فيها او شاركوا فيها بطريقة او باخرى امر معقول ولا جدال فيه اما ان يدرج اسم رئيس دولة وسكرتير عام سابق للامم المتحدة هو السيد كورت فالدهايم على قائمة المنوعين من دخول الولايات المتحدة فهذا الذي يدعوا الى الاستغراب.

لقد صرح ادوارميس النائب العام الامريكي بان وزارة العدل تدرس منذ عدة اشهر احتمال الحد من امكانية دخول فالدهايم الاراضي الامريكية وانها ستأخذ قرارا بهذا الموضوع عما قريب وكانت عدة منظمات يهودية من بينها المجلس اليهودي العالمي قد اخذ على الحكومة الامريكية سعيها الى ان تطمس هذه المسألة وتهيل عليها التراب ونحن نتساءل لماذا تريد امريكا طمس هذه المسألة لو لم يتبين لها انها مفتعلة وانها من وحي وحك المتعصبين الصهيونية؟

ان فالدهايم اثبت بالحجة والدليل وامام شعبه قبل اي جهة اخرى انه بريء مما تريد الصهيونية ان تلصقه به وعلى هذا الاساس فاز في الانتخابات واصبح مستشار النمسا ولكن الدوائر الصهيونية التي خابت امالها في تشويه سمعة هذا الرجل الذي جاهر بعدائه لكل تعصب مقيت ووقف مواقف مشرفة الى جانب الحق والعدل وانتصر لهما ما زالت تشربص به وتريد اسكات صوته الذي تراه نشازا في السنفونية الغربية الامريكية واذا كان هذا التصرف من عادة الصهيونية ويتماشى تماما مع اهدافهم وخططاتهم الدنيئة فالانكى منه ان تنزل امريكا الدولة العظمى تحت رغباتهم بفعل الضغوطات الصهيونية على التراب الامريكي ويحق لنا هنا ان نتساءل من يحكم امريكا؟ اهم الامريكيون ام الصهيونية؟ ام انه لم يعد هناك فرق بينهما؟؟

العدو يتسلح باحدث الطائرات من اجل السلام مع العرب لا من اجل اربابهم!!

ويستخدمها العدو كطائرة اعتراضية ولديه حاليا ٥٠ طائرة من نوع (اف ١٥) لا شك ان

## \* الصهيونية يشيرون القلاقل في ماليزيا



اعرب رئيس الوزراء الماليزي الدكتور ماهاتير محمد عن قلقه العميق من المحاولات الصهيونية لتوظيف بعض الافراد والمجموعات في ماليزيا لاثارة الرعب لحكومته وتقويض الاقتصاد والاستقرار من خلال التلاعب في قضايا معينة وذلك نتيجة تأييد ماليزيا للشعب الفلسطيني.

## \* دفعة جديدة من طائرات «اف ١٦» للعدو الصهيوني

ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن ان تسليم الدفعة الثانية من طائرات «اف ١٦» للعدو الصهيوني سيبدأ خلال الشهرين المقبلين وتتألف الدفعة الثانية من ٥١ طائرة «اف ١٦ سي» بمقعد واحد و٢٤ طائرة «اف ١٦ د» بمقعدين وتتألف الدفعة الاولى التي توجد الان بفلسطين المحتلة من ٧٥ طائرة «اف ١٦ أ/ب» وهي متعددة الادوار

# عندما يأتي نداء الجهاد من الشيوعية

مليوناً من المسلمين الذين سيزداد عددهم عند حلول عام ٢٠٠٠ فيصل الى ثلث مجموع السكان، اذ - كما تدل الاحصائيات - يزيد مواليد المسلمين عن الروس بنسبة مرتين والنصف. وعلى ذلك ليس امام الاتحاد السوفياتي الا ان يقضي على الاسلام ولا سيما في تلك البلاد، او يوجهه لمصالحه الخاصة في صراعه مع الغرب. ولهذا سارت السياسة السوفياتية منذ الانقلاب الشيوعي ازاء الاسلام في خطين متوازيين:

اولاً: طبع نشرات وكتب لتشويه الاسلام والاديان السماوية كلها وهناك مؤسسات علمية سياسية متخصصة تقوم بذلك منها قسم خاص في كلية الفلسفة بجامعة موسكو. وكانت هذه النشرات هي التي تغذي، ولا تزال، على مدى ستين سنة الاحزاب الشيوعية في المنطقة ولا سيما احزاب: خلق وبرجم وشعلة جاويد في افغانستان التي يحكمها الان حزب برجم بعد ان سقط حزب خلق تحت ضربات المجاهدين، وحزب توده في ايران وهو بالمرصاد للاوضاع المتردية هناك حتى يقفز على السلطة فيصل بذلك السوفيات الى مياه الخليج مباشرة.

وقد قرأت كثيراً من هذه النشرات المصدرة البينا في افغانستان وايران وهي باللغات المحلية التي يجيدها وينطق بها الشعوب في هذه البلاد. وتتمتعت عند ذاك، وما زلت، ان يكون مسؤولو الشؤون الاسلامية في البلاد الاسلامية على مستوى المسؤولية في هذا العصر فيقومون ببناء مراكز ومؤسسات اسلامية كبيرة للترجمة

• ماذا عندما تعقد  
المؤتمرات عن نضال  
المسلمين من اجل  
السلام تحت العلم  
الشيوعي وتحت الفأس  
والمنجل!

بقلم: د. عبدالحليم احمدي

٦٦

عصر ومصر، اذ لا يمكن ان يتحقق السلام عند الاسلام في الارض والشيوعية تحكم الملايين من المسلمين، وتحتل عدة جمهوريات اسلامية كانت مراكز كبرى للحضارة والثقافة الاسلامية.. وازاء ذلك لا يمكن ان تسود الشيوعية في العالم كله.. كما هو اصل من اصولها الا اذا تقهقر الاسلام وتم القضاء عليه في ربوع الارض.. وهي حقائق بديهية يدركها الروس، وندرکها نحن، ويدركها كل ذي بصر وبصيرة.. واذا كان الامر كذلك فما الذي يدعو السوفيات الى انعقاد هذه المؤتمرات؟ ان الاتحاد السوفياتي كما هو معروف، يحتل عدة جمهوريات اسلامية يقطنها اكثر من ٥٠

الاسلام هو دين الله في ارضه وهو آخر الرسالات السماوية التي اكدت التوحيد والايان بالرسول عليهم السلام والبعث بعد الموت، ووعد المنكرين والكفار، النار خالدين فيها ابداً. والشيوعية هي المادية التي تقول ان لا اله الا الله وان الرسل جميعاً كذابون افاقون وان الاديان والشرائع السماوية كلها افيون الشعوب.

كل ذلك مفهوم ومعروف عند الجميع، ولكن ما هو غير مفهوم هو ان يأتي نداء الجهاد من الشيوعية...! وما هو غريب من ذلك ان نتحدث عن نضال المسلمين من اجل السلام تحت العلم الشيوعي وشعار الفأس والمنجل...!

ايعقد مؤتمر في الكيان الصهيوني عن نضال الشعب الفلسطيني او منظمة التحرير الفلسطينية لاجل السلام.....؟

ان روسيا احتلت من اراضي المسلمين اضعاف ما احتلته اسرائيل وانها قتلت من المسلمين عشرات اضعاف ما قتلهم اسرائيل. وان لم يكن الجهاد واجباً ضد الاحاد والصهيونية فصد من اوجب الله الجهاد...؟ وان لم يكن الاحاد - وهو انكار كل دين - هو العدو الاول للاسلام (وهو خلاصة الاديان السماوية وجوهرها) فمن هم اعداء الاسلام الذين يجب علينا محاربتهم...؟! واذ كان الاسلام يدعو الى السلام ويأمر

اتباعه بالجهاد لتحقيقه فان العقبة الكأداء في طريق السلام عند الاسلام هي الشيوعية والاحاد والكفر بجميع انواعه واشكاله في كل

• العقبة الكأداء في طريق السلام من وجهة نظر الاسلام الاحاد والكفر



يتطلع المسلمون اليها في كل انحاء العالم كشعاع من الامل يبدد ظلام اليأس ويغرس الثقة في النفوس ويجمع المسلمين حول هدف مشترك في العصر الحديث، على الرغم من ان الدول الاسلامية وحكوماتها قد وقفت امامها متفرجة لا مبالية. الا ان اثار الجهاد الافغاني على الشعوب والمناطق الاسلامية داخل روسيا كانت اعظم بكثير مما كان يتصور عند بدء الجهاد، اذ سمعت هذه الشعوب من جنود عادوا من ميادين المارك (الاتحاد السوفياتي) يبدل قوته في افغانستان بقوات جديدة كل ستة اشهر) قصص بطولات المجاهدين فرأت فيها مستقبلها وملأتها تلك البطولات فخرا وعزة وثقة بالنفس امام الشعب الروسي، مما اجبر الاتحاد السوفياتي من منع الجنود العائدين من الحديث مع الناس ومضاعفة النشرات والكتيبات التي تتعرض لهذه الظاهرة.

ويرى كثير من المراقبين انه لو استمر هذا الوضع، فانه مع الزيادة السكانية للمسلمين بالمقارنة مع الروس، سيشكل خطورة حقيقية تهدد على المدى البعيد هذه الامبراطورية التي تحكم عشرات الشعوب المختلفة الاجناس والاديان. وهو امر يربع القيادة السوفياتية من مستقبل تنهار فيه كل احلامها.

ولا شك ان المؤتمرات الاسلامية التي تنعقد هناك تهدف ضمن ما تهدف الى تغطية الاحتلال السوفياتي لافغانستان من جهة والحيلولة دون الاثار التي يتركها جهاد الشعب الافغاني المسلم على المستويين الاسلامي والدولي من جهة اخرى.

القدرة على حل مشاكل العالم وانقاذه من البؤس والهلاك.

واذا كان هناك كثير من العلماء يتنبأون بقرب انهيار الحضارة الغربية (بشقيها الرأسمالية والشيوعية) لعجزها في حل مشاكل الانسان فان منهم من ذهب (شبنجلر) الى ان الاسلام هو الذي سيحل محل هذه الحضارة ليقود البشرية نحو النجاة وبر الامان مرة اخرى.

ولعل اهم هذه العوامل هو الجهاد الافغاني الذي ولد عملاقا سار عملاقا ضد دولة كبرى لم تقف ازاءها الى الان امة الا وجعلتها تدور في فلكها او سحقتها.

واذا كانت هذه الظاهرة قد حيرت المفكرين والعلماء في الغرب مما ساعد — بشكل او باخر — على انتشار الاسلام، فان آثارها على الصعيد الاسلامي عظيمة جدا، اذ



لغورباتشيف

تترجم الكتب العربية الاسلامية والتراث الاسلامي الى اللغات المحلية التي تنطق بها الشعوب الاسلامية حتى نتصدي بهذا الغزو بل غزوات ثقافية شرسة تتعرض لها الشعوب والدول التي لا تملك الامكانيات الكافية لاقامة هذه المؤسسات.

اقول ذلك بعد ان اصبح نشر اللغة العربية وجعلها رسمية في كل البلاد الاسلامية امرا بعيد المنال.

ثانيا: هو انعقاد المؤتمرات باسم الاسلام والمسلمين، اذ انها تخفف — كما ترجو — من شدة التناقض الايديولوجي بينها وبين الدول الاسلامية بما يحفظ مصالحها كدولة كبرى.

كما ان تلك المؤتمرات تحذر بعض المسلمين الذين يرون في الرياض والقاهرة والكويت... الخ مراكز اسلامية كبرى يقطنها اخوة اشقاء لهم بان يعتقدوا ان روسيا ما زالت على علاقة بالاسلام، وان ما يقال من التناقض بين الشيوعية والاسلام محض هراء.. وهي مقولة يرددها السوفييات ولا سيما بعض المسلمين السذج لكل من يزور الاتحاد السوفياتي من المسلمين. على ان الهدف الاساسي من انعقاد هذه المؤتمرات هو — كما قلنا — توجيه جهود المسلمين لما يخدم اغراضهم ومصالحهم في صراعهم مع الغرب.

واذا كان الروس — خدمة لتلك المصالح — قد ساروا في هذين الاتجاهين او الخطتين، على ما بينهما من التناقض، فانهم قد كثفوا نشاطهم في الخطتين معا في الفترة الاخيرة التي اعقبت الانقلاب الشيوعي ثم التدخل السوفياتي في افغانستان عام ١٩٧٩.

والسبب في ذلك يرجع الى عدة عوامل منها: انتشار الاسلام السريع وبروزه كقوة عالمية، اذ ذكرت الاحصائيات ان الاسلام قد انتشر في العالم بنسبة ٢٣٠٪ ازاء النصرانية ٦٤٪ واليهودية التي نقصت ٤٪ وذلك خلال خمسين سنة الاخيرة التي لم يحز فيها المسلمون الا هزائم عسكرية مما يدحض فرية الاعداء القائلين بانتشار الاسلام بقوة السيف في صدر الاسلام.

ومما يلفت النظر انتشار الاسلام بين المفكرين الغربيين الذين تحدثوا عما في الاسلام من

## لبنان يودع احد ابرز رجال الفكر الاسلامي

### الشيخ الشهيد الدكتور صبحي الصالح



عمل خسيس وجبان ذاك الذي نفذه الغادرون الذين لا يعملون الا في الظلام حين فجعوا لبنان والعالم الاسلامي باكملة صباح السابع من اكتوبر الجاري بعالم جليل فذ هو الدكتور صبحي الصالح الذي سقط شهيدا بعد اشهر قليلة من استشهاد العالم الاسلامي الكبير اسماعيل الفاروقي في امريكا.. لقد ظن هؤلاء القتلة الذين تجردوا من كل القيم والمبادئ والاخلاق انهم بعملهم هذا يستطيعون وأد الفكر الحر المستنير الذي حل لواءه الدكتور الصالح والدكتور الفاروقي وغيرهما من علماء الامة متناسين حقيقة بدهية الا هي ان الفكر لا يمكن بتاتا ان يغتال بسلاح الارهاب المادي فهو فوق مستوى الارهاب وفوق مستوى الجريمة المدبرة التي تنفذها في لبنان وغير لبنان عصابات القتل ممن ترتبط بدوائر مشبوهة داخل لبنان وخارجه على مدى اكثر من عشر سنوات.

#### كيف تمت عملية الاغتيال؟!

جرت عملية الاغتيال القذرة بينما كان الدكتور الصالح يترجل من السيارة امام مدرسة الجمعية الخيرية التي اسسها مؤخرا لتعليم ابناء المسلمين والواقعة في حي ساقية الجنزير غرب بيروت حيث كان

مسلحان مقتعان ينتظران وصوله على مدخل المدرسة فبادره احدهما بثلاثة اعيرة نارية من مسدس كاتم للصوت عن قرب اصابته في رأسه وسقط مضرجا بالدماء بينما ركن المسلحان للفرار هذا، وقد تم نقل الدكتور الصالح للمستشفى الا انه ما لبث ان فارق الحياة قبل اجراء اي عمل جراحي له وافادت الانباء فيما بعد ان الدكتور صبحي الصالح كان قد تلقى في اواخر ايامه العديد من التهديدات لكنه لم يأبه لها لانه كان يحسب ان اصحابها من الجبن بحيث انهم يخافون لقاءه فلم يتخذ اي وسيلة من وسائل الحيلة والحذر فاذا بهم يقتلونه غيلة وغدرا كأخس ما يكون القتل والغدر.

#### من هو الشيخ الصالح؟

ولد الشيخ صبحي الصالح والذي يحوز على اكثر من اجازة دكتوراه في الاداب الاسلامية والعربية والفرنسية في مدينة طرابلس - شمال لبنان - فقد حاز على عالية الازهر الشريف من كلية اصول الدين عام ١٩٤٩ وقبلها الشهادة العالمية من الكلية نفسها عام ١٩٤٧ والليسانس في الاداب من جامعة القاهرة عام ١٩٥٠ وله اكثر من عشرين كتابا في قضايا الفكر واللغة والانظمة السياسية والاجتماعية في الاسلام وفي

قضايا مواجهة الاسلام لمعضلات الحضارة المعاصرة وله ايضا عشرات البحوث العلمية والادبية والاسلامية باللغتين العربية والفرنسية نشرت في عدد من المجلات والموسوعات العربية والعالمية ويعود الفضل للشيخ الصالح رحمه الله في اختراق الاوساط الادبية والعلمية والثقافية الاشد مناهضة للاسلام في اوروبا واستقطاب القراء الحاملين حيرة السؤال امام حضارة معقدة من هنا فقد كان جديرا بجائزة التفكير الاجتهادي في الاسلام والتي منحت له مؤخرا من قبل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمناسبة حلول القرن الخامس عشر للهجرة.

واليوم لئن فارقتنا الشيخ الصالح رحمه الله بجسده فان الفكر الذي ناضل وعمل من اجله طويلا سيظل باقيا ما شاء الله له ان يبقى في قلوب المسلمين جميعا اما كيد المتآمرين ومكرهم فسيرتد الى نحورهم وسيكون طريقه الى الزوال ان عاجلا او آجلا «فاما الزيد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض» البرعد (١٧).

رحم الله الشهيد الصالح الذي ظل مدافعا بقلمه وفكره على ثغرة من ثغور الاسلام حتى سقط شهيدا على باب من ابواب الفكر والهيم آله وذويه واصحابه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

# دور اليهود في انتشار الأمراض الجنسية

الافتراء على النبي لوط:



بقلم: د. محمد علي البار

أخي القارئ الكريم:

كنا في العدد السابق مع الدكتور محمد علي البار وبيان دور اليهود في تشار الأمراض الجنسية وتعاملهم كذبهم وافتراءاتهم على الرسل. في هذا العدد نتابع دورهم وموقفهم من أنبياء لوط ويعقوب وداود وسليمان عليهم أفضل الصلاة وأتم التسليم تهاجمهم هم بالزنا والخمر والديانة كل لك ليحللوا لانفسهم بالتالي جميع فواحش ما ظهر منها وما بطن، ينشروا الزنا واللواط ومقارفة الفاحشة مع الاطفال والأخوات والأمهات... لعنة الله على اليهود أينما كانوا....

بركة اخيه.. واتهموا لوط عليه السلام بالزنا مع ابنتيه. واتهموا جميع الانبياء بشرب الخمر.. واتهموا مريم عليها السلام بالزنا. وقتلوا زكريا عليه السلام.. وقتلوا يحيى.. وقدموا رأسه مهرا لبغي.

ان الدماء تغلي في العروق عند مطالعة هذا البهتان ولكن لنحتمل قليلا حتى نرى ما يقوله هؤلاء اليهود عن انبيائهم وكيف انهم لصوص جبناء كذابون زناة مرتكبو الفواحش مع ذويهم شاربو الخمر مستحلو كل كبيرة من الذنوب والمعاصي.

فاذا كانت هذه صفات الانبياء من لدن نوح الى عيسى كما هو مدون في التوراة والتلمود فانه يحق لليهود ان يفعلوا بالتالي جميع الفواحش ما ظهر منها وما بطن وان ينشروا الزنا واللواط ومقارفة الفاحشة مع الاطفال والأخوات والأمهات... ولا يخشون شيئا فهم ابناء الله واحباؤه، وشعبه المختار من دون العالمين.

نصوص التوراة المحرفة تقول ان راؤين الابن البكر ليعقوب يزني بزوجة ابيه. جاء في سفر التكوين الاصحاح ٣٥: (٢٢) ان راؤين ذهب واضطجع مع بلهة سرية ابيه وام اخوته. وسمع يعقوب (اسرائيل بذلك) ولم ينزع بل بارك راؤين.

يهودا اسد اسرائيل واحد الاسباط يزني بزوجة ابنه:

يهودا هو احد الاسباط واشجع ابناء يعقوب. والاسباط هم ابناء يعقوب عليه السلام (ويعقوب يدعى ايضا اسرائيل) وهم انبياء ايضا. وقد جاء في سفر التكوين من التوراة المحرفة الاصحاح ٣٨: (١ - ٢٦) قصة زنا يهودا بزوجة ابنه كما يلي:

«واخذ يهودا زوجة لغير (ابنه الاكبر) اسمها ثامار. وكان غير بكر يهودا شريرا في عيني الرب فاماته الرب فقال يهودا (لابنه الثاني) اوانان: ادخل على امرأة اخيك وتزوج واقم نسلا لاختيك (اي ان النسل سيدعى لغير فغضب اوانان وسفع دمائه على الارض فحان بذلك اول من مارس العزل) فعلم اوانان ان النسل لا يكون له فحان اذ دخل على امرأة اخيه ان افسد على الارض لحيلا يعطي نسلا لاختيه. ففحق في عيني الرب ما فعله (غريب امر هذا الرب الذي يغضب من الحق والخير) فاماته ايضا فقال يهودا لثامار كنته اعددي ارملة في بيت ابيك حتى يكبر شيلة ابني».

بعد ان هلك قوم لوط في سدوم وعاموره خرج لوط الى البيرة ولم يكن معه غير ابنتيه وسكن الجبل معهما. فضاعت الفتاتان بحياة الوحدة والعزوبة فسقتا اباها خرا ثم نامت معه الكبرى وفي الليلة التالية نامت الصغرى فانجبتا من ابيهما نسلا واليك نص ما ذكرته التوراة المحرفة سفر التكوين الاصحاح التاسع عشر: ٣٠ - ٣٨. «وصعد لوط من صوغر وسكن الجبل وابنتاه معه لانه خاف ان يسكن في صوغر فسكن في المغارة هو وابنتاه. وقالت البكر للصغيرة: ابونا قد شاخ وليس في الارض رجل ليدخل علينا كعادة كل الارض. هلم نسقي ابانا خرا ونضطجع معه فنحبي من ابنا نسلا. فسقتا اباها خرا في تلك الليلة ودخلت البكر واضطجعت مع ابها. ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها. وحدث في الغد ان البكر قالت للصغيرة: اني قد اضطجعت البارحة مع ابي. نسقيه خرا الليلة ايضا فادخلي فاضطجعي معه فنحبي من ابنا نسلا. فسقتا اباها خرا في تلك الليلة ايضا. وقامت الصغرى واضطجعت معه ولم يعلم باضطجاعها ولا بقيامها فحملت ابنتا لوط من ابيهما فولدت البكر ابنا ودعت اسمه موآب وهو ابو الموآبيين الى اليوم. والصغيرة ايضا ولدت ابنا ودعت اسمه بن عمي وهو ابو بني عمون الى اليوم».

الا لعنة الله على اليهود الى ابد الآبدين. لم يسلم منهم انبياء الله. اتهموا ابراهيم بانه تزوج اخته من ابنيه ساره.. واتهموا اسحاق وابراهيم بالديانة. واتهموا يعقوب بالكر والخداع وسرقه

## زوجة موسى تخدع الرب

عندما أرسل الله موسى إلى فرعون خاف موسى ويرفض أن يذهب إلى فرعون فغضب الرب وأراد أن يمتنع من موسى بفن ابنه البحر وحدث في الطريق في نزل أن الرب انتباه (أي ابن موسى) وصوب أن يفتنه فالتفت صفوة (امرأة موسى) صفوة وقطعت عرلة ابنها ومست رجبته (أي رجلي الرب تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) فقالت (نسب) أنت عريس دم لي فانك (الرب) غم، حشمتك قلت «عريس دم من أجل الحنان» سفر خروج لأصحاح الرابع (٢٢ - ٢٦).

## موسى يتهدد الرب وغاصمه

«فرجع موسى إلى الرب قال يا سيد لماذا سألت إلى هذا الشعب (أي بني إسرائيل) لماذا ريسني، فإنه منذ دخلت إلى فرعون لا أكنم باسمك اسماء إلى هذا الشعب، وأنت لم تخلص شعبك». سفر الخروج ٥: ٢٢ - ٢٣. وبها من صورة مزرية تلصقها التوراة المحرفة زورا وبهتان بهارون عليه السلام.

والنظر إلى القرآن الكريم يرى هارون من هذه التهمة الشيعية.

قال تعالى: «وما أعجبت عن قومك يا موسى. قال هم أولاء على أئري وعجبت إليك رب عيسى. قال فإن قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم لسمري. فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفا. قال يا قوم ألم يعدكم ربكم وعدا حسنا. افضال عيسى العهد. أله أروني أن يعل عيسى غضب من ربكم فأخضعتم موعدي. قالوا ما تخلفنا موعداك تسكتنا وكنت حسنا أوزارا من ربة القوم ففأفناها فحدثت القى السامري. فأخرجهم عجلًا جسداً له حوار. ففأفنا هذا أهكم وآله موسى فسي. أفلا يرون لا يرجع إليهم قولا ولا يملكهم ضرا ولا شغلا. ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم إنما فستتم به. وإن ربكم الرحمن فاتبعوني وأطيعوا أمرى قالوا لن نرجع عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى. قال يا هارون ما منعك إذ رأيتهم ضلوا إلا تسعين أفعصيت أمري. قال يا بني لا تأخذ بسحيسي ولا برأني. أي عيسى أن تقول فرقت بين بني إسرائيل ولم يردق قولي» فله ٨٣ - ٩٤.

وكذلك كذا موسى فسأله الله ثم ففأفنا. وكما كذبهم على الأنبياء وكما موهبه بعظمتهم. وكما فسفهم وكما فسفهم من ذمة الأنبياء قال تعالى:

مع الله بأن تكون سادة البشر وهم أيضا عبيد العبيد.

## في التوراة يعقوب عليه السلام يسرق ويقتل غيلة ويكذب وعمل معه الأوثان:

بعد وصف اليهود في توراتهم المحرفة يعقوب عيب. السلام بكل نقبصة.. ووصفه بالخمر والكذب والخداع عندما أخذ بركة أخيه عيسو من أبيه لأعصى اسحاق.

وعندما أخذ البركة والعهد من أبيه ذهب يعقوب إلى حائه لا بان فلما أبصر راحيل بنت لا بان وأحبته وهو لا يعرفها سقى لها غنمها وقبيلها سفر التكوين الأصحاح ٢٨ - ٣٠. واشترط عليه خاله أن يقدمه سبع سنين حتى يزوجه راحيل الصغرى ففد قضي يعقوب المدة لاجل عليه لا بان ابنة الكبرى لبته. وخدع يعقوب فلما قال يعقوب خاله إذا خدعتني قال لا بان: لا يفعل هكذا في مكنتك أن تعطي الصغيرة قبل الكبرى. أكمل اسبوع هذه (أي الكبرى لبته) فتعطيك تلك (أي راحيل) أيضا بالخدمة التي تقدمني سبع سنين أخر ففعل يعقوب هكذا وجمع بين الاثنين.

وكما خدعه خاله قام يعقوب بخداع لا بان وسرقه غنمته ومواشيه وهرب بها مع زوجته ابنتي لا بان. فلحق به لا بان ولكن رب إسرائيل دافع عنه وأرعب لا بان.

وكانت راحيل قد حملت من بندها وثنا بعدة.. ولم يمنع في ذلك يعقوب ولكنه عندما قدم المغرابين لرب إسرائيل وأقام مذبحة في بيت أن عزل الآلهة الأخرى التي كانت معه.

وقد يعقوب وبنيه بقتل شكيم لأنه أحب ابنة يعقوب وأراد أن يتزوجها ولم يكتفوا بذلك بل قتلوا أبناء حمور وقتلوا أهل القرية كلها بعد أن حذروهم وقولوا هم تزوجكم ابنتنا بشرط أن تختنوا ففما اختنوا وهم كبار كانوا جميعا متأثري متوجعين ففهم عليهم يعقوب وبنيه وعبيده وخدعه فقتلوه جميعا وأخذوا أطفالهم وبناتهم عبيدا وسبوا جمع مواشيهم وبقرة ومواشيهم وكل ما في المدينة وما في الخيل. سفر التكوين الأصحاح ٣٤ (١ - ٣٠).

وقد مر معنا كذبهم وافترافهم على الله وعلى يعقوب. وأنه يعقوب تصارع مع الله ففأفنا الليل حتى طلع الفجر ولم يقدر الرب أن يصرع يعقوب لذلك باركه لأنه صارع الرب ولم يقدر الرب عليه وعظاه عهدا أبديا له وتسله.

وهكذا قعدت ثامار شيله إذ لم يكن للمرأة من حق في نفسها بل يرثها أخوتها واحدا بعد الآخر وتعبس على الصغير حتى يكبر فيتزوجها إذا شاء أن تستدي نفسها منه. فلما كبر شيله لم يزوجه أباه يهودا.

«وخلصت (ثامار) عنها ثياب ترملها وتغضب برفق وتلفتت وجلست في مدخل عينايم التي على طريق ثمنه لأنها رأت أن شيله قد كبر وهي لم تعط له زوجة فنظرها يهودا وحسبها زانية لأنها كانت قد غطت وجهها. فقال إليها على الطريق وقال: هاتي ادخل عليك لأنه لم يعلم أنها كنته. فقالت وماذا تعطيني لكي تدخل علي. فقال لي أرسل جدي معزي من الغنم. فقالت هل تعطيني رهنا حتى ترسله. فقال (يهودا) ما الرهن الذي أعطيك؟ فقالت: خاتمك وعصابتك وعصاك التي في يديك فأعطهاها ودخل عليها فحملت منه ثم قامت ومضت وخلصت عنها برفقها وليست ثياب ترملها».

«ولما كان نحو ثلاثة أشهر أخبر يهودا وقيل له قد زنت ثامار وها هي حبل أيضا من الزنا. فدل يهودا: أخبروها ففحرق. أما هي فلما أخرجت وأرسلت إلى حميتها قائلة من الرجل الذي هذه له أنا حبل؟ وقالت: حقق لمن الخاتم والعصبة والعصا هذه. ففحقها يهودا وقال: هي أبرمني لأنني لم أعطها لثلية ابني».

نعم لم ينجح يهودا من فعلته بل بارك ثامار وزوجها لأنه الثالث شيله.

الامر فطبيع فطبيع.. ولم تعد اعصابنا تختمن مواصلة قراءة هذه التوراة المحرفة والتي كانت هدى ونور عندما أنزلها الله تعالى فأصبحت رجسا وقللمات بعضها فوق بعض بسبب تحريف يهود واكاذيب يهود وتروير يهود.

ولكن لتحتمل قليلا ولنمض في قراءة التوراة المحرفة والتلمود الذي كتبه أحبار يهود حتى نرى الصورة ناصعة واضحة جلية وكيف يعمل اليهود للتدمير العالم والاستيلاء عليه والتحكم فيه تحكما مباشرا لأن الله خلق العالم كله من أجل يهود.. والبشر جميعا عبيد العبيد يكونون لبني إسرائيل مهما فعلوا وأجرموا لأنهم أبناء الله وأحبائه ولأن العهد قد أعطى لهم من الرب حيث أعطى لإبراهيم ثم اسحاق ثم يعقوب رغم انحرافهم كما تصوره التوراة المحرفة.

لقد الحقوا بالأنبياء كل وصف ذميه وكل نقبصة حتى يتسنى لهم أن يرتكبوا الموبقات جميعا ويقولوا إذا كان أنبياء الله أبائنا قد فعلوا هكذا فنحن مثلهم نعمل بعملهم ومع هذا يبقى العهد لنا



«افحلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استخبرتم ففريقا كذبتهم وفريقا تقتلون. وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليل ما يؤمنون» البقرة ٨٨ - ٨٩.

## التوراة المحرفة تتهم داود بالغش والكذب والزنا

لقد جاء في سفر صموئيل الثاني من التوراة المحرفة ان داود عليه السلام كان يمشي ذات مساء على سطح قصره فوقع بصره على المنزل المجاور فاذا امرأة جاره وقائد جنده تستحم عارية. فشغف بها حبا فبعث داود في طلبها وزنى بها. واليك النص الخبيث

«وكان في وقت المساء ان داود قام وتمشي على سطح بيت الملك فرأى من على السطح امرأة تستحم وكانت المرأة جميلة المنظر جدا. فارسل داود رسلا واخذها فدخلت اليه واضطجع معها وهي مطهرة من طمئتها. ثم رجعت الى بيتها وحبلت المرأة فارسلت واخبرت داود انها حبلت».

سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١١: ٢ - ٥  
ولما كانت هذه المرأة زوجة احد قواده ويدهى اوريا الحتى ارسل داود خطابا مقلدا مع اوريا نفسه الى قائد الجيش يؤاب وكتب في المكتوب: «اجعلوا اوريا في وجه الحرب الشديدة وارجعوا من ورائه فيضرب ويموت» سفر صموئيل الثاني الاصحاح ١١: ٦ - ١٥

وهكذا زنى داود بالمرأة ثم حاول ان يخدع رجلها وطلب منه ان يذهب الى زوجته حتى لا يبدو انها حلت سفاحا قابى الرجل ان يذهب الى زوجته لانه مشغول بالجهاد في سبيل الله. فما كان من داود الا ان ارسل لقائد الجيش مع اوريا نفسه خطابا يحثه على قتله حتى يأخذ امرأته. «فلما سمعت امرأة اوريا انه قد مات اوريا رجلها نذبت بعلها. ولما مضت المناحة ارسل داود وضمها الى بيته وصارت له امرأة وولدت له ابنا». سفر صموئيل الثاني ١١: ٢٦ - ٢٧.

## داود يتزوج امرأة متزوجة ويأخذها قسرا من زوجها:

وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثالث ان الصراع قام بين داود وشاول من اجل الحصول على الملك. وكان داود قد خطب ابنة شاول فلما قام الصراع بينهما زوجها شاول الى فيلطيئيل بن لايش.

واستطاع داود ان يغري كبير قواد شاول بالانضمام اليه وهو ابنير.. فلما رأى شاول ذلك علم انه لا طاقة له بداود فارسل يصالحه فاجاب داود بانه لحي يقبل الصلح على شاول ان يرسل ابنته ميخال التي كان قد خطبها من قبل والتي اصبحت متزوجة من فلطيطيل وهكذا اخذت ميخال قسرا من زوجها فلطيطيل وهو يمشي خلفها يبكي لحي تعطى لداود «التوراة المحرفة سفر صموئيل الثاني ١٢ - ١٦».

## داود يرقص امام الرب الذي جلس في التابوت:

وجاء في سفر صموئيل الثاني الاصحاح السادس ان داود وجميع الشعب اخذوا تابوت الله الذي يسمى رب الجنود الجالس على الكرديم وجروا التابوت على عجلة والرب جالس فيه وهو يتفرج عليهم وداود وكل شعب اسرائيل يرقص ويغني ويذمر ويلعب بالرباب والدمون والجنوك.

## داود يعتدي على الشعوب الاخرى ويقتلهم بالمناسير ويحرقهم في اتون:

وفي سفر صموئيل الثاني الاصحاح الثاني عشر من التوراة المحرفة يظهر داود بصورة جبار فظ غليظ حيث حارب داود بني عمون وباغتهم واخذ مدينة المملكة واخرج الشعب الذي فيها ووضعهم تحت مناشير وبوارج حديد ومواس حديد. وامرهم في اتون الاجر فاحرقهم وهكذا صنع بجميع مدن بني عمون ثم رجع داود وجميع الشعب الى اورشليم.

## افتراء اليهود على سليمان واتهامه بعبادة الاوثان

جاء في سفر الملوك الاول من التوراة المحرفة

الاصحاح ١١: ١ - ٩ «واحب الملك سليمان نساء غريبة كثيرات مع بنت فرعون. موآبيات وعمونيّات وآدوميّات وصيدونيّات وحثّيات من الامم الذين قال عنهم الرب لبني اسرائيل لا تدخلوا اليهم ولا يدخلون اليكم لانهم يميلون قلوبكم وراء آلهتهم. فالتصق سليمان بهؤلاء بالمحبة. وكانت له سبع مائة من النساء والسيدات وثلاث مائة من السراري فامالت نساؤه قلبه. وكان في زمان شيخوخة سليمان ان نساءه املن قلبه وراء آلهة اخرى. ولم يكن قلبه كاملا مع الرب إلهه كقلب داود ابيه. فذهب سليمان وراء عشتور (وهي فينوس او نجمة الصباح والمساء التي صنع لها البابليون تماثيل وعبدوها) الهة الصيدينيين وملحوم رجس العمونيين. وعمل سليمان الشرقي عيني الرب ولم يتبع الرب تماما كداود ابيه. حينئذ بنى سليمان مرتفعة (معبد) لكموش (اله) رجس الموآبيين على الجبل الذي تجاه اورشليم ولمولك (اله) رجس بني عمون. وهكذا فعل لجميع نساؤه الغريات اللواتي كن يوقدن ويذبحن لآلهتهن فغضب الرب على سليمان لان قلبه مال عن الرب اله اسرائيل.

وهكذا جعل اليهود عليهم لعنة الله ابد الابدین سليمان عليه السلام عابدا للاوثان معظما لها مقيما لها المعابد.

ولما ذكر الله تعالى في القرآن الكريم سليمان من الانبياء قالت اليهود عليهم لعنة الله: ما بال محمد يصف سليمان بالنبوّة وما علمنا سليمان الا ملكا ساحرا استولى على الامور بخوارق سحره فكذبهم الله تعالى واخبر ان السحر انما كان من قول الشياطين الذين اتبعهم اليهود. قال تعالى: «واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر» البقرة ١٠٢

(يتبع)



## ثقافة

### اخبار ثقافية

• كان قد اعدھا لودفيكو مراكيو العالم الايطالي المتوفى عام ١٧٠٠ م وتم نشر هذه الترجمة عام ١٩٧١ م.

• تم مؤخرا تشكيل لجنة تحضيرية للاعداد لانشاء جامعة القدس المفتوحة التي ستتخذ من عمان مقرا لها.

• في شهر ابريل القادم ستستضيف جامعة الازهر مؤتمر الجامعات الاسلامية الذي سيبحث عددا من الموضوعات والابحاث الاسلامية التي تهتم الجامعات الاسلامية في الدول الاسلامية والعربية.

• انعقد مؤخرا في جامعة الدراسات الاسلامية الغربية في كراتشي بالباكستان مؤتمر علمي بحث قضية المبهات في القرآن الكريم.

• اعلن الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي مدير مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في استانبول عن العثور على ترجمة لاتينية قديمة لمعاني القرآن الكريم

• تنظم الدائرة الثقافية في الشارقة تظاهرة ثقافية موازية للمعرض الخامس للكتاب المعاصر الذي تنظمه الدائرة في الرابع من نوفمبر المقبل ويشمل برنامج التظاهرة نشاطا شعريا مكثفا وعددا من الندوات الثقافية ولقاءات مع بعض رموز الثقافة العربية الذين دعته الدائرة للمشاركة في هذه التظاهرة.

• تبدأ في مبنى مجلس النواب المغربي في شهر رمضان القادم ١٤٠٧ هـ ان شاء الله اجتماعات الرابطة الاسلامية للقارة الافريقية التي تشكلت مؤخرا على يد علماء المسلمين في المغرب وقد وجهت اللجنة التأسيسية للرابطة الدعوة لجميع الدول الافريقية للانضمام اليها.

• ابدت جامعة الخليج العربي ومقرها بدولة البحرين استعدادها الكامل للتعاون مع الجهات ذات العلاقة بدول مجلس التعاون الخليجي وتهيئة الكوادر اللازمة والاستفادة من محطة الاقمار الارضية بالسعودية في التدريب والتأهيل وتقديم كل الاستشارات في الاقسام المناسبة.

ضعف الكثيرين منهم، وجهلهم بالغاية التي يرمي اليها من رواياته، مع الاستشهاد بالآيات الشعرية المكشوفة الساقطة التي تحرك الغرائز الدنيا. (٢)

وكان تركيزه ظاهرا على ابراز دور المرأة، لا كما يقتضيه النص التاريخي، بل كما خطط هو تشويها وتحريفا.

فالانتصارات التاريخية الاسلامية والاحداث والتفسيرات في سير التاريخ كان بفعل المرأة وعلاقتها الغرامية بالرجل!!

ولذلك اكثر من الحديث عنها، وافاض فيه. من ذلك رواياته:

١ - ارمائوس المصرية (حيث جعل علاقة الحب بينها وبين «اركاديوس» قائد حصن الروم هو السبب في هزيمة الروم، وانتصار المسلمين).

٢ - شارل وعبدالرحمن (زعم ان

— اصفاء حالات مثيرة عن الاديرة والرهبان، ودور النصارى في التاريخ الاسلامي.

— التلاعب بالمصادر والمراجع.

(١).

فماذا فعل زيدان هذا؟! سنكتفي بذكر سيئة واحدة — كما جاءت في كتاب مؤلفات في الميزان. فقد «استهدف من حشد العلاقات الغرامية ذات المواقف الميتة داخل روايات تاريخ الاسلام، إثارة غرائز الشباب، وتحريك شهوة المراهقين. مستغلا

## في مواجهة الغزو الاعلامي (١)

بقلم: ابو بشير

### الكتاب:

تاريخية تحمل اسم روايات تاريخ الاسلام، كما فعل جورجى زيدان.. تسيء الى التاريخ الاسلامي ورجاله، وتشوه سمعته وحياة نسائه الفضليات.

وقد ركز زيدان في رواياته التاريخية على:

— تحوير مواقف الشخصيات التاريخية.

— اثارة الشكوك حول البطولات الاسلامية.

— تعمد اغفال الحوادث التاريخية الهامة.

على الرغم من ظهور وسائل اعلامية جديدة، واستحداث طرق للتبليغ.. والتفنن بأساليب التأثير، فان دور الكتاب لم تلفه هذه الوسائل.

ولعل الكتاب من اقدم وسائل الاعلام التي سارت مع الوسائل العصرية المتعددة ولم يزل يؤدي دوره كما هو، ان لم يكن اشد!!

فعل مستوى التاريخ انطلقت الاقلام المسمومة تسطر روايات

## مجلات

● **النور:** مجلة اسلامية جامعة  
يصدر مؤقتا نصف شهرية عن  
الاتحاد العام للطلبة المسلمين في  
الهند صدر منها العدد الثاني /  
السنة الاولى محرم ١٤٠٧ هـ سبتمبر  
٨٦ ومن ابرز موضوعات العدد  
افغانستان.. الرمح الملهب، نعم  
للتقوى والعمل ولا للعنصر  
والنسب، الاباحية وراء انتشار  
مرض الايدز في افريقيا.

عنوان المجلة: G.m.s.v-p.o.box.85-  
JABALPUR(m.p)INDIA

● **البعث الاسلامي:** مجلة  
اسلامية شهرية صادرة عن ندوة



العلماء في كنهؤ في الهند وصلنا  
منها عدد محرم ١٤٠٧ هـ / اكتوبر  
٨٦ وجاء فيه: سلوكنا المضاد  
واسلامنا المحقق، الدعوة الى  
التوحيد الخالص وعبادة الشرك،  
المقياس الاسلامي للنقد الادبي،  
اين الدعاة من واقعهم الاسود.  
عنوان المجلة: مكتب البث  
الاسلامي - ندوة العلماء ص.  
ب: ٩٣ كنهؤ - الهند

## موسوعة سياسية

اصدرت احدي دور النشر  
الفرنسية الكبرى موسوعة بعنوان  
«الموقف السياسي الراهن في العام  
عام ١٩٨٦»

وتضمنت الموسوعة المواقف  
الاقتصادية والسياسية في مناطق  
العالم المختلفة والصراعات القائمة  
بها.. كما اشارت الى عدد  
السكان في بعض الجزر النائية في  
المحيطات الى جانب التقدم الذي  
احرزته العلماء في مجال التطعيم  
والامصال وتأثيرها على تعداد  
السكان في العالم.

وذكرت الموسوعة ايضا اهم  
بلدان العالم في تصدير بعض  
المعادن مثل اليورانيوم والبوكسيت.

«محمد» في الشطر الاول ليس  
مقصودا بها النبي صلى الله عليه  
وسلم ومع ذلك فان شيخو لم يطق  
رؤيتها؟!؟

وهي كما ذكر ابن حبان  
البستي في كتابه «روضة العقلاء  
ونزهة الفضلاء» ان بعض الحكماء  
كتب الى اخ له يعزبه عن ابن له  
يقال له محمد: (٥).

اصبر لكل مصيبة، وتجد  
واعلم بان المرء غير مخلد  
واذا ذكرت محمدا ومصابه  
فاذكر مصابك بالنبي محمد

(١) مؤلفات في الميزان - أنور الجندي  
- ص ٦٤.  
(٢) المصدر السابق ص ٦١.  
(٣) انظر مؤلفات في الميزان لأنور  
الجندي.

(٤) من مقالة للدكتور محمد الصباغ -  
مجلة الفيصل العدد ١٠٦ ربيع الآخر  
١٤٠٦.

(٥) فصل (ذكر الحث على لزوم الرضا  
بالشائد والصبر عليها).

بمفاهيم الاسلام من الوجدانية  
والنشور والآخرة (٤) ومن الامثلة  
التي ذكرها الدكتور شكري  
فيصل، بعد ان قدم بالعبارة  
التالية: «وأبعد من هذا ان الأب  
لويس شيخو كان لا يطيق فيما  
يبدو ان يرى لفظة (محمد) الرسول  
الكريم صلى الله عليه وسلم في  
شعر ابي العتاهية، لذلك فانه  
يحرف هذه اللفظة ما صادفها  
التحريف الذي يشمل اكثر البيت  
حتى لا ينتقص الوزن، فينقل  
البيت:

فاذا ذكرت محمدا ومصابه  
فاذكر مصابك بالنبي محمد  
ينقله الى:

واذا ذكرت العبابدين  
وذلم

فاجعل ملاذك بالاله  
الواحد

ومن العجيب ان كلمة

واد المسلمين كانوا مشغولين بحب  
نيات النصارى).

- صلاح الدين (حاول ان  
نسب الى صلاح الدين قصصا  
رامية كاذبة) (٣).

وفي الادب تحقيقا ونشرا لكتب  
شرا، انطلق مزيفو الكلمة  
فرسان الغزو الى تغيير حقائق  
لامور، ومن العجيب ان يبلغ  
ستهتار هؤلاء بعقل الإنسان  
عربي المسلم جدا يكشف عن  
مستكنات نفوسهم، وقد لبسوا  
ونس التحقيق العلمي، والدراسات  
لاكاديمية.

ومن هذه التحريفات على  
سبيل المثال تحقيق لويس شيخو  
لديوان ابي العتاهية، فقد اكتشف  
لدكتور المرحوم شكري فيصل بعد  
ن اعاد تحقيق الديوان ان شيخو  
درف كل ما يتصل بالنبي صلوات  
الله عليه، ورسائله، وكل ما يتصل

## رسائل ماجستير ودكتوراه

● نوقشت في الجامعة الاسلامية في  
المدينة المنورة رسالة ماجستير مقدمة  
من الطالب عبدالله سلمان سالم  
الاحدي بعنوان تحقيق ودراسة  
ثلاث شعب من كتاب الجامع  
لشعب الايمان للبيهقي من شعبة  
الخوف الى شعبة التوكل.

● حصل الباحث عبدالعزيز بن  
ابراهيم العسكر على درجة  
الدكتوراه من كلية اصول الدين  
باليرياض وكان موضوع الرسالة  
تحقيق ودراسة كتاب «الجواب  
الصحيح لمن بدل دين المسيح»  
لشيخ الاسلام ابن تيمية.

● حصلت الطالبة نوال سلطان على  
درجة الماجستير في الاداب من  
جامعة دمشق على اطروحتها في  
العلمية «اسلوب النداء في  
القرآن».

## تحقيقات

● انجز حمدي عبدالمجيد السلفي  
من العراق تحقيق كتاب «محاسن  
الغزو في شمائل الرسول صلى الله  
عليه وسلم لمحمد بن الحسن  
اللاتي الكردي ومن المتوقع ان  
يصدر عن الامانة العامة للثقافة  
والشباب.

● يتابع الدكتور يوسف عبدالرحمن  
المرعشي ومحمد سليم سمارة وجمال  
حمدي الذهبي تحقيق «المجمع  
المؤسس بالمعجم المفهرس» لابن  
حجر العسقلاني «احمد بن علي»  
المتوفى عام ٨٥٢ هـ ويعتمد  
المحققون على اربع نسخ منها  
نسختان بخط المؤلف.



## ديوان شعر

## صـدى... وذكري

على طريق الادب الاسلامي  
صدر مؤخراً ديوان شعري جديد  
للاستاذ الشاعر شريف قاسم طاف  
من خلاله الشاعر في آفاق مترامية  
الاطراف دار جيلها حول محور  
استغرق اهتمام الشاعر واحاسيسه  
الا وهو انبعاث جديد لامتنا  
المسلمة ومجادها الباذخة في عصر  
نرى فيه العالم الاسلامي منتقص  
الاطراف يلتمس ابناؤه الخائرون  
علاجاً لقضاياهم.. شاعرنا شريف  
عاش هذه الفكرة حتى الاعماق في  
شعره واهاب بامته من خلال  
قصائده الى احياء اسلامها في  
حياتها لان العقيدة في الله اساس  
رسالتها الى الدنيا ويصل الشاعر

## رموز عصرية

### شعر : شريف قاسم

زلزلت دعوة الرسول ابا جهل.. ودكت اوثانه الجاهلية  
وابادت الحادة، فتوارى يحمل العار والدمى البابلية  
قد اتانا من جانب الطور ات يخبر القوم بالخلاص القريب  
ويعيد القرآن للشعب يحيى.. بهداه الأرواح- وجه الحبيب  
بالمثاني علت بنود علانا واضمحلت أنشودة التكذيب  
وتسامى الأذان ينعم بالأمن وبالنور مشرقاً في القلوب  
هو نهج الاسلام رحمة ربي يا قلوباً تستاف نفح الهبوب  
هلت الدعوة الكريمة فينا من جديد أصيلة داخلية  
ما اذابت أضغانهم عزة الدين لدينا والحق يا سائليه  
ويحها أمة أضاعت سراجاً من يديها على الظلام الرهيب  
وتنحت عن القيادة للناس.. اصطفاها لهم.. إله الشعوب  
وترامت من بعد غي ووهن في بوار الضياع رهن نحيب  
تندب الأرض في فلسطين، ترنو لجهاد الأفغان، للمسلوب

ويلها! ما أصابها! ما دهاها أين فرسانها! بعرض الدروب  
ضيمت دينها فضاعت وتاهت باسم دعوى الجمهور والغالبية  
يوم ظننت خلاصها بسراب في صحارى.. رمالها عالميه  
قد علمنا بوارنا وشقانا حين عشنا بالغي والتكذيب  
وتوكلنا لا على الله لكننا على الروس في خضم الحروب  
ومتفنا في البأس يا أمريكا وانهزمنا ولم نجد من مجيب  
فمتى يأتي المسلمون بصبح ويردون وجه مجد قشيب  
وينادي الانتصار يا نفس موتى في طريق الشريعة المحبوب  
جد سير المجاهدين بعصر  
كدماء تسري بالوواح صدر  
لا تسل كيف جاء هذا بسر  
وعد الله جنده بالنصر

## اقصوصة :

### «شافعي»

### بقلم : محمد بشر

سيدي.. وجهها لوجه وقفت أمام  
محقق لم يتجاوز الثلاثين فيما  
أحسب. فنزق الشباب ورعونة الصبا  
لم تكن بعيدة عن تصرفاته.. فقد  
كان يمسك بمسدس ٩ ملم،  
ويدوره بين أصبعيه.  
تجاهلني في البداية، ثم قوس  
حاجبيه بانفعال طفولي ليقول:  
أهلاً، أهلاً، أنت هنا.. فلم أجب  
بكلمة.

طلب الي الجلوس فجلست، كان  
أمامه عدد من الاوراق يعلو بعضها

على باب الزنزانة رقم (٧) وقف  
السجان بقامته المديدة، ومنكبیه  
العريضين ليفتح الباب الحديدي،  
ويشير الي أن اتبعه بسرعة.  
كان «سعدو» مضطرباً كما في  
كل مرة، أمسك بيدي وهو يهمهم  
قائلاً: سيادة النقيب يطلبك حالا،  
ثم هبط بي عدداً من الدرجات  
ليدخلني الى غرفة لم أكن قد  
دخلتها من قبل.

نقر الباب نقرات خفيفة،  
ووضعني أمامه ليقول: المطلوب

## قبضة من حروف

## دمعة من القلب

للشاعر الدكتور عبدالقدوس ابو صالح

لَهْفِي عَلَيْكَ ابَا الْيَمَانِ ناضِلْتُ فَانْتَصَرَ الزَّمَانُ  
نَاحَتْ عَلَيْكَ الْوُزُقُ كَالثَكْلَى وَلَجَّ النَّاعِيَانُ  
الْهَاتِفَاتُ مَعَ الضَّحَى تَبْكِيكَ أَمْ يَبْكِي الْبَيَانَ؟!..  
وَلَقَدْ شَهِدْتَ الرِّزَاءَ... مَا أَدهَى بِسْمَعٍ أَوْ عِيَانٍ؟!..  
«رُضْوَانُ» أَذْهَلَتْ الْمُصِيبَةَ لِبِهِ... وَبَكَتْ «جُحْمَانُ»  
وَبَكَتْ وَرَاءَ السِّتْرِ سَيِّدَةَ مَرْزُوءَةِ حَصَانِ  
ظَلَّتْ تَذُودُ الْبَأْسَ عَنْهُ.. وَلَمْ يَفْضُ نَبْعُ الْحَنَانِ  
حَتَّى هَوَى.. فَذُوتُ كَمَا تَذُوي زَهْوَرُ الْإِقْحُونِ  
وَتَسَاءَلْتُ فِي سِرِّهَا أَيْنَ الْمَاضِي.. وَلَا أَمَانٍ؟!..  
وَأَسْتَرْجَعْتُ: إِنَّ الْإِلَهَ هُوَ الْمَعِينُ.. ابَا يَمَانِ!..

هَذَا عَمِيذُ الْقَوْمِ... مَلَأَ الْعَيْنَ وَالْأَسْمَاعَ كَأَنَّ  
الْفَارِسَ الْمِغْوَارَ أَمَا كَانَتْ الْحَرْبُ الْعَوَانَ  
رَجُلَ الْمَنَائِرِ وَالْمَحَافِلِ... قَدْ وَهَى مِنْهُ الْجَنَانُ  
الْجِسْمَ كُلَّ عَنِ الْعِزْمَةِ وَالضَّرِيبَةِ وَالطَّعْنِ  
حَتَّى هَوَى الطُّودَ الْأَشْمَ.. وَأَغْمَدَ السِّيفَ الْيَمَانَ  
وَتَرَجَّلَ الْمُصْلُوبَ عَنِ آلَمِهِ.. أَزْفَ الْإَوَانَ  
نَبْكِيكَ.. يُذْهِلُنَا الْمَصَابِ... وَهَلَلَتْ حَوْرَ الْجِنَانِ

يَا فَارِسَا خَانَتِهِ سَاحُ الْحَرْبِ.. فَارْتَدَّ الْعِزَانُ  
مَا كَانَ يَشْنِي الْعِزْمَ مِنْكَ عَنِ الْعِلَا إِنْسَ وَجَانِ  
كَيْفَ انْشَنَيْتَ.. وَفِي يَدَيْكَ مَهْنَدُ عَضْبِ السَّنَانِ  
وَلَنْ سَتَخْلِي السَّاحَ... لَا سِيفُ يُسَلُّ وَلَا لِسَانٌ؟!..  
وَلَمَنْ تَرَكْتَ لَوَاءَكَ الْمَعْقُودَ يَوْمَ الْمَهْرَجَانِ؟!..  
رَبَّاتُ بَكَ النَّفْسَ الْإِبِيَّةَ أَنْ تَهْوَنَ وَأَنْ تُهَانَ  
فَرَحَلْتَ عَنْ دُنْيَا الصِّغَائِرِ وَالْمَذَلَّةِ وَالْهَوَانِ  
وَمُضْهِبَتِ لَا تَأْسَى عَلَى دُنْيَا بَدَتْ كَالْأَفْعُوانِ  
يَا رَاحِلِينَ إِلَى «الرِّيَاضِ».. أَلَا انْقَلَبُوا الْخَبَرَ الْعِيَانَ  
حَتَّى يُبَكِّغِيهِ الرِّفَاقُ الْإَوْفِيَاءُ.. مَدَى الزَّمَانِ  
وَالْمَوْتُ آجَالُ تُحَدُّ... فَلَا هَرُوبَ وَلَا تَوَانَ  
أَنَا احْتَسَبْنَا الْخَطْبَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ الْمُسْتَعَانَ  
وَالْمَوْتُ مَوْعِظَةُ الْقُلُوبِ.. كَأَنَّهُ فِيهَا أَذَانُ

العمدة: «وكلها قريب من قريب» فلم تغن كثرة التسميات عن حقيقة الأمر، وإن كان أشهر تعريف للسراقات الأدبية عند القدماء هو ما نقل معناه دون لفظه. وأما المحدثون فلم يسلموا من هذا الأمر، بل خاضوا فيه على غير وجهه، حتى إن أحدهم لم يعد يكذب ذهنه في سرقة تشبيه سبق إليه، أو في الإغارة على معنى انقطعت انفاسه دونه.

بل عمد بعضهم إلى نشر قصيدة ادعاهها لنفسه، مع أنها نشرت في المجلة نفسها قبل عام فقط. ترى هل هذا جهل أم تجاهل! ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم «يجبى البشيرى»

## «السراقات الأدبية بين مفهومين»

لم يجد النقاد حرجاً في وجود التأثير فيما بين الآداب المختلفة بين أمة وأمة، فاطلقوا على الدراسات التي تهتم بهذه القضايا «الأدب المقارن» بشرط أن يكون التبادل بين الآداب أو التيارات المختلفة، لا بين الأدب الواحد...

والأفهم داخل في باب السراقات الأدبية، وهو باب متسع جداً لا يقدر أحد من الشعراء أن يدعي السلامة منه — كما قال ابن رشيق في كتاب العمدة. وقد أطلق القدماء القبا متعددة عليه كالاستراف والاحتلاب والانتحال والاهتدام والإغارة والمرافدة والاستلحاق وهي عند صاحب

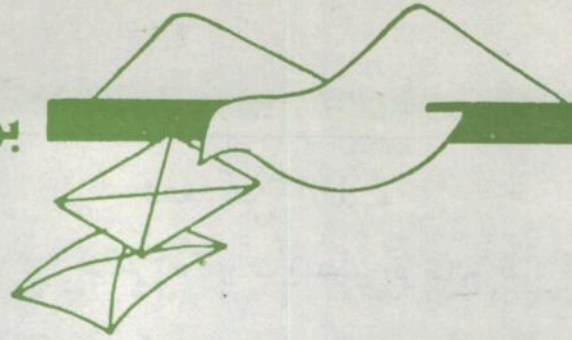
بعضاً يقلبها باضطراب وهو يزعم شفتيه ويردد بعصبية: شافعي..

شافعي وكلما رفع ورقة اتبعها بكلمة شافعي، ثم التفت إلي ليخاطبني بتهكم: وأنت — يا أستاذ شافعي؟ قلت دون تردد: نعم عاد إلى تقليب الأوراق، وعدت أفكر مسائل نفسي: ما الذي جعل هذا

الغبي الصغير يردد كلمة شافعي. وبينما كنت في خضم تساؤلاتي فاجأني بالقول: أرى الشافعي، له اتباع كثيرون على ما يبدو. ارتسمت بعض التساؤلات على وجهي، والنقيب الصغير يهز رأسه هزة التهديد، أقول شيئاً أم استمر في صمتي؟ لست أدري.

تنهد المسكين بعمق وراح يثبث عينيه بعيني ليقول في تحد وانفعال: لقد ذهب الشافعي إلى غير رجعة، لن يعود، ماذا تنتفعون

منه، هو في مصر، ونحن في سورية.. وتكاثر الغموض في ذهني أكثر من قبل، فلماذا يركز هذا الفهيم على الشافعي رحمه الله؟ وما الذي جعله يطلبني في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ليسألني فيما إذا كنت شافعيًا!! ضرب بيده على الطاولة وهو يقول: لا تخدعوا أنفسكم، الشافعي راح مع الذي راح والوحدة مع مصر لن تعود.. وهو ترك السياسة واستقال من كل المناصب والتزم بيته من زمان.. ضحك في أعماقي، وأدركت عند ذلك أن النقيب الفهيم يحسب أن الإمام الشافعي صاحب المذهب، هو نفسه السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة سابقاً.



التكنولوجيا العصرية، اليس هو الذي وهب لنا العقل...؟ وهو اهم ما نحتاج اليه في كل أمور حياتنا، الا نستخدم هذا العقل في الطرق التي تؤدي الى ارضاء الله سبحانه وتعالى. أتمنى ذلك...

وليد حمزة - السعودية

## • انما الاعمال بالنيات •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى» لقد اصبح في عقول بعض المسلمين تفسيراً غريباً لهذا الحديث وهذا التفسير انتشر بين المسلمين.

نجد امرأة تخرج هكذا سافرة لوجهها تملؤه مكياجاً او سافرة لشعرها تلبس لباساً لا يكاد يخفي شيئاً او تجد امرأة لا تصلي او تشاهد ما حرم الله رؤيته وعندما يقال لها هذا امر محرم تقول: انما الاعمال بالنيات لا اخرج سافرة لألفت الانظار ولا ادع الصلاة لانني لا اؤمن بها ولا اشاهد محرماً لانني اريد فعله فقلبي سليم والحمد لله.

كذلك نجد رجلاً ينظر الى النساء المتبرجات السافرات في التلفزيون او في الشارع او يشاهد افلاماً غضب الله عليها ويدع صلاة الجماعة وعندما يقال له هذا حرام يقول انما الاعمال بالنيات لا انظر لهذه المرأة بشهوة وانما فقط اشاهدها.

هذا الرجل وهذه المرأة لا يكتفون بقول انما الاعمال بالنيات عند ارتكابهم امراً محرماً بل كذلك يتهمون من يتخذ اوامر الدين بان نيته سيئة فيقولون: هذه امرأة متحجة من يدري فقد تكون تعمل اعمالاً تقضب الله ثم تظهر للناس بانها شريفة وهذا الرجل يظهر للناس بانه متدين ولكنه ربما يفعل من ورائنا ما لا يمكن فعله.

هذا ما اعلمه والله تعالى اعلم والان اتوجه الى الاخوة الدعاة بالكتابة بالتفصيل عن هذا الامر وتوضيحه لنا وللمسلمين فنحن في حاجة الى هذا الامر وجزاكم الله خيراً.

• اختكم في الله من فلسطين

واعتمد على حرمتهم ومنازلهم واستولى على كتبهم الدينية هؤلاء العلماء منهم من وقع بيد سلطات الحكم في الصومال ومنهم من خرج من بيته لاقرب حدود للدول المجاورة للصومال (جيبوتي، وكينيا). هذا والسبب وراء ذلك كله هو تفسير كتاب الله وتعليمه ابناء البلد وشرح الاحاديث النبوية، وكانت الحملة ضد علماء وخريجي جامعات المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي من الاخوة الصوماليين. وقد قابلت في هذا الموسم في مكة المكرمة دعاء كثيرين تخرجوا من جامعات المملكة العربية السعودية في السبعينيات والثمانينيات هاجروا من بلدهم الصومال من كثرة العداوة لهم وبعضهم احرقت كتبهم وسجنوا زوجاتهم واقتلوا سيرة وبارك الله فيكم للاسلام والمسلمين وجزاكم الله خير الجزاء.

اخوكم: بشر شيد السلام  
الصومالي/ مكة المكرمة

## • المركبة الفضائية تشالنجر • التحدي

عندما طالعنا الصحف والاخبار نبأ تحطيم المركبة الفضائية الامريكية تشالنجر وانها تعني بالعربية التحدي فهؤلاء الذين ارادوا ان يتحدوا انظروا كيف صار مصيرهم تحطمت المركبة وبمن فيها ولم ينج منهم احد. الا تعتبروا ايها الناس. واسمعوا قول الله سبحانه وتعالى «يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذوا الا بسلطان» الرحمن (٣٣) صدق الله العظيم.

ولتعلموا ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يسر لنا كل ما نحتاجه حتى وصلنا الى هذه

## متابعات

### • المسلمون «اليوغسلاف» •

عندما قرأت عن حالة الاخوة المسلمين «اليوغسلاف» واخواننا المسلمين في باكستان في العدد الصادر رقم ٧٧٨ يوم الثلاثاء ٥ اغسطس ١٩٨٦ وما النداء الموجه من الاخوة اليوغسلاف ما هو الا مجرد حبر على ورق فالمسلمون نائمون فلقد تركوا القدس احد الحرمين (المسجد الأقصى) فاليهود بدأوا في اغتصاب المسلمين ابتداء من الشرق الاوسط، كلنا يعرف ماذا يعني الشرق الاوسط بالنسبة للعالم.. قلبه النابض ومصدر خيراته وثرواته المعدنية والحديث عن علاقة الشرق الاوسط بالعالم حديث طويل جداً.. ومن هنا ادركت اسرائيل اهمية هذا العالم فتغلغلت فيه ونشرت فيه افكارها الفاسدة. فهذه هي اسرائيل التي تحاربنا بكل وسائل الاعلام والسلاح لتحقيق آمالها في التوسع من الفرات الى النيل!! وبالقوة والعقيدة نستطيع ان نعيد مجداً واراضينا التي سلبت منا.. والوحدة العربية الحقيقية والاسلامية هي السلاح الوحيد لردع من يهاجم المسلمين. أليس كذلك؟؟

عتيق الخولي

اليمن - صنعاء

### • دعاة الصومال •

اخواني مما ابغ السرور في قلبي وغيري من اخواني شباب وعلماء الصوماليين هو مقالاً تكلم في صفحات مجلتكم عن الحكم القائم في الصومال الذي استحل دم العلماء الابرياء

## • مع الكامب •

المراقب الفطن لما يجري من أحداث على الساحة الفلسطينية يدرك عمق المأساة وفداحة النكبة حيث يوهم الاعلام العربي ان المقياس مع وضد هو ان تكون من انصار هذا الزعيم او ذاك النظام او تلك الشريعة.

هذا الوهم كفر الحقيقة ووقع كثيرا من الناس في حيرة مما يرون ويسمعون وجعل كثيرا منهم لا يتفاعل مع الاحداث ويعتزل امر المسلمين لاختلاط الحابل بالنابل.

وزعماء العمل الفدائي يرقصون على كل الجبال حتى ليخال المرء اننا في مدينة ملاهي! لا رجال قضية مقدسة ولا رجالا يضبطنا قول ولا يردعنا عهد قطعناه على انفسنا للشعب الفلسطيني المنكوب بزعمائه اكثر من اعدائه.

لن تنفنعنا الالاعيب السياسية مع اعداء ماكرين، ولا اللف والدوران بتصريحات تلتطخ جبين قائلها بالعار والشار، فالتاريخ لا يرحم ودماء الشهداء وارواحهم تهيب بنا ان نعلي صوت الحق صوت الشهادة صوت النداء العلوي الله اكبر ولا عزة الا بالاسلام.

ابن فلسطين - قطر

## • اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (بادروا بالاعمال فستكون فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا) رواه مسلم والترمذي والآيات والاحاديث في ذم الدنيا والراكنين اليها والمشتغلين بها اكثر من ان تذكر ومع هذا فقد تحكم حبها في القلوب وحصل بسببها ما يسخط علام الغيوب ايها المسلمون الدنيا لا تدوم نعمتها ولا يستمر خيرها بل هي مجمع الآفات ومستودع المصائب لا يركن اليها الا المغرور ولا ينخدع بها الا المفتون واما المؤمن الحقيقي فهي مطيته الى الآخرة ان أته سراء

شكر الله عليها وان اصابته ضراء صبر لها يأمر بالمعروف ويسارع اليه وينهى عن المنكر ولا يقربه، لا يدهن العصاة والفاسقين ولا يجامل الرؤساء والاعيان بما يسخط الديان. والله الموفق للصواب والمهادي لقلوب العباد وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى اللهم على نبينا محمد ولى آله وصحبه وسلم.

عدنان المهيدب - الرياض

## • أين الخلاص •

في غمرة التخبط بالجاهلية، والغرق في مستنقع الاوحال، وفي الحيرة القائلة للمفارقات العجيبة في المواقف من قبل الانظمة الوضعية، يقف انسان اليوم ونيران الفتن تحرق قلبه، وتهز كيانه الاحداث، وتشتت اعاصير الفكر الهوجاء، وتحد نشاطه الاسوار والسدود، فيقول من اعماق قلبه، ويردد صدى صوته: اين الخلاص؟!

سؤال عجيب لمن لم يعرف بعد طريق الحق، طريق النور، الذي ينقذ البشرية من ظلمة الجهل والفكر الى نور العلم والتفكير، ومن فساد العقيدة الى صلاحها، ومن التقاعس والقعود الى العمل والجهاد، ومن الظلم الواقع الى اعادة الحق والعدل والضائع، ومن قيود النفس بملذاتها واهوائها الى انطلاق الروح في الكون الفسيح، الذي كل ذرة من ذراته، وكل جزئية من جزئياته، وكل تكوين من مكوناته، يرشد ويهدي حقائق وجودهم واسرار الوجود كلها.

فهد سليمان ابو رياش  
الاردن

## • يا أختاه •

غضي حياء - عن التقليد واتبعي نهج الفضيلة كيما الباري يراك صونني جمالك مستورا لصاحبه إياك من عرضه المشبوه.. إياك

اما علمت بان الله خالقنا  
عن التبرج والفحشاء ينهاك؟  
وقد خرجت مع الاشرار سافرة  
ما تفعلين اذا ما الذئب يلقاك  
ليس التشبه بالكفار «مفخرة»  
كما يقول بهذا كل افك  
ان التمسك بالاسلام يضررنا  
من الضلال وهذا الواقع الباكي  
هيا هلمي - رجال الله - واتعظي  
توبي... وعودي الى الرحمن مولاك  
عودي لبيتك فالاطفال قد سئموا  
هذا البعاد ويرجو الزوج لقيك  
عودي لدينك ان الدين ينقذنا  
من الضياع ورأس الخير تقواك  
اختيار محمد بن سعود الحمد  
السعودية - الرياض

## ردود قصيرة

### • الاخ راشد سالم

الآية الكرمة «وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب» في سورة النمل آية ٨٨. اما لسؤالك عن المومياء المصرية فهي ليست جسد احد الانبياء عليهم السلام.. اما لسؤالك عن الاثار الموجودة فهي ليست للعبادة او التعظيم بل للسياحة والنظر... اما الاصنام الموجودة فيجب ازالتها لنهي الشرع عن ذلك.. والله الموفق.

### • الاخ محمد رفعت عبدالقواب - الكويت

المجلة تلتزم الحق في ابداء رأيها وتبيان وكشف الباطل اينما كان.. ولكن!! ما لا يدرك بالتصريح يدرك بالتلميح... ولعل هذا ما يفهمه قراء المجلة في شتى بقاع الارض.. ونحن معك في ضرورة استخدام اسلوب النصح والتوجيه دون استثناء.. مع خالص تحياتنا وسلامنا لك.. وشكرا.

## رسالة قارئ

### «دعونا نعيش مثل خلق الله»

عندما يكون الانسان في محنة ما!! يبحث عن من ينجده وينسى ربه فينسى نفسه. وقد تجده مضيعا نفسه اينما توجهه شهوته يوجه جوارحه وقلبه.. يقلل من الواجبات وان عملها.. عملها بلا روح.. يقلل من فعل الطاعات لم يستنكر لنفسه هذا العمل ويجسد لها الاعذار!! وان عمل المباح قال لنفسه اللوامة: مباح!! كأنه واجب العمل به!! يفعل في البدء محظورا ثم يقول الانسان بنيته ثم انا لم افعل محرما بل الانسان يضطر لعمل هذا المحظور.. الى ان وصل المحظور الى المحرم.. فكل ما تعاقبه نفسه قال: الدنيا وهمومها جعلتني افعل كذا والانسان ما كفر فان شئت دخان او عملت نفسي ما حرمة الله.. فانا داخل في النار... كأن ابليس يتكلم بلسانه واعماله تشهد بذلك.. قاده هذا الشيء الى اليأس... الى محاولة قتل نفسه باي شيء سواء من ما يعتبر به او ما يره او ما يفعله.. قتل او كاد يقتل روحه. لولا رحمه الله..

وليس شرطا ان يكون الانسان في محنة ليفعل تلك الافاعيل؟ بل الادهي والأمر بان يفعلها من باب تضيق الوقت واللهم وتقليد من يصاحبه.. لانها دار هو في نظره.. الانسان دائم الغرور بنفسه والجهل.. يحب لنفسه ان تتبع الهوى اينما وجد.. ولو قلت لاحدهم لما لا تقرأ وتندبر وتعمل به؟ او لما تغير حياتك هذه بحياة اخلص وانفع؟.. فان هو من اصحاب المبادئ والمغترين بعلمهم وبجهلهم لتقليد الآخرين تجده اخرسا لا ينطق، بل يضحك! «جننا لحلام المطوعين افضل شيء الواحد لا يريهم وجهه هؤلاء اصحاب جود فكر».. هذا ردك بعد الضحك. فقلت لنفسي: آه لو الذي يضحك انجليزي او امريكي او كائن من كان شرط انه غربي لسمعت له لانه يتبع الاهواء مثلك ويحرضك عليها.. حسبي الله بدلنا الطيب بالخيث.. ليته وقف مع نفسه وقفة وحاسبها واخذ يبحث عن عمله اين هو؟ اهو في عليين ام في الجحيم؟.

واردف اليك ايها القارئ قائلة: متى نتحرك؟ اعندما يأذن لنا؟ اترى هي الدعوة الى الله ان يأذن لي رئيسي بالذهاب لادعو أناس لا يعلمون عن ديننا شيئا؟! لا بل الذي يضيق الصدر ان من بيننا من بحاجة لدعوته لمعرفة دينه.. نعم نحن من بيننا جهلة وانا اولهم.. وبيننا غفلة وانا منهم.. الله اكبر والله الحمد بان ديننا يأمر بالصح وانكار المنكر والامر بالمعروف.

نعم اسمعك تقول: ايمني لا تنتظر؟! واهز رأسي وانطق لساني بحروفي نعم.. فغيرنا لا ينتظر.. وربما تموت روح الدعوة.. والعياذ بالله — من قلبي وقلبك بسبب الانتظار.. اين ادعو؟ سؤالك يجعلني اقرر حالي وبعض حال امتي. فنحن في غفلة محيطتنا بنا.. من دورنا.. من اهلينا.. من شارعنا.. من قريتنا.. من مدينتنا.. حدث ولا حرج... ولكن على التغير بحول الله وقوته وبضرعنا لله وباخلاص اعمالنا يصيح الايمان بثوب التوبة يعرفنا.

اللهم تشكو اليك انفسنا واهليتنا وذوينا ومسلمينا فاصلح اللهم حالنا. وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ومن والاه.

نجلاء محمد الجهني

• الاخ عبدالله بن ناصر الشبانات — الرياض

اقترحك طيب ولكن!! كما ذكرت انت ان ذكر اماكن الفساد يكون مفيدا للسلطة التنفيذية... ونحن كوسيلة اعلامية توجه رسالتها الى السلطة التنفيذية بالدرجة الاولى... وجزاك الله خيرا.

• الاخ ابو رعد — تركيا — انقرة

ما ذكرته سليم.. «وما لا يدرك كله لا يترك جله» ونحن نعمل قدر استطاعتنا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. مع تمنياتنا ونحياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ عبدالله الجاسر — السعودية

باعد بين السطور.. واجعل خطك واضحا.. واربط بين العبارات.. واجعل لموضوعك عنوانا وشكرا على المشاركة.

• الاخ ابو همام — جدة

نحن نحترم اراء علمائنا الافاضل الذين ذكرتهم وهناك علماء افاضل اخرون لهم رأي اخر.. ايضا يجب احترام ارائهم والاخذ بها.. وجزاك الله خيرا..

• الاخ عمر عبدالرحمن الفكي — السودان

مشكلتك بحاجة الى ان تذهب الى احد الشيوخ الثقات الذين تثق في دينهم واخلاصهم وتشرحها له.. واستعد بالله من الشيطان الرجيم ونسأل الله لنا ولك الهداية والثبات على دينه.

• الاخ فهد التويجري — بريدة

خفف من حدة العبارات قليلا... المطلوب ايصال الفكرة... وفقك الله واعانك على قول كلمة الحق والخير..

## رجعيون من القرن الخامس عشر

● هذا موقف من مواقف القرن الثالث الهجري والآن ونحن في القرن الخامس عشر الهجري نرى الحال وقد تبدلت من زوج غيور على زوجته الى أزواج انعدمت الغيرة من نفوسهم على أزواجهم وبناتهم. فلا يهم الزوج المسلم ان تخرج زوجته وبناته الى الناس بازياء فاضحة تبرز الفتنة وتغري بالانحراف وتغذش الحياء والعفة بحجة ألا تُتهم المرأة المسلمة بالانقطاع عن الحضارة والتأخر عن موكب المدنية والتقدم. فاية حضارة هذه واية مدنية واي تقدم هذا؟ اهذا هو التقدم الذي يجبر الى الرذيلة والفاحشة والانحطاط؟ ام هذا هو التقدم الذي يمتن كرامة الانسان ويحيله الى سلعة اقل من الحيوان؟

إذا كان هذا هو التقدم والتحضر، فلا نقبل به ولا نريده. وليقولوا عنا اننا رجعيون فاذا كان تمسك المرأة المسلمة بحجابها يعتبرونه رجعية فاننا رجعيون من القرن الخامس عشر.

”

● جلس موسى بن اسحاق قاضي الري والاهواز في القرن الثالث الهجري ينظر في قضايا الناس وكان بين المتقاضين امرأة ادعت على زوجها ان عليه خمسمائة دينار مهرا لها. فانكر الزوج ان لها في ذمته شيئا. فقال له القاضي: هات شهودك. فقال: قد احضرتهم فطلب القاضي احدهم وقال له: انظر الى الزوجة لتشير اليها في شهادتك. وقال للزوجة: قومي. فاستغرب الرجل وقال: ماذا تريدون منها؟ فقبل له: لا بد ان ينظر الشاهد الى وجهها ليعرفها. فكره الرجل ان تضطر زوجته للكشف عن وجهها للشهود وامام الناس. فقال: اني أشهد القاضي على ان لزوجتي في ذمتي هذا المهر الذي تدعيه ولا تكشف عن وجهها. فاكبرت الزوجة في زوجها غيرته عليها وصيانتها لها عن عين الناس فقالت للقاضي: اني اشهدك اني وهبته هذا المهر وابراته منه في الدنيا والآخرة.



بقلم :  
عبد الحميد البلالي

## كيف كان يعيش؟

انه كان يعي حقيقة الدنيا عندما كان فيها، يعلم انها ارض اختبار ومرور للآخرة، فكان يعيش فيها عيش الغرباء امتثالا لما امره به الرسول صلى الله عليه وسلم عندما كان يقول لابن عمر «كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل» (٢) وكان ابن عمر يقول: «اذا امسيت فلا تنتظر الصباح، واذا اصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك» (٣).

هكذا كان يعيش في ادراك تام لمعنى الحياة الدنيا، فالغريب يدرك ان الارض التي نزلها سيغادرها في اي وقت، فلا يتصرف تصرف المقيم، وكذلك عابر السبيل، انما سمي عابر، لانه لا يبقى في الوطن الذي يمر عليه، بل يتجاوزه بسرعة الى حيث موطنه الاصيل، فاذن كان يعيش بهذا الشعور، شعور الرحيل الدائم، والاكتار من التزود بالزاد الذي يعينه على مواصلة الطريق حتى وصوله الى موطنه الاصيل وهو الجنة، ويزود نفسه بالسلح لحي يحمي نفسه من قطاع الطريق، وهم المعاصي، اذا ارادوا قطع طريقه وسلب ما لديه.

سوى قوله لا اله الا الله محمد رسول الله، لا لذنب سوى انه رفض ان يركع ويسجد لغير الله، لا لذنب سوى انه رفض ان يعطي اسما او صفة او خاصية لله لغير الله. هذا الصنف من الناس من اهل الجنة يؤتى به يوم القيامة فيغمس تلك الغمسة في الجنة، ويسأل بعدها هل رأيت يؤسا قط؟ هل مراك شدة قط؟ ورغم تزاحم مناظر البؤس التي عاشها ورآها بشتى انواعها واحجامها، وبالرغم من معاناته الطويلة للشدة التي مرت به من المحن والابتلاءات الا انه يقسم بالله في تلك اللحظات وهو الذي ليس من طبعه الكذب عندما كان في الدنيا فهل تراه يكذب في ذلك اليوم الرهيب؟!

انه ليس الكذب، ولكنه ذلك الشعور الذي تلقاه عندما صبغ صبغة في الجنة رأى من خلالها قصور الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ورأى الانهار تطفد من تحتها انهار اللبن والعسل والخمر والماء في منظر لم يعهده في الدنيا، ورأى ترابها من الزعفران، وطينها من المسك، وحصابؤها من اللؤلؤ، ورأى حورياتها اللاتي لو نظرت احداهن من السماء لغطت شعاع الشمس، ورأى قصورا كالحياض صنعت من لآلئ مجوفة فيها زوجات للمؤمن، ورأى طيورها بالوانها الزاهية، ورأى، ورأى، ورأى... مما جعله ينسى ذلك البؤس الذي رآه في الدنيا فاقسم بالله انه لم ير بؤسا قط، ولم يمر به شدة قط.

## «حقيقة

## البؤس

## والنعيم»

روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم «يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة فيقال له يا ابن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مراك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب. ويؤتى بأشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له: يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مراك شدة قط؟ فيقول: لا والله ما مر بي بؤس قط. ولا رأيت شدة قط» (١).

## أشد الناس بؤسا:

وهنا نجد المؤمن من اهل الدنيا، الذي كان يعيش حياة مليئة بالبؤس من فقر مدقع، وتعذيب وتشريد واضطهاد من قومه لا لذنب

(١) مسلم ٢٨٠٧ صفات المنافقين.  
(٢) الترمذي ٢٣٣٤.  
(٣) البخاري - الفتح ٦٤١٦.